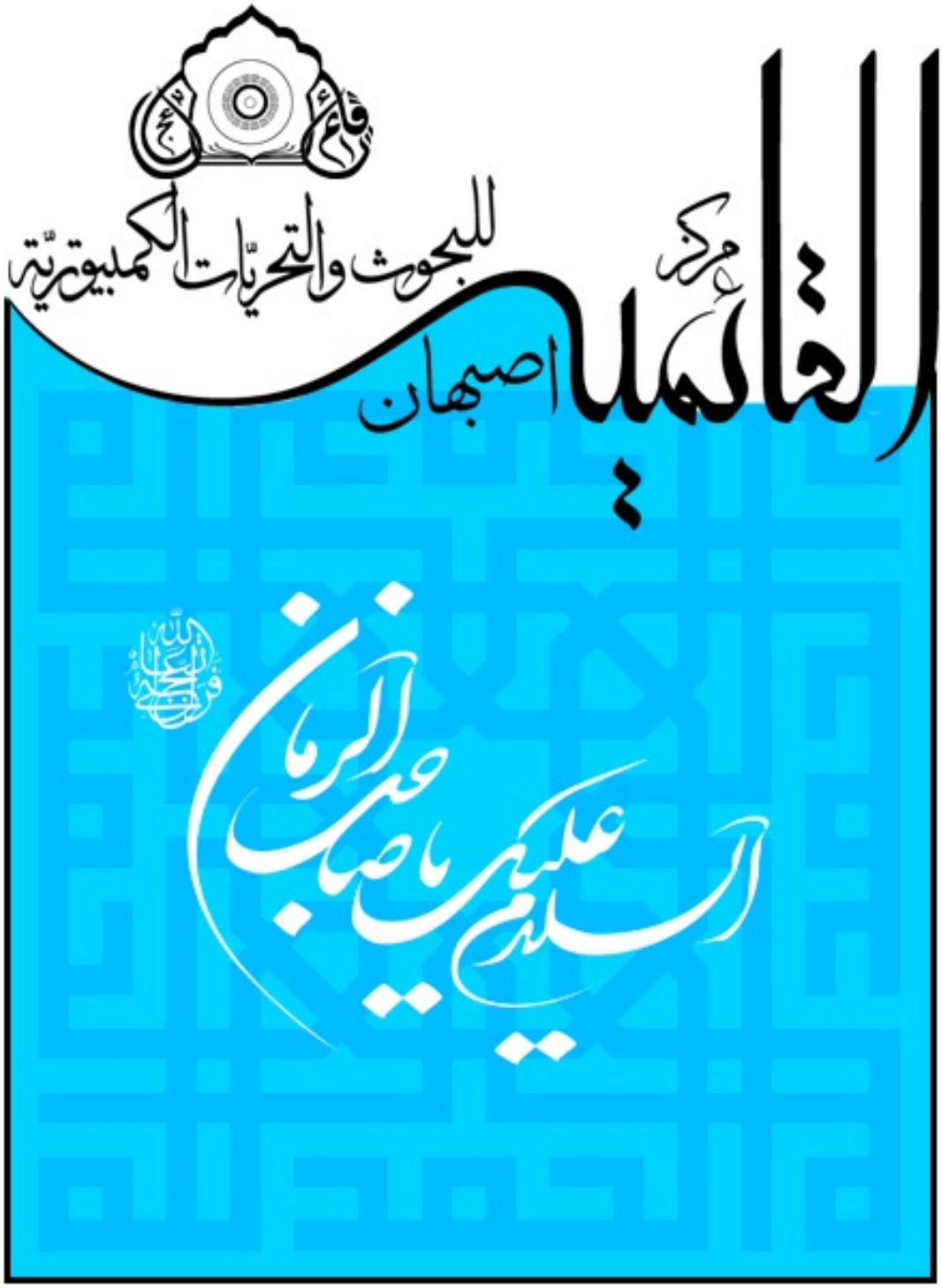

www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.ir

الفصول العشرة

في الغيبة

محمد بن محمد مفيد

بسم الله الرحمن الرحيم

الفصول العشرة فى الغيبة

كاتب:

شيخ مفيد

نشرت فى الطباعة:

الموتمر العالمى لالفيه الشيخ المفيد

رقمى الناشر:

مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

الفهرس

الفهرس ----- ۵
الفصول العشرة فی الغیبة ----- ۷
اشارة ----- ۷
الاهداء ----- ۷
المقدمة ----- ۷
لماذا هذا الاهتمام بالمهدی ----- ۷
من کتب عن المهدی إلی آخر القَرن الرابع ----- ۸
اهتمام الشیخ المفید بالبحث عن المهدی ----- ۱۰
صلة الشیخ المفید بالناحیة المقدسة ----- ۱۱
نحن و الکتاب ----- ۱۳
نسبة الکتاب للشیخ المفید ----- ۱۳
اسم الکتاب ----- ۱۳
اهمیة الکتاب ----- ۱۳
تاریخ تألیف الکتاب ----- ۱۴
السائل ----- ۱۴
طبعات الکتاب ----- ۱۴
ترجمة الکتاب ----- ۱۴
عملنا فی الکتاب ----- ۱۴
المسائل العشر ----- ۱۵
ذکر الفصول علی ترتیبها و نظامها و شرحها و مواضع الشبهات فیها ----- ۱۶
اشاره ----- ۱۶
القول فیما یدعیه الامامیة من وجود خلف لأبی محمد الحسن بن علی بن محمد بن علی الرضا ----- ۱۷
انکار جعفر بن علی بن محمد بن علی و دعوی الامامیة ولدا له ----- ۱۸

وصیة الحسن المشهورة الی والدته ----- ۱۹
ما الداعی الی ستر ولادته، و السبب الی خفاء امره و غیبته؟ ----- ۲۰
خروج دعوی الامایة فی غیبة الامام عن حکم العادة فی استتاره ----- ۲۱
انتقاض العادة فی دعوی طول عمره و بقائه منذ ولد علی قول الامایة قبل وفاة ابیه بسنین ----- ۲۳
ان غیبته متی صحت علی الوجه الذی تدعیه الامامیة بطلت الخاجة الیه ----- ۲۵
بطلان دعوی الامامیة فی الغیبة بما به اعتصموا فی انکار قول الممطورة ----- ۲۵
اعتراف الامامیة بان الله تعالی اباح للامام الاستتار عن الخلق ----- ۲۶
اضطرار الامامیة عند قولهم بالغیبة فی اثبات الاعلام بالمعجزات لامامهم عند ظهوره ----- ۲۷
پاورقی ----- ۲۸
تعریف مرکز القائمیة باصفهان للتحریات الکمبیوتریة ----- ۴۸

الفصول العشرة فی الغیبة

اشارة

سرشناسه : مفید، محمدبن‌محمد، ۳۳۶ -۴۱۳ق.

عنوان و نام پدیدآور : الفصول العشره فی الغیبه/ تالیف المفید محمدبن محمدبن النعمان ابن‌المعلم ابی‌عنداللّه العکبری البغدادی؛ تحقیق فارس الحسون.

مشخصات نشر : قم: الموتمرالعالمی لالفیةالشیخ‌المفید، ۱۴۱۳ق= [۱۳۷۲.].

مشخصات ظاهری : [۱۴۵] ص.

فروست : مصنفات الشیخ المفید؛ ۲۱.

یادداشت : عربی.

یادداشت : کتابنامه: [۱۳۵] - ۱۳۹؛ همچنین به صورت زیرنویس.

موضوع : کلام شیعه امامیه -- قرن ۴ق.

شناسه افزوده : تبریزیان، فارس، ۱۳۴۷ - ۱۳۸۴.

رده بندی کنگره : BP۲۰۹/۶م۷م۶ ۲۱.ج ۱۳۷۲

رده بندی دیویی : ۲۹۷/۴۱۷۲

شماره کتابشناسی ملی : ۱۲۹۶۲۸

الاهداء

إلی أُم الإِمام المهدی روحی له الفداءنرجساهدی هذا الجهدراجیاً منها القبول والدعاءفارس [صفحه ۷]

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحیمالحمد لله الّذی أوجب علی نفسه الرحمة، ومن رحمته ارساله الرسل والأَنبیاء والأَئمّة (علیهم السلام)، ولم یترک الأُمّة بدون ولیّ له.والصلاة والسلام علی محمّدٍ عبده ورسوله، وعلی آله المعصومین.إنّ فکرة ظهور منقذ للبشریّة جمعاء فی آخر الزمان أوّل مَن اشار إلیها ونوّه بها هو الله سبحانه وتعالی، حیث بشّر أنبیاءه کافّة ـ من لدن أبینا آدم (علیه السلام) وإلی نبیّنا محمّد (صلّی الله علیه وآله وسلّم) ـ بظهوره ودولته عجّل الله فرجه.فنعد البحث والتنقیب فی کتب الروایات والتاریخ نشاهد بوضوح انّ جمیع الأنبیاء والرسل من آدم (علیه السلام) إلی نبیّنا محمّد (صلّی الله علیه وآله وسلّم)، وجمیع الأَئمّة من الإِمام علی (علیه السلام) وإلی الإِمام العسکری (علیه السلام)، ذکروا المهدیّ واشاروا إلی اسمه وبعض شمائله وظهوره.ولا نبالغ إن قلنا: الروایات الواردة فی المهدیّ عجّل الله فرجه ـ من الفریقین ـ اکثر من الروایات الواردة فی سائر الأَئمّة صلوات الله علیهم. [صفحه ۸]

لماذا هذا الاهتمام بالمهدی

فلماذا کلّ هذا الإِهتمام بالمهدی الموعود ...؟ ولماذا هذا التأکید علیه؟للجواب نشیر إلی عدّة نقاط:(أ) کلّ هذا الإِهتمام، للتعریف بالإِمام المهدیّ لجمیع الخلق، وأنه صاحب الحکم الإِلهیّ ودولة الحقّ الّتی وعد الله عباده بها، فیعتقد به مَن لم یدرکه بقلبه ویدعو له

بالفرج، ويطيعه مَن يدركه.(ب) كلّ هذا، لأجل الذين يدركون غيبته، لئلّا يزيغوا ويضلّوا، لئلّا يشكّوا فى إمامهم ووجوده وظهوره، لتتركّز عقيدتهم بإمامهم اكثر، ليعدّوا أنفسهم لظهوره، ليرفعوا الموانع المانعة عن ظهوره.(ج) كلّ هذا، لأجل معرفة الّذين يدركون غيبته أهمّيّة قيام دولته ـ عجّل الله فرجه ـ الّتى بشّر بها الأنبياء والصديقون والأئمة (عليهم السلام) وتمنّوا لو أدركوها.(د) كلّ هذا، ليطمئنّ المؤمن بوجود رجعة فى الدنيا قبل الآخرة، يؤخذ للمظلوم حقّه من الظالم، يعذّب المجرمون ويذوقوا عذاب الدنيا قبل الآخرة، ينعّم المحسنون والمتقون فى الدنيا قبل الآخرة.(هـ) كلّ هذا، ليعرف الخلق أن أولياء الله الصالحين ـ الّذين تجرّعوا غصص الظلم وأنواع العذاب ـ سيحكمون الأرض بالعدل، لأنّهم الوارثون... (إن الأرض يرثها عبادى الصالحون).(و) كلّ هذا، ليعرف الناس عُظم مسألة المهدىّ ودولته، وما يصيبه وشيعته فى غيبته، فيحزنوا عليهم ويدعوا لهم بالفرج، فيكونوا قد شاركوهم فيما يجرى عليهم من مصائب وآلام، ويشتركوا معهم بالأجر والثواب. [صفحه ۹] (ز) وأخيراً لا آخراً، كلّ هذا، ليعرف الخلق بأجمعه: أنّ للحقّ دولة، ترفع فيها كلمة الله، وكلمة الله هى العليا.

من كتب عن المهدى إلى آخر القَرن الرابع

كما ذكرنا سابقاً: انّ الله سبحانه ثم الأَنبياء كافّة هم الّذين ذكروا المهدىّ وفتحوا أبواب البحث عنه وعن ظهوره عجّل الله فرجه الشريف.وعند ظهور نبيّنا محمّد (صلّى الله عليه وآله وسلّم) برسالته كان الترويج لفكرة المنقذ المنتظر أكثر، حيث أولى (صلّى الله عليه وآله وسلّم) اهتماماً كبيراً بقضيّة المهدىّ وردّ الشبهات عنه، والأحاديث الواردة عنه (صلّى الله عليه وآله وسلّم) من طريق الفريقين خير شاهد على هذا المطلب.ومن بعده (صلّى الله عليه وآله وسلّم) كانت مهمّة التبليغ لفكرة الإمام المهدى على عهدة خلفائه أئمة أهل البيت (عليهم السلام)، فكانوا ينتهزون الفرص لتثبيت المسلمين على الاعتقاد بالمهدىّ، والروايات الكثيرة الواردة عنهم فى هذا الشأن شاهدٌ لهذا المطلب.وكلّما قرب وقت ولادة الإمام عجّل الله فرجه كان الاهتمام بذكره والخبر بأحواله وصفاته وغيبته أكثر، حتّى أنّ الإمامين العسكريين سلام الله عليهما كان عندهما نوع ما من الغيبة وعدم الاتصال مباشرةً بأصحابهم وخروج التوقيعات من قبلهم، كلّ هذا ليتعوّد الشيعة على ما سيحصل من غيبة الإمام القائم عجّل الله فرجه الشريف.وعند ولادة الإمام المهدى بدأ نوع جديد من التحرك والتبليغ من قِبل أبيه الإمام العسكرى، لأنَّ هذه المرحلة تعدّت من المرحلة النظرية إلى العملية، فبدأ الإمام العسكرى (عليه السلام) بخطوات كبيرة لتثبيت عقائد الشيعة بإمامة ولده المهدىّ المنتظر وردّ الشبهات عنه، حتّى أنّ الإمام العسكرى (عليه السلام) كان [صفحه ۱۰] يظهر ولده المهدىّ إلى خواصّ شيعته بين حينٍ وآخر، وكانوا يتحدّثون معه ويسألونه فيجيبهم.وبعد شهادة الإمام العسكرى (عليه السلام)، وتسلّم الإمام المهدىّ منصب الإمامة، كانت مهمّة التبليغ على شخص الإمام بواسطة النوّاب الخاصّين رضوان الله عليهم، فكانت ترد عليه الأَسئلة من شيعته بواسطة الأَبواب وتخرج التوقيعات من الناحية المقدسة فيها جوابات الاسئلة وحلّ مشاكل الشيعة وردّ الشبهات عنه عجّل الله فرجه الشريف.وآخر توقيع خرج عنه فى الغيبة الصغرى إلى علىّ بن محمّد السمرى آخر أبوابه الخاصّين نسخته:بسم الله الرحمن الرحيميا علىّ بن محمد السمرى أعظم الله أجر اخوانك فيك، فإنّك ميّت ما بينك وبين ستة أيّام، فاجمع أمرك ولا توص إلى أحدٍ يقوم مقامك بعد وفاتك، فقد وقعت الغيبة الثانية [التامّة]، فلا ظهور إلّا بعد إذن الله عزّ وجلّ، وذلك بعد طول الأَمد وقسوة القلوب وامتلاء الأَرض جوراً... [۱] .وبعد وقوع الغيبة الكبرى صارت مهمّة التبليغ الإسلامى بصورة عامّة وتثبيت عقائد الشيعة بإمامة المهدىّ المنتظر وغيبته بصورة خاصّة على عهدة الفقهاء والمحدثين.ففى التوقيع الخارج إلى محمد بن عثمان العمرى رضوان الله عليه:... وامّا الحوادث الواقعة فارجعوا فيها إلى رواة حديثنا، فانّهم حجّتى عليكم وأنا حجّة الله عليهم [۲] .ففى بداية الغيبة الكبرى كانت مهمّة ترسيخ عقائد الشيعة بإمامهم كبيرة [صفحه ۱۱] وصعبة، لذا ترى علماءنا رضوان الله عليهم بدئوا بردّ الشبهات عنه عجل الله فرجه بمناظراتهم ودروسهم وخطبهم ومؤلّفاتهم.وهنا نذكر على طريق الإختصار بعض مَن ألّف من العلماء عن موضوع الإمام المهدىّ عجّل الله فرجه والدفاع عنه إلى آخر القرن الرابع الهجرى.فمنهم:(۱) أبو اسحاق ابراهيم بن اسحاق

الأحمریّ النهاوندیّ، سمع منه ابو احمد القاسم بن محمد الهمدانی فی تسع وستین ومائتین، له کتاب الغیبة [۳] .(۲) أبو اسحاق ابراهیم بن صالح الأنماطی الکوفی الأسدی، من اصحاب الإمام الکاظم (علیه السلام)، ثقة، له کتاب الغیبة، یرویه عنه جعفر بن قولویه بواسطة واحدة [۴] .(۳) أحمد بن الحسین بن عبدالله المهرانی الآبی، له کتاب ترتیب الأدلة فیما یلزم خصوم الإمامیّة دفعه عن الغیبة والغائب [۵] .(۴) أبو بکر خیثمة احمد بن زهیر النسائی، المتوفی سنة ۲۷۹، له جمع الاحادیث الواردة فی المهدیّ [۶] .(۵) الحافظ أبو نعیم احمد بن عبدالله الاصبهانی، المتوفی سنة ۴۳۰، له کتاب الأربعین حدیثاً فی ذکر المهدیّ، وذکر المهدی ونعوته وحقیقة مخرجه وثبوته، ومناقب المهدیّ [۷] . [صفحه ۱۲] (۶) أبو العباس [ابو علی] احمد بن علی الرازی الخضیب [ابن الخضیب] الأیادی، له کتاب الشفاء والجلاء فی الغیبة [۸] .(۷) أبو العباس احمد بن علی بن العباس بن نوح السیرافی، نزیل البصرة، کان ثقة فی حدیثه متقیاً لما یرویه فقیهاً بصیراً بالحدیث والروایة، وهو استاذ الشیخ النجاشی وشیخه ومَن استفاد منه، توفی حدود النیف والعشرة بعد الاربعمائة، له کتاب أخبار الوکلاء الأربعة [۹] .(۸) أبو الحسن احمد بن محمد بن عمران بن موسی المعروف بابن الجندی، أستاذ الشیخ النجاشی، له کتاب الغیبة [۱۰] .(۹) أبو عبدالله احمد بن محمد بن عبیدالله بن الحسن بن عیاش بن ابراهیم بن ایّوب الجوهری، له کتاب ما نزل من القرآن فی صاحب الزمان (علیه السلام)، واخبار وکلاء الائمة الاربعة [۱۱] .(۱۰) الحافظ النسّابة الواعظ الشاعر الأشرف بن الأغر بن هاشم المعروف بتاج العُلی العلوی الحسینی، المولود بالرملة سنة ۴۸۲ والمتوفی بحلب سنة ۶۱۰ عن ۱۲۸ سنة، له کتاب الغیبة وما جاء فیها عن النبی والأئمّة (علیهم السلام) ووجوب الایمان بها [۱۲] .(۱۱) الجلودی، الموفی سنة ۳۳۲، له کتب اخبار المهدی [۱۳] .(۱۲) أبو محمد الحسن بن حمزة بن علی بن عبدالله بن محمد بن الحسن ابن الحسین بن علی بن الحسین بن علی بن أبی طالب (علیهم السلام)، المعروف [صفحه ۱۳] بالطبری والمرعش، کان من اجلاء هذه الطائفة وفقهائها، توفی سنة ۳۵۸، له کتاب الغیبة [۱۴] .(۱۳) أبو علی الحسن بن محمد بن احمد الصفار البصری، شیخ من اصحابنا ثقة، روی عنه الحسن بن سماعة، له کتاب دلائل خروج القائم (علیه السلام) [۱۵] .(۱۴) أبو محمد الحسن بن محمد بن یحیی بن الحسن بن جعفر بن عبیدالله ابن الحسین بن علی بن الحسین بن علی بن أبی طالب (علیهم السلام)، المعروف بابن أخی طاهر، المتوفی فی ربیع الاول سنة ۳۵۸، له کتاب الغیبة وذکر القائم (علیه السلام) [۱۶] .(۱۵) أبو الحسن حنظلة بن زکریا بن حنظلة بن خالد العیار التمیمی القزوینی، له کتاب الغیبة [۱۷] .(۱۶) أبو الحسن سلامة بن محمد بن اسماعیل [اسماء] بن عبدالله بن موسی بن أبی الأکرم الأزْدَنیّ [الازونی]، المتوفی سنة ۳۳۹، له کتاب الغیبة وکشف الحیرة [۱۸] .(۱۷) أبو سعید عباد بن یعقوب الرواجنی الأسدی الکوفی، المتوفی سنة ۲۵۰ أو ۲۷۱، له کتاب أخبار المهدی ویسمّیه المسند [۱۹] .(۱۸) أبو الفضل عباس بن هشام الناشری الأسدی، من أصحاب [صفحه ۱۴] الرضا (علیه السلام)، متوفی سنة ۲۲۰، له کتاب الغیبة [۲۰] .(۱۹) أبو العباس عبدالله بن جعفر بن الحسین بن مالک الحیمری القمی، ثقة، شیخ القمیین ووجههم، له کتاب الغیبة والحیرة، وقرب الاسناد إلی صاحب الامر (علیه السلام)، والتوقیعات [۲۱] .(۲۰) أبو محمد عبد الوهّاب المادرائیّ [البادرائی]، له کتاب الغیبة [۲۲] .(۲۱) أبو القاسم علی بن الحسین بن موسی بن بابویه القمی، المتوفی سنة ۳۲۹ هـ له کتاب الإمامة والتبصرة من الحَیْرَة [۲۳] .(۲۲) أبو القاسم علی بن الحسین بن موسی بن محمد بن موسی بن إبراهیم بن موسی بن جعفر بن محمد بن علی بن الحسین بن علی بن أبی طالب (علیهم السلام)، المعروف بالشریف المرتضی علم الهدی، مولده فی رجب سنة ۳۵۵، قال النجاشی: مات لخمس بقین من شهر ربیع الاول سنة ۴۳۶ وصلّی علیه ابنه وتولّیت غسله ومعی الشریف ابو یعلی، ... له کتاب الغیبة، المقنع فی الغیبة [۲۴] .(۲۳) أبو الحسن علی بن محمد بن ابراهیم بن ابان المعروف بعلان الرازی الکلینی، خال ثقة الاسلام محمد بن یعقوب الکلینی، وأحد العدّة الّذین یروی عنهم سهل بن زیاد فی کتابه الکافی، له کتاب اخبار القائم (علیه السلام) [۲۵] . [صفحه ۱۵] (۲۴) علی بن محمد بن علی بن سالم بن عمر بن رباح بن قیس السوّاق القلا، له کتاب الغیبة [۲۶] .(۲۵) أبو الحسن علی بن مهزیار الدَوْرَقی الأهوازی، کان ابوه نصرانیاً، وقیل: إنّ علیّاً ایضاً أسلم وهو صغیر ومنّ الله علیه بمعرفة هذا الأمر، وتفقّه وروی عن الرضا وأبی جعفر (علیهما السلام)، واختصّ بأبی جعفر الثانی، له کتاب القائم [۲۷] .(۲۶) أبو موسی عیسی بن مهران المستعطِف، له

کتاب المهدیّ [۲۸] .(۲۷) أبو محمد بن الفضل بن شاذان بن جبرئیل [الخلیل] الأزدی النیسابوری، المتوفی سنة ۲۶۰، لقی علی بن محمد التقی (علیه السلام)، له کتاب اثبات الرجعة، والرجعة حدیث، والقائم (علیه السلام) [۲۹] .(۲۸) أبو عبدالله محمد بن ابراهیم بن جعفر النعمانی، المعروف بابن أبی زینب الکاتب، تلمیذ ثقة الاسلام الکلینی، له کتاب الغیبة، ویعرف هذا الکتاب بملاء العیبة فی طول الغیبة [۳۰] .(۲۹) أبو علی محمد بن احمد بن الجنید، قال النجاشی: سمعت بعض شیوخنا یذکر أنّه کان عنده مال للصاحب (علیه السلام) وسیف أیضاً وصّی به إلی جاریته، له کتاب إزالة الران عن قلوب الاخوان فی الغیبة [۳۱] . [صفحه ۱۶] (۳۰) أبو عبدالله محمد بن احمد بن عبدالله بن قضاعة بن صفوان بن مهران الجمّال، المعروف بالصفوانی، الشریک مع النعمانی فی القراءة علی ثقة الاسلام الکلینی، له کتاب الغیبة وکشف الحیرة [۳۲] .(۳۱) أبو العنبس محمد بن اسحاق بن أبی العنبس العنبسی الصیمری، له کتاب صاحب الزمان [۳۳] .(۳۲) أبو الحسین محمد بن بحر الرهنی السجستانی [الشیبانی] المتکلّم، له کتاب الحجة فی إبطاء القائم (علیه السلام) [۳۴] .(۳۳) محمد بن الحسن بن جمهور العمی [القمی] البصری، روی عن الرضا (علیه السلام)، له کتاب صاحب الزمان (علیه السلام)، وکتاب وقت خروج القائم [۳۵] .(۳۴) أبو جعفر محمد بن الحسن بن علی الطوسی، قرأ علی الشیخ المفید، له کتاب الغیبة [۳۶] .(۳۵) محمد بن زید بن علی الفارسی، له کتاب الغیبة [۳۷] .(۳۶) أبو جعفر محمد بن علی بن أبی العزاقر الشلمغانی، المتوفی سنة ۳۲۳، کان متقدّماً فی أصحابنا ومستقیم الطریقة، فحمله الحسد لأبی القاسم الحسین بن روح علی ترک المذهب والدخول فی المذاهب الردیّة، فظهرت منه [صفحه ۱۷] مقالات منکرة، وخرج فی لعنه التوقیع من الناحیة، له کتاب الغیبة [۳۸] .(۳۷) أبو جعفر محمد بن علی بن الحسین بن موسی بن بابویه القمی، المتوفی سنة ۳۸۱، له کتاب اکمال الدین واتمام النعمة، الّفه بأمر الإمام المهدیّ عجل الله فرجه، والرسالة الأُولی فی الغیبة، والرسالة الثانیة فی الغیبة، والرسالة الثالثة فی الغیبة [۳۹] .(۳۸) أبو الفتح محمد بن علی بن عثمان الکراجکی، المتوفی سنة ۴۴۹، له کتاب البرهان علی طول عمر صاحب الزمان، والاستطراف فی ذکر ما ورد فی الغیبة فی الانصاف [۴۰] .(۳۹) أبو بکر محمد بن القاسم البغدادی، معاصر ابن همّام الذی توفی سنة ۳۳۲، له کتاب الغیبة [۴۱] .(۴۰) أبو النضر محمد بن مسعود بن محمد بن عیاش السلمی السمرقندی، المعروف بالعیاشی، کان فی اول عمره عامی المذهب وسمع حدیث العامة فأکثر منه، ثّم تبصّر وعاد إلینا، له کتاب الغیبة [۴۲] .(۴۱) أبو الفرج المظفر بن علی بن الحسین الحمدانی، من السفراء، قرأ علی المفید وحضر مجلس درس المرتضی والشیخ ولم یقرأ علیهما، له کتاب الغیبة [۴۳] . [صفحه ۱۸] انتهی ما قصدنا ایراده من ذکر بعض الکتب المؤلّفة مستقلاً عن موضوع الإمام المهدیّ عجّل الله فرجه، ولم نذکر ما کتبه العلماء من الفریقین فی مؤلّفاتهم ضمناً عن الإمام المهدی، ولم نذکر الکتب المؤلّفة من الواقفیّة الّذین وقفوا علی بعض الأئمة أو اولادهم، وکذا لم نذکر الشعراء الّذین نظموا عن الإمام المهدیّ (علیه السلام)، مراعاة للإختصار.

اهتمام الشیخ المفید بالبحث عن المهدی

ازدهر العلم فی زمن الشیخ المفید وبلغ ذروته، وکانت الحضارة آنذاک فی تقدّم سریع، وکان زمانه مملوءاً بالعلماء من کلّ الفِرق الاسلامیة خصوصاً فی بغداد.کلّ هذا ونری شیخنا المفید قد نبغ من بین جمیع هؤلاء، وطغی علمه وشهرته علی الکلّ.وکانت الشبهات فی زمانه ضدّ مذهب اهل البیت تستفحل یوماً بعد آخر.لذا عقد الشیخ المفید مجلساً للمناظرة، ناظر فیه العلماء فأفحمهم، واهتدی علی یدیه الجمّ الغفیر.فکان رضوان الله علیه قد اولی اهتماماً کبیراً بعلم الکلام، سواء باللسان أم بالقلم.ومن المواضیع الکلامیة الّتی اعطاها اهتماماً کبیراً هو موضوع الإمام المهدیّ واحواله وظهوره وطول عمره و...فکان یردّ الشبهات ویثبّت عقائد الشیعة بإمام زمانهم بمناظراته ودرسه وکتاباته مستقلاً وضمناً:فمن الّذی کتبه مستقلاً:(۱) کتاب الغیبة. [صفحه ۱۹] ذکره النجاشی: ۴۰۱، وذکره الطهرانی فی الذریعة ۱۶: ۸۰ کتاب الغیبة الکبیر للمفید.(۲) المسائل العشر فی الغیبة.ذکره النجاشی: ۳۹۹، وهو هذا الکتاب الّذی أُقدّمه بین یدی القارئ العزیز، یأتی التفصیل عنه.(۳) مختصر فی الغیبة.ذکره النجاشی: ۳۹۹.(۴) النقض علی الطلحی فی الغیبة.ذکره النجاشی:

۴۰۰.(۵) جوا بات الفارقيين فى الغيبة.ذكره النجاشى: ۴۰۰.(۶) الجوابات فى خروج الإمام المهدى (عليه السلام).ذكره النجاشى: ۴۰۱.وذكره الطهرانى فى الذريعة ۱۶ : ۸۰ أنّ للشيخ المفيد كتاب الجوابات فى خروج المهدى ـ وذكر أنه موجود ـ ثلاث مسائل.والظاهر انّ كليهما كتاب واحد.وذكر ايضاً ان الثلاث مسائل هى:(أ) من مات ولا يعرف امام زمانه.(ب) لو اجتمع لامام عدد اهل بدر.واحتمل ان يكون هذا هو النقض على الطلحى، لأنه يعبّر فى اثنائه عن السائل بالعمرى.(ج) السبب الموجب لاستتار الحجّة.والمطبوع من الجوابات ـ الّذى طبع ضمن عدّة رسائل للمفيد طبع مكتبة المفيد ـ أربع رسائل، هى: [صفحه ۲۰] (أ) صفحة ۳۸۳ ـ ۳۸۸، شرح فيه حديث مَن مات وهو لا يعرف امام زمانه(... ب) صفحة ۳۸۹ ـ ۳۹۴، أول الرسالة: حضرتُ مجلس رئيس من الرؤساء فجرى كلام فى الإمامة فانتهى إلى القول فى الغيبة(...ج) صفحة ۳۹۴ ـ ۳۹۸، أول الرسالة: سأل بعض المخالفين فقال: ما السبب الموجب لاستتار امام الزمان وغيبته الّتى طالت مدّتها؟(... د) صفحة ۳۹۹ ـ ۴۰۲، أول الرسالة: سأل سائل من الشيخ المفيد فقال: ما الدليل على وجود الإمام صاحب الغيبة، فقد اختلف الناس فى وجوده اختلافاً ظاهراً؟... وللتفصيل راجع الذريعة ۵: ۱۹۵، ۲۰: ۳۸۸، ۳۹۰ و۳۹۵، ۱۶: ۸۰ ـ ۸۲.ومن الّذى كتبه ضمناً(۱) الايضاح فى الإمامة.احال عليه فى عدة مواضع من هذا الكتاب المسائل العشر وعبّر عنه بالايضاح فى الإمامة والغيبة.(۲) الارشاد فى معرفة حجج الله على العباد.ذكر فيه فصلاً خاصّاً عن الإمام الحجّة وغيبته.(۳) العيون والمحاسن.له فيه كلام فى الغيبة.(۴) الزاهر فى المعجزات.تطرّق فيه إلى معجزات الانبياء والأئمة ومنهم الإمام الحجّة المنتظر.وكذا بحث عن الإمام المهدى (عليه السلام) فى بقيّة كتبه المؤلفة فى الإمامة والتاريخ والعقائد. [صفحه ۲۱]

صلة الشيخ المفيد بالناحية المقدسة

عند وقوع الغيبة الكبرى انقطعت النيابة الخاصّة وكذب مَن ادّعى البابية، وصارت النيابة عامّة للفقهاء العدول.وهذا لا يدلّ على عدم إمكان رؤية الإمام فى الغيبة الكبرى والتشرف بخدمته، حتّى مع معرفة المشاهد له فى حال الرؤية، لأن الّذى نقطع بكذبه هو ادعاء الباب والنيابة الخاصّة.قال الشيخ المفيد فى هذا الكتاب الفصول العشرة: فأمّا بعد انقراض مَن سمّيناه من اصحاب أبيه وأصحابه (عليهم السلام)، فقد كانت الأخبار عمّن تقدّم من أئمّة آل محمّد (عليهم السلام) متناصرة: بأنّه لا بدّ للقائم المنتظر من غيبتين، إحداهما أطول من الأُخرى، يعرف خبرَه الخاصُّ فى القصرى، ولا يعرفُ العالمُّ له مستقرّاً فى الطولى، إلّا من تولّى خدمته من ثقاة أوليائه، ولم ينقطع عنه إلى الاشتغال بغيره [۴۴] .فما ذكره الشيخ المفيد من الحديث صريح بأنّ فى الغيبة الكبرى المعبّر عنها بالطولى يمكن أن يعرف خبره مَن تولّى خدمته من ثقاة أوليائه ولم ينقطع عنه إلى الاشتغال بغيره.إذا عرفت هذا فقد روى الشيخ الطبرسى توقيعين وردا من الناحية المقدسة إلى الشيخ المفيد، قال:ذكرُ كتابٍ ورد من الناحية المقدّسة حرسها الله ورعاها فى أيّام بقيت من صفر سنة عشر وأربعمائة على الشيخ المفيد أبى عبدالله محمد بن محمد بن النعمان [صفحه ۲۲] قدّس الله روحه ونوّر ضريحه، ذكر موصله أنه يحمله من ناحية متصلة بالحجاز، نسخته:للأخ السديد الوليّ الرشيد الشيخ المفيد أبى عبدالله محمد بن محمد بن النعمان أدام الله إعزازه، من مستودع العهد المأخوذ على العباد.... وجاء فى آخر التوفيع:نسخة التوقيع باليد العليا على صاحبها السلام:هذا كتابنا إليك إيّها الأخ الوليّ والمخلص فى ودّنا الصفىّ، والناصر لنا الوفىّ، حرسك الله بعينه الّتى لا تنام، فاحتفظ به، ولا تظهر على خطّنا الّذى سطرناه بماله ضمناه أحداً، وأدّ ما فيه إلى مَن تسكن إليه، وأوص جماعتهم بالعمل عليه إن شاء الله، وصلّى الله على محمّد وآله الطاهرين [۴۵] .قال الطبرسى أيضاً يروى التوقيع الثانى:ورد عليه كتاب آخر من قبله صلوات الله عليه يوم الخميس الثالث والعشرين من ذى الحجّة سنة اثنتى عشر واربعمائة، نسخته:من عبدالله المرابط فى سبيله إلى ملهم الحقّ ودليله...وجاء فى آخر التوفيع:وكتب فى غرّة شوّال من سنة اثنتى عشرة وأربعمائة نسخة التوفيع باليد العليا صلوات الله على صاحبها:هذا كتابنا إليك أيّها الوليّ الملهم للحقّ العلىّ، بإملائنا وخطّ ثقتنا، فاخفه عن كلّ أحد، واطوه، واجعل له نسخة تطلع عليها مَن تسكن إلى أمانته من أوليائنا شملهم الله ببركتنا إن شاء الله، والحمد لله والصلاة على سيّدنا محمّد النبىّ وآله الطاهرين [۴۶] . [صفحه ۲۳] وروى هذين التوقيعين يحيى بن بطريق فى رسالة

نهج العلوم إلى نفى المعدوم كما حكى عنه، وزاد عليهما توقيعاً آخر لم تصل إلينا صورته [۴۷] .وعند التأمل فى التوقيعين الواصلين إلينا نستطيع أن نجزم بأنهما لا يفيدان النيابة الخاصّة او البابية، بل شأنهما شأن مَن يرى الإمام فى غيبته الطولى ويعرفه، ولا يفهم من الاحاديث المكذّبة لرؤيته إلّا النيابة الخاصّة.والّذى يزيدنا اطمئناناً بهذين التوقيعين ما ذكره الطبرسى فى مقدّمة كتابه الاحتجاج فى بيان علّة عدم ذكر الاسانيد:ولا نأتى فى اكثر ما نورده من الأَخبار بإسناده:إمّا لوجود الاجماع عليه.أو موافقته لِما دلّت العقول إليه.أو لاشتهاره فى السير والكتب بين المخالف والمؤالف.إلّا ما أوردته عن أبى محمد بن الحسن العسكرى (عليه السلام)، فانه ليس فى الاشتهار على حدّ ما سواه، وإن كان مشتملاً على مثل الّذى قدّمناه، فلأجل ذلك ذكرت اسناده فى أول جزءٍ من ذلك دون غيره، لأن جميع ما رويت عنه صلوات الله عليه إنّما رويته بإسناد واحد من جملة الأَخبار الّتى ذكرها (عليه السلام) فى تفسيره [... ۴۸] .فالتوقيعان اللذان رواهما بدون ذكر الاسناد لا يخلوان من ثلاثة وجوه: وجود الاجماع عليهما،موافقتهما لِما دلّت العقول إليه،اشتهارهما فى السير والكتب بين المخالف والمؤالف.وهذه الدقّة الموجودة عند الطبرسى فى روايته، ووثاقة الطبرسى عند الكافّة تعطينا اطمئناناً لقبول التوقيعين. [صفحه ۲۴] والّذى يزيدنا اطمئناناً ايضاً بهذين التوفيعين، ما ذكره المحدّث البحرانى فى اللؤلؤة بعد ما نقل أبياتاً فى رثاء الشيخ المفيد منسوبة لصاحب الأَمر وجدت مكتوبة على قبر الشيخ المفيد:وليس هذا ببعيد بعد خروج ما خرج عنه (عليه السلام) من التوقيعات للشيخ المذكور المشتملة على مزيد التعظيم والإجلال... ثمّ قال:هذا وذكر الشيخ يحيى بن بطريق الحلّى ـ وقد تقدّم ـ فى رسالة نهج العلوم إلى نفى المعدوم [المعروفة بسؤال أهل حلب] طريقين فى تزكية الشيخ المفيد:احدهما: صحّة نقله عن الأَئمة الطاهرين، بما هو مذكور فى تصانيفه من المقنعة وغيرها...وأمّا الطريق الثانى فى تزكيته: ما ترويه كافّة الشيعة وتتلقّاه بالقبول: من أنّ صاحب الأَمر ـ صلوات الله عليه وعلى آبائه ـ كتب إليه ثلاث كتب، فى كلّ سنة كتاباً، وكان نسخة عنوان الكتاب: للأخ السديد... وهذا أوفى مدح وتزكية وأزكى ثناء وتطرية بقول إمام وخلف الأَئمة، انتهى ما فى اللؤلؤة [۴۹] .اقول: وكلامه صريح ان التوقيعين مجمع عليهما، ونستنتج من كلامه أيضاً أنّ ما ذكره الطبرسى فى مقدّمة الإحتجاج ـ من ذكر الأَسباب الّتى دعته إلى عدم ذكر السند للأحاديث الّتى يرويها ـ ان التوقيعين من قسم الأَحاديث الّتى انعقد الاجماع عليها، لهذا لم يذكر سندها.وإن كان بعض المتأخرين قد شكّك فى هذين التوقيعين، لكن الإطمئنان الحاصل عند التأمّل فيهما كافٍ فى المقام، والله العالم. [صفحه ۲۵] وقال ابن شهرآشوب فى معالمه: ولقّبه الشيخ المفيد صاحبُ الزمان صلوات الله عليه، وقد ذكرت سبب ذلك فى مناقب آل أبى طالب [۵۰] .والظاهر أن المراد من عبارته «ولقّبه الشيخ المفيد صاحب الزمان» ما رود فى التوقيع: للأخ السديد والولىّ الرشيد الشيخ المفيد.وأما ما أحال به على المناقب، فهو غير موجود فى المناقب المطبوع وفى نسخة المتوفرة لدينا والنسخ التى اعتمدها المحدث المجلسى والنورى، لأن كلّ هذه النسخ ناقصة غير موجودة فيها البحث عن صاحب الأَمر (عليه السلام).وشككك السيد الخوئى فى هذا، بناءً على أنّ تسميته بالمفيد كانت من قِبَل على بن عيسى الرمانى حيث قال له بعد مناظرةٍ: أنت المفيد حقّاً، وكون التوقيع صادراً فى أواخر حياة الشيخ المفيد وانّما لقّب الشيخ المفيد فى عنفوان شبابه [۵۱] .وما ذكره السيد الخوئى لا يقدح فى سند التوقيعين ولا فى متنيهما، وإنما هو اعتراض على على ابن شهرآشوب حيث قال: ولقب الشيخ المفيد صاحب الزمان، إذ ليس فى التوقيع ما يوحى ان صاحب الزمان هو الذى لقب المفيد بالمفيد، فلعلّه كان قد لقب بالمفيد، والتوفيع الخارج من الناحية جرى على ما هو المتعارف عليه من لقبه.وبناءً على صدور هذين التوقيعين من الناحية المقدسة، نستطيع أن نصل إلى الصلة العميقة بين هذا الشيخ المفيد وبين إمام زمانه الحجّة المنتظر، لِما فيهما من مدح وثناء عميقين من قبل الناحية المقدّسة لهذا الشيخ الذى أوقف عمره للذبّ عن هذه الطائفة المظلومة.فورد فى التوقيع الأول من الناحية للشيخ المفيد من المدح:للأخ السديد، والولى الرشيد، الشيخ المفيد ... سلام عليك أيّها الولىّ المخلص فى الدين، المخصوص فينا باليقين ... ونعلمك أدام الله توفيقك لنصرة الحّق، وأجزل مثوبتك على نطقك عنّا بالصدق ... هذا كتابنا إليك أيّها الولىّ، المخلص فى ودّنا الصفىّ، والناصر لنا الوافى، حرسك الله بعينه الّتى لا تنام [... ۵۲] . [صفحه ۲۶] وفى الثانى:سلام عليك أيّها الناصر للحق، الداعى إليه بكلمة الصدق ...، ونحن نعهد إليك أيّها الولىّ المخلص المجاهد فينا الظالمين، أيّدك الله

بنصره الّذى أيّد به السلف من أوليائنا الصالحين ... هذا كتابنا إليك أيّها الوليّ الملهم للحقّ العلىّ [...۵۳] .وكفى بهذا عزّاً وفخراً للشيخ المفيد، وهو أهل لذلك. [صفحه ۲۷]

نحن و الكتاب

نسبة الكتاب للشيخ المفيد

نستطيع أن نجزم بنسبة هذا الكتاب للشيخ المفيد، وذلك لعدّة جهات:(۱) عند التأمّل فى بقيّة كتبه بالأَخصّ الكلامية نشاهد أن طريقتها مع هذا الكتاب متحدة، وبعبارة أُخرى: مَن طالع كتب الشيخ المفيد وطالع هذا الكتاب من دون أن يعرف انه للمفيد يجزم بنسبته للمفيد، وذلك لاتحاد مشربه.(۲) اتفاق كلّ النسخ الخطّيّة بنسبة هذا الكتاب للشيخ المفيد، ومن النسخ كتبت فى القرن الثامن الهجرى.(۳) عدم ادّعاء أىّ شخص بنسبة الكتاب لغير الشيخ المفيد.(۴) صرّح بنسبة هذا الكتاب للشيخ المفيد كثير من الأَعلام، منهم: تلميذه الشيخ النجاشى فى رجاله [۵۴] ، وابن شهرآشوب فى معالمه [۵۵] ، والطهرانى فى الذريعة [۵۶] ، والكنتورى فى كشف الحجب [۵۷] .(۵) إحالته فى هذا الكتاب على بقيّة كتبه المسلّم بأنّها له، كالإِرشاد، والإِيضاح، والباهر من المعجزات. [صفحه ۲۸]

اسم الكتاب

اختلفت المصادر فى تحديد اسم الكتاب:ففى رجال النجاشى [۵۸] : المسائل العشرة فى الغيبة.وفى معالم العلماء [۵۹] : الأجوبة عن المسائل العشر.وفى النسخة المطبوعة [۶۰] : الفصول العشرة فى الغيبة.وفى كشف الحجب: المسائل العشرة فى الغيبة [۶۱] .وفى الذريعة: الجوابات فى خروج المهدى [۶۲] ، جوابات المسائل العشر فى الغيبة [۶۳] ، الفصول العشرة فى الغيبة [۶۴] ، المسائل العشرة فى الغيبة [۶۵] .وفى نسخ الأَربع التى اعتمدنا عليها فى تحقيقنا لهذا الكتاب ويأتى شرحها:فى نسخة (ع): شرح الأَجوبة عن المسائل فى العشرة الفصول عمّا يتعلق بمهدىّ آل الرسول صلى الله عليه وآله.وفى نسخة (س): كتاب الغيبة. [صفحه ۲۹] وكلّ هذه الاسماء متقاربة، لأن الكتاب هو جواب لعشر مسائل، والظاهر أنّ الشيخ المفيد لم يسمّه باسم معيّن، ونحن اخترنا ما ذكره النجاشى ووضعناه عنواناً للكتاب، لقرب النجاشى من الشيخ المفيد، فهو تلميذه والأَعلم بكتب استاذه.فاسم الكتاب: المسائل العشر فى الغيبة.

اهمية الكتاب

الكتاب هو عبارة عن دفع أهمّ الشبهات التى كانت واردة آنذاك على موضوع الإِمام المنتظر عجّل الله فرجه، وهذه الشبه ردّها الشيخ المفيد بأحلى ردّ واوجزه، ففى هذه الرسالة الوجيزة حجمها ترى فيها من المعلومات ما لا تجدها فى غيره.فالشيخ المفيد عالج هذه الشُبه بعلاج جذرى وناقشها من جميع الجهات، بحيث لم يبق فى قلب أحدٍ شك ولا شبهة.وعند النظر فى هذا الكتاب وقياسه بذاك الزمان والمكان اللذان كان فيهما الشيخ المفيد، تتضح اهمّية الكتاب ومدى فائدته.فالشيخ المفيد تعرض فى فصله الاول لردّ كون استتار ولادة المهدى خارجة عن العرف، وفى الثانى لردّ مَن تمسّك بانكار جعفر عمّ الإِمام، وفى الثالث لردّ من تمسك بوصيّة الإِمام العسكرى لأمّه دون ولده، وفى الرابع لردّ من تمسّك بعدم الداعى لاخفاء الإِمام العسكرى ولده، وفى الخامس لردّ من ادعى انه مستتر لم يره احد منذ ولد، وفى السادس لردّ من ادعى نقض العادة بطول عمره عجّل الله فرجه، وفى السابع لردّ مَن تمسّك بانه إذا لم يظهر لا فائدة فى وجوده، [صفحه ۳۰] وفى الثامن لردّ مَن تمسّك بأنّا فى غيبة صاحبنا ساوينا السبائية والكيسانيّة و، ...وفى التاسع لردّ من ادّعى تناقض غيبة الإِمام مع ايجاب الإِمامة وأنّ فيها مصلحة للانام، وفى العاشر لردّ مَن تمسّك بان الخلق كيف يعرفه إذا ظهر والمعجزة مخصوص بالأَنبياء.فتعرض الشيخ المفيد لردّ كلّ هذه الشبهات، واعتمد فى ردّه على: الآيات القرآنية، والحكم، والقصص

الواردة عن الانبياء والحكماء، والأمثلة التي يقبلها كلّ ضمير حيّ، ودراسة تاريخة كاملة لذاك الزمان وملوكه، واعتمد على الأدلّة العقلية، شأنه شأن الكتب الكلاميّة العميقة.فيعدّ كتابه من الكتب الكلاميّة ذات البحث العميق والعبارة الدقيقة الصعبة، فالقارئ يحتاج إلى الوقوف على عباراته واحدة بعد أُخرى والتأمّل فيها ليصل إلى ما يقصده المؤلّف.

تاريخ تأليف الكتاب

يوجد في هذا الكتاب نصّان نستفيد منهما تاريخ تأليف الكتاب.احدهما: في مقدمة الكتاب وعند استعراضه للفصول نستفيد حين يصل لفهرست الفصل السادس، يقول ...: إلى وقتنا هذا وهو سنة عشر واربعمائة.والآخر: في الفصل السادس، يقول: وإلى يومنا هذا وهو سنة احد عشر واربعمائة.فمن هذين النصّين نفهم أنه بدأ بالتأليف في أوخر سنة اربعمائة وعشر، وانهى الكتاب في سنة أحد عشر واربعمائة، وذلك لصغر حجم الكتاب. [صفحه ۳۱]

السائل

لم يذكر الشيخ المفيد اسم السائل، بل اكتفى بقوله ...: وتجدّد بعد الّذي سطرته ... رغبةٌ مّمن أُجب له حقّاً، وأُعظم له محلاً وقدراً، واعتقد في قضاء حقّه ووفاق مشربه لازماً وفرضاً، في إثبات نكت من فصول خطرت بباله في مواضع ذكرها، يختصّ القول فيها على ترتيب عيّنه وميّزه من جملة ما في بابه وبيّنه... ويفهم من هذا أنّ السائل من العلماء ومن الممدوحين، وهو غير معتقد بهذه الشبهات، بل هي شبهات موجودة في زمانه رتبها وارسلها للشيخ المفيد بعنوان السؤال، والشيخ المفيد جرى في كتابه على ترتيب هذه الفصول التي رتبها السائل، ويؤيّد أن السائل غير معتقد بهذه الشبهات بل اوردها ايراداً ما ذكره الشيخ المفيد في آخر الفصل الثاني في ردّ الفِرق الضالة ...: حسب ما أورده السائل عنهم فيما سأل في الشبهات في ذلك.وفي أول نسخة (ع) التي يأتي التفصيل عنها ورد اسم السائل، حيث قال كاتب النسخة: شرح الاجوبة ... وهو جواب الرئيس أبي العلاء ابن تاج الملك، املاء الشيخ المفيد أبي عبدالله محمد بن محمد بن النعمان الحارثي رضي الله عنه وأرضاه.ولم أهتد الى ترجمة السائل بعد البحث الطويل في كتب التراجم، نسأل الله أن نوفّق في المستقبل إلى معرفته. [صفحه ۳۲]

طبعات الكتاب

طبع الكتاب ولأول مرّة في النجف الأشرف سنة ۱۳۷۰هـ = ۱۹۵۱م في المطبعة الحيدرية، ويليه نوادر الراوندي ومواليد الأئمة (عليهم السلام).وطبعته مكتبة المفيد في قم بالتصوير على الطبعة الأُولى ضمن كتاب باسم (عدّة رسائل للشيخ المفيد).وطبع أيضاً سنة ۱۴۱۳هـ ضمن مؤلفات الشيخ المفيد، طبعة المؤتمر الألفي للشيخ المفيد، تحقيق فارس تبريزيان.وطبع أيضاً في بيروت سنة ۱۴۱۴هـ موسسة البلاغ.وطبع أيضاً في بيروت، سنة ۱۴۱۴هـ ضمن مؤلفات الشيخ المفيد، دار المفيد.

ترجمة الكتاب

ترجم هذا الكتاب الشيخ سعادت حسين افتخار العلماء اللكهنوي المتوفى ۱۴۰۹هـ إلى اللغة الأردية، وطبعت هذه الترجمة بالهند باسم: غيبت.وترجمه محمد باقر الخالصي إلى اللغة الفارسية، وطبع في طهران انتشارات راه إمام سنة ۱۳۶۱هـ ش باسم انتقاد وپاسخ.

عملنا في الكتاب

واجهنا في علمنا نوعاً من الصعوبة، لأن الكتاب كما في مقدّمة نسخة (ع) هو من قسم مؤلّفات الشيخ المفيد الّتي أملاها على تلامذته،

وهذا النوع من مؤلّفات الشيخ المفيد تكون نسخه مضطربة جدّاً، فبذلنا جهدنا فى تقويم نصّه، لأنه اصل التحقيق، ليخرج الكتاب بعونه تعالى خالٍ من الأَخطاء.فكان عملنا فى الكتاب على مراحل:البحث عن اهمّ النسخ الموجودة، فاعتمدنا فى تحقيقنا لهذا الكتاب [صفحه ۳۳] على خمس نسخ:(أ) نسخة (ع)، وهى النسخة المحفوظة فى المكتبة العامة لآية الله المرعشى فى قم، ضمن مجموعة رقم ۲۴۳، الرسالة التاسعة، من ورقة ۱۰۵ إلى ورقة ۲۱۲، جاء فى أول الرسالة: شرح الأَجوبة عن المسائل فى العشرة الفصول عمّا يتعلّق بمهدىّ آل الرسول صلى الله عليه وآله، وهو جواب الرئيس أبى العلاء ابن تاج الملك، املاء الشيخ المفيد أبى عبدالله محمد بن محمد بن النعمان الحارثى رضى الله عنه وأرضاه.والنسخة ناقصة الآخر، من اواخر الفصل التاسع والفصل العاشر بأكمله.وتاريخ كتابة النسخة غير معلوم، لكن عند ملاحظة التملّك الموجود عليها نجزم بانها كتبت إمّا آخر القرن السادس او أول القرن السابع.راجع فهرس المكتبة المرعشية ۱: ۲۶۸.(ب) نسخة (ر)، وهى النسخة المحفوظة فى المكتبة العامة لآية الله المرعشى فى قم، ضمن مجموعة رقم ۷۸، الرسالة التاسعة، من روقة ۱۰۴ والى ورقة ۱۲۳، وجاء فى أول الرسالة انّ هذا الكتاب جواب اسئلة أبى العلاء تاج الملك.وتاريخ كتابة النسخة غير معلوم والظاهر أنها كتبت فى القرن ۱۳، ويحتمل أن تكون هذه النسخة استنسخت من نسخة (ع) التى مرّت.راجع فهرس المكتبة المرعشية ۱: ۹۲.(ج) نسخة (ل)، وهى النسخة المحفوظة فى مكتبة الملجس فى طهران ضمن مجموعة رقم ۸ من صفحة ۲۱۳ إلى صفحة ۲۴۲، الرسالة الثامنة عشر. [صفحه ۳۴] راجع فهرس مكتبة المجلس: ۱: ۲۷۲.(د) نسخة (س)، وهى النسخة المستنسخة والمصحّحة المحفوظة فى دفتر مؤسسة النشر الإِسلامى التابعة لجماعة المدرسين فى قم، وهى (۱۰۰) صفحة.(هـ) نسخة (ط)، وهى النسخة المطبوعة فى النجف ۱۳۷۰هـ المطبعة الحيدرية، جاء فى أولها: الصول العشرة فى الغيبة تأليف الإِمام الفقيه المحقق محمد بن محمد بن النعمان العكبرى البغدادى الملقب بالشيخ المفيد المتوفى سنة ۴۱۳ هـ وجاء فى آخرها: يقول الفقير إلى الله الغنّى شير محمد بن صفر على الهمدانى الجورقانى: قد نسخت هذه النسخة إلى اوائل الفصل السادس من نسخة العالم الجليل الميرزا محمد الطهرانى المقيم بسامراء، وباقيها من نسخة العالم النبيل السيد محمد صادق آل بحر العلوم، واتفق لى الفراغ بعون الله تعالى يوم الرابع عشر من شهر محرّم الحرام من سنة ۱۳۶۳ ثلاث وستين بعد الثلاثمائة والألف من الهجرة المقدسة بمشهد سيدى ومولاى أمير المؤمنين على بن أبى طالب عليه افضل الصلاة والسّلام.وعدد صفحاتها (۳۸) صحفة بالحجم الرقعى، وطبع فى آخرها: نوادر الراوندى، مواليد الأئمّة.(۲) مقابلة هذه النسخ وذكر الإِختلافات.(۳) تقويم النصّ وترجيح الصحيح أو الأصح فيما بين النسخ ووضعه فى المتن، وأشرنا إلى اكثر الاختلافات فى الهامش، لأجل أهمّيّة الكتاب وقدمه، وقدم النسخ المعتمدة، كما هو مسلكنا فى التحقيق وتمسكنا بعبارة: ربّ حامل فقهٍ إلى مَن هو افقه منه. [صفحه ۳۵] وفى بعض الأحيان أضفنا بعض الكلمات ووضعناها بين معقوفتين، لعدم استقامة العبارة بدونها.(۴) تخريج الآيات القرانية والروايات والأَقوال حسب ما أمكن.(۵) وضع ترجمة مبسّطة لكلّ الأَعلام الواردة أسماؤهم فى المتن والتأكّد من صحّتها غير الانبياء والأَئمة (عليهم السلام).(۶) التعريف بالكتب الواردة فى المتن.(۷) التعريف بالفرق الواردة فى المتن.(۸) التعريف بالبلدان الواردة فى المتن.(۹) شرح بعض الكلمات اللغوية الصعبة من مصادر اللغة، وبعض العبارات الصعبة التى تحتاج إلى توضيح.(۱۰) وضع فهارس متعدّدة فى آخر الكتاب، تسهيلاً للمراجع.وآخر دعوانا ان الحمد لله ربّ العالمين۱۸/ ذى الحجّة/ ۱۴۱۲ هذكرى عيد الغدير الأغرفارس الحسّون تبريزيان [صفحه ۴۱]

المسائل العشر

بسم الله الرحمن الرحيم [۶۶] .الحمد لله الّذى ضمِن النصر لمن نصره، وأيّد بسلطان الحقّ مَن عرف سبيله فأبصره، وسلب التوفيق عمّن [۶۷] ألحد فيه وأنكره.وإليه الرغبة فى إدامة النعمة، وبه نعوذ من العذاب والنقمة.وصلواته على سيّدنا محمّد وآله الأئمّة المهديّة، وسلّم كثيراً.وبعد، فإنّى قد خلّدتُ [۶۸] من الكلام فى وجوب الإِمامة، واختصاص مستحقّيها [۶۹] (عليهم السلام) بالعصمة، وتمييزهم من رعاياهم بالكمال والفضل بمحاسن [۷۰] الأفعال والأعلام الدالة على الصدق منهم فى الدعوى إلى ما دعوا إليه من الاعتقادات

والأعمال، والنصوص الثابتة عليهم من الله تعالى، بجليّ المقال. [صفحه ۴۲] وأوضحتُ عن فساد مذاهب المخالفين فی ذلک والذاهبين بالجهل والضلال، بما قد ظهر فی الخاصّ من الناس والعامّ، واشتهرت بين الجمهور من الأنام.وبيّنتُ عن أسباب ظهور دعوة الناطقين منهم إلى الدين، وصمتِ المتّقين عن ذلک، لضرورتهم إليه بظلم الجبارين، والاشفاق على مهجهم [۷۱] [من] المبيحين لدمائهم، المعتدين بخلافٍ قِتْلَهَ [۷۲] النبيّين والمرسلين فيما استحلّوه من ذلک. بما ضمّه الفرقان والقرآن [۷۳] المبين، فيما ثبت فی غيبة خاتم الأئمّة المهديّين عليهم أفضل السلام والتسليم، واستتاره من دولة الظالمين، ما دلّ على ايجابه إلى ذلک وضرورته إليه. مثمّر العلم به واليقين.وتجدّد بعد الّذی سطرته فی هذه الأبواب، وشرحتُ معانيه على وجه السؤال فيه والجواب [۷۴] ، وشواهد الحقّ فيه بحجّة العقل والسنّة والكتاب، رغبةٌ ممّن أُجب له حقّاً، وأُعظم له محلاً وقدراً، وأعتقد فی قضاء حقّه [۷۵] و وفاق مشربه [۷۶] لازماً وفرضاً، فی إثبات نكت من فصول خطرَتْ بباله فی مواضع ذكرها، يختصّ القول فيها بإمامة صاحب الزمان عليه وعلى آبائه أفضل السلام، وآثر أن يكون القول فيها على ترتيب عيّنه وميّزه من جملة ما فی بابه وبيّنه.فاستخرتُ الله تعالى فی رسم ما ذكره من الفصول، والقول فيها بما تعم معرفته ذوی العقول، ولا يحتاج معه إلى فكرٍ [۷۷] يمتدّ زمانه ويطول، ويستغنی به [صفحه ۴۳] عن الرجوع إلى العُمد [۷۸] الّتی أودعتها كتبی السالفة فی ذلک ومهذّبه [۷۹] فيها من الأُصول، وبالله أستعين. [صفحه ۴۵]

ذكر الفصول على ترتيبها و نظامها و شرحها و مواضع الشبهات فيها

اشاره

الفصل الأوّل: القول فيما يدّعيه الإمامية من وجود خلفٍ لأبی محمّد الحسن بن علیّ بن محمّد بن علیّ الرضا وُلِدَ فی حياته، مع خفاء ذلک على أهله، واستتاره عن بنی عمّه وأوليائهم وأعدائهم فی وقته إلى هذه الغاية، لم يشرک الإمامية فی دعوی ذلک غيرهم من الناس.الفصل الثانی: إنكار جعفر بن علیّ بن محمّد بن علیّ [۸۰] ـ أخی الحسن بن علیّ ـ دعوی الإمامية ولداً له، وحوزه ميراثه، والتظاهر بتكذيب من ادّعی لأخيه ولداً فی حياته وبعد وفاته، ورفع خبر المدّعين ذلک إلى السلطان، حتّى بعثه [۸۱] على حبس جواريه [۸۲] واستبراء حالهم [۸۳] فی الحمل، فلم يَظْهر لواحدة منهنّ [صفحه ۴۶] حملاً وصار ذلک شبهة فی إبطال دعوی ولد الحسن (عليه السلام).الفصل الثالث: وصيّة الحسن المشهورة إلى والدته ـ المسمّاة بحديث [۸۴] المكناة بأُمّ الحسن ـ فی وقوفه وصدقاته، وامضائها [۸۵] على شروطها، ولم يذكر فيها ولداً له موجوداً [۸۶] ولا منتظراً.الفصل الرابع: ما الداعی إلى ستر ولادته، والسبب إلى خفاء أمره وغيبته؟ مع ظهور نسب آبائه وولادتهم ونشئهم [۸۷] واشتهار وجودهم، وقد كانوا فی ازمانٍ التقيّة فيها أشدّ من زمن الحسن بن علیّ بن محمّد، وخوفهم فيها من ملوک بنی أُميّة ومن بعدهم أعظم، ولم يغِبْ أحدٌ منهم، ولا خفيَتْ ولادته ووجوده عن الناس.الفصل الخامس: خروج دعوی الإماميّة فی غيبة الإمام عن حكم العادة فی استتاره عن [صفحه ۴۷] الخلق [۸۸] طول المدّة التی يدّعونها لصاحبهم، وانسداد الطرق إلى الوصول إليه [۸۹] ، وعدم معرفة [۹۰] مكانٍ له على حالٍ.الفصل السادس: انتقاض العادة فی دعوی طول عمره وبقائه منذ ولد على قول الإماميّة قبل وفاة أبيه بسنين، وكانت وفاته فی سنة ستين ومائتين إلى وقتنا هذا وهو سنة عشرة وأربعمائة.الفصل السابع: انّ غيبته متی صحّت على الوجه الّذی تدّعيه الإماميّة بطلت الحاجة إليه، إذ كان وجود منعها كعدمه [۹۱] من العالم، ولا تظهر له دعوة، ولا تقوم له حجّة، ولا يُقيم حداً، ولا ينفذ حكماً، ولا يرشد، مسترشداً، ولا يأمر بمعروف، ولا ينهی عن منكر، ولا يهدی ضالاً، ولا يجاهد فی الإسلام.الفصل الثامن: بطلان دعوی الإماميّة [صفحه ۴۸] فی الغيبة بما به اعتصموا فی إنكار قول الممطورة [۹۲] : إنّ موسى بن جعفر (عليهما السلام) حیّ موجود غائب منتظر، وبما شنّعوا [۹۳] على الكيسانية [۹۴] . [صفحه ۴۹] والناووسية [۹۵] والإسماعيلية [۹۶] فی دعواهم حياة ائمّتهم محمّد بن الحنفية [۹۷] وجعفر بن محمّد [صفحه ۵۰] وإسماعيل بن جعفر [۹۸] ، وتناقض [۹۹] مقالهم فی ذلک.الفصل التاسع: اعتراف الإماميّة بأنّ الله تعالى أباح للإمام [۱۰۰] الاستتار عن

الخلق، وسوّغ له الغيبة عنهم بحيث لا يلقاه أحدٌ منهم فيعرفه بالمشاهدة لطفاً له فى ذلك ولهم، وإقرارهم بأنّ الله سبحانه لا يبيح إلّا ما هو صلاح ولا يسوّغ إلّا ما هو فى التدبير صواب ولا يفعل بعباده إلّا ما بهم حاجة إليه ما دامت المحنة [۱۰۱] والتكليف باقياً، وهذا ينقض قولهم فى مشاهدته وأخذ معالم الدين فيه [۱۰۲] مصلحة تامّة وأنّ بظهوره تمام المصالح والنظام والتدبير [۱۰۳] .الفصل العاشر: اضطرار الإماميّة عند [صفحه ۵۱] قولهم بالغيبة فى إثبات الأعلام بالمعجزات لإمامهم عند ظهوره، إذ كان لا يعرف متى ظهر أحدٌ بشخصه، وإنّما يصل إلى معرفته بمعجزه الدالّ على صدقه بصحّة [۱۰۴] نسبه وثبوت إمامته ووجوب طاعته، وهذا إخراج الآيات [۱۰۵] عن دلائلها، وإيجاب لظهورها على غير من اختصّت به [۱۰۶] من الإنبياء والرسل (عليهم السلام)، وفى ذلك إفساد أدلّة النبوّة وأعلام الرسالة، وذلك باطل باتفاق أهل الملل كلّها. [صفحه ۵۳]

القول فيما يدعيه الامامية من وجود خلف لأبى محمد الحسن بن على بن محمد بن على الرضا

الكلام فى الفصل الأوّلوأقول: إنّ استتار ولادة المهدى بن الحسن بن علىّ (عليهم السلام) عن جمهور أهله وغيرهم، وخفاء ذلك عليهم، واستمرار استتاره عنهم ليس بخارج عن العرف، ولا مخالفاً لحكم العادات، بل العلم محيطٌ بتمام مثله فى أولاد الملوك والسُّوقَة [۱۰۷] ، لأسباب تقتضيه لا شبهة فيها على العقلاء.فمنها: أن يكون للإنسان [۱۰۸] ولد من جارية فد أستر [۱۰۹] تملّكها من زوجته وأهله، فتحمل منه فيخفى ذلك عن كل مَن يشفق [۱۱۰] منه أن يذكره ويستره عمّن لا يأمن إذاعة الخبر به، لئلاً يفسد الأمر عليه مع زوجته بأهلها وأنصارها، ويتم الفساد به ضرر [۱۱۱] عليه يضعف عن دفاعه عنه، وينشؤ الولد وليس أحدٌ من أهل الرجل وبنى عمّه وإخوانه وأصدقائه يعرفه، ويمرّ [۱۱۲] على ذلك إلى أن يزول خوفه من الإخبار عنه، فيعرّف به إذ ذاك، [صفحه ۵۴] وربّما تمّ ذلك إلى أن تحضره وفاته، فيعرّف به عند حضورها، وتحرّجاً من تضييع [۱۱۳] نسبه، وإيثاراً لوصوله إلى مستحقّه من ميراثه.وقد يولد للملك ولدٌ يؤذن به حتّى ينشؤ ويترعرع، فإن رآه على الصورة التى تعجبه [... ۱۱۴] وقد ذكر الناس ذلك عن جماعة من ملوك الفرس والروم [۱۱۵] والهند [۱۱۶] فى الدولتين معاً [۱۱۷] ، فسطروا [۱۱۸] أخبارهم فى ذلك، وأثبتوا قصّة كيخسرو بن سياوخش بن كيقاوس ملك الفرس [۱۱۹] ، الّذى جمع ملك بابل [۱۲۰] والمشرق، [صفحه ۵۵] وما كان من ستر أُمّه حملها وإخفاء ولادتها لكيخسرو [۱۲۱] ، وأُمّه [۱۲۲] هذه المسمّاة بوسفا فريد [۱۲۳] بنت فراسياب [۱۲۴] ملك الترك، فخفى أمره مع الجِدِّ [۱۲۵] كان من كيقاوس ـ جدّه الملك الأعظم [۱۲۶] ـ فى البحث عن أمره والطلب له، فلم يظفر بذلك حيناً طويلاً.والخبر بأمره مشهور، وسبب ستره وإخفاء شخصه معروف، قد ذكره علماء الفرس [۱۲۷] ، وأثبته محمّد بن جرير الطبرى [۱۲۸] فى كتابه التاريخ [۱۲۹] . [صفحه ۵۶] وهو نظير لما أنكره الخصوم فى خفاء أمر ولد الحسن بن علىّ (عليهما السلام)، واستتار [۱۳۰] شخصه، ووجوده وولادته، بل ذلك أعجب.ومن الناسَ من يستر ولده عن أهله مخافة شنعتهم [۱۳۱] فى حقّه وطمعهم فى ميراثه ما لم يكن له ولد، فلا يزال مستوراً حتّى يتمكّن من [صفحه ۵۷] إظهار على أمان منه عليه ممّن سمّيناه.ومنهم مَن يستر ذلك ليرغب فى العقد له مَن لا يؤثر مناكحة صاحب الولد من الناس، فيتمّ له [۱۳۲] فى ستر ولده وإخفاء شخصه وأمره، والتظاهر بأنّه لم يتعرّض بنكاح من قبل ولا له ولدٌ من حرّة ولا أمة، وقد شاهدنا مَن فعل ذلك، والخبر عن النساء به [۱۳۳] أظهر منه عن الرجال [۱۳۴] .واشتهر من الملوك من ستر ولدٍ وإخفاء شخصه [۱۳۵] من رعيّته لضربٍ من التدبير، وفى إقامة خليفة له، وامتحان جنده بذلك فى طاعته، إذ كانوا يرون انّه لا يجوز فى التدبير استخلاف مَن ليس له بنسيب [۱۳۶] مع وجود ولده ثم يُظهر بعد ذلك أمر الولد عند التمكّن من إظهاره برضى القوم، وصرف الأمر عن الولد إلى غيره، أو لعزل مستخلفٍ عن المقام، على وجه ينتظم للملك أُمور لم يكن يتمكّن من التدبير الّذى كان منه على ما شرحناه.وغير ذلك ممّا يكثر تعداده من أسباب ستر الأولاد وإظهار موتهم، واستتار الملوك أنفسهم، والإرجاف بوفاتهم، وامتحان رعاياهم بذلك، وأغراض لهم معروفة قد جرت من المسلمين بالعمل عليها العادات.وكم وجدنا من نسيب [۱۳۷] ثبت بعد موت أبيه بدهرٍ طويل، ولم يكن أحد من الخلق يعرفه بذلك حتّى شهد له بذلك رجلان مسلمان، وذلك لداعٍ دعا الأب إلى ستر ولادته عن

كلّ أحد من قريب وبعيد، إلاّ مَن شهد [صفحه ۵۸] به من بعد عليه بإقراره به على الستر [۱۳۸] لذلك والوصية بكتمانه، أو بالفراش الموجب لحكم الشريعة إلحاق الولد بوالده.فصل:وقد أجمع العلماء من الملل على ما كان من ستر ولادة أبى [۱۳۹] إبراهيم الخليل (عليه السلام) وأُمّه لذلك، وتدبيرهم فى إخفاء أمره عن [۱۴۰] ملك زمانه لخوفهم عليه منه [۱۴۱] .وبستر [۱۴۲] ولادة موسى بن عمران (عليه السلام)، وبمجيء القرآن بشرح [۱۴۳] ذلك على البيان، والخبر بأنّ أُمّه ألقته فى اليمّ على ثقةٍ منها بسلامته وعوده إليها، وكان ذلك منها بالوحى إليها به بتدبير الله جلّ وعلا [۱۴۴] لمصالح العباد [۱۴۵] .فما الّذى ينكر خصوم الإمامية من قولهم فى ستر الحسن (عليه السلام) ولادة ابنه المهدىّ عن أهله وبنى عمّه وغيرهم من الناس، وأسباب ذلك أظهر من أسباب ستر من عددناه وسمّيناه، وسنذكرها عند الحاجة إلى ذكرها من بعد إن شاء الله. [صفحه ۵۹] والخبر بصحّة ولد الحسن (عليه السلام) قد ثبت بأوكد ما تثبت [۱۴۶] به أنساب الجمهور من الناس، إذ كان النسب يثبت: بقول القابلة، ومثلها من النساء اللاتى جرت عادتهنّ بحضور ولادة النساء وتولىّ معونتهم [۱۴۷] عليه، وباعتراف صاحب الفراش وحده بذلك دون مَن سواه، وبشهادة رجلين من المسلمين على إقرار الأب بنسب الابن منه.وقد ثبتت أخبار عن جماعة من أهل الديانة والفضل والورع والزهد والعبادة والفقه عن الحسن بن علىّ [۱۴۸] (عليهما السلام): أنّه اعترف بولده المهدىّ (عليه السلام)، وآذنهم بوجوده، ونصّ لهم على إمامته من بعده، وبمشاهدة بعضهم له طفلاً، وبعضهم له يافعاً وشاباً كاملاً، وإخراجهم إلى شيعته بعد أبيه الأوامر والنواهى والأجوبة عن المسائل، وتسليمهم له حقوق الأئمّة من أصحابه.وقد ذكرتُ اسماء جماعة مّمن وصفتُ حالهم من ثقات الحسن بن علىّ (عليهما السلام) وخاصّيته المعروفين بخدمته والتحقيق به، وأثبتُ ما رووه عنه فى وجود ولده ومشاهدتهم من بعده وسماعهم [۱۴۹] النصّ بالإمامة عليه.وذلك موجود فى مواضع من كتبى، وخاصّية فى كتابىّ المعروف أحدهما: [صفحه ۶۰] بـ الارشاد فى معرفة حجج [۱۵۰] الله على العباد [۱۵۱] ، والثانى: بـ الايضاح [۱۵۲] فى الإمامة والغيبة [۱۵۳] .ووجود ذلك فيما ذكرت يغنى عن تكلّف [۱۵۴] إثباته فى هذا الكتاب. [صفحه ۶۱]

انكار جعفر بن على بن محمد بن على و دعوى الامامية ولدا له

الكلام فى الفصل الثانيوأمّا المتعلّق بإنكار جعفر بن علىّ شهادة الإمامية [۱۵۵] بولدٍ لأخيه الحسن ابن علىّ (عليهما السلام) وُلد فى حياته بعده، والحوز لتركته بدعوى استحقاقها بميراثه مثلاً دون ولدٍ له، وما كان منه من حمل أمير الوقت على حبس جوارى الحسن (عليه السلام) واستبذالهنّ [۱۵۶] بالاستبراء لهنّ من الحمل ليتأكّد [۱۵۷] بقيّة [۱۵۸] لولد أخيه، إباحته دماء شيعة الحسن بدعواهم خلفاً من بعده كان أحقّ بمقامه من بعده من غيره وأولى بميراثه مّمن حواه.فليس بشبهةٍ [۱۵۹] يعتمدها عاقلٌ فى ذلك، فضلاً عن حجّةٍ، لا تفاق الأُمّة على أنّ جعفراً لم تكن له عصمة الأنبياء فيمتنع عليه لذلك إنكار حقٍّ ودعوى باطلٍ، بل كان من جملة الرعيّة الّتى يجوز عليها الزلل، ويعتريها السهو، ويقع منها الغلط، ولا يؤمن منها تعمد الباطل، ويتوقّع منها [صفحه ۶۲] الضلال.وقد نطق القرآن بما كان من أسباط يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم خليل الرحمن ـ عليه وعلى ولده الأنبياء وآبائه المنتجبين الأصفياء وكافّة المرسلين الصلاة الدائمة والتحيّة والسلام ـ فى ظلم أخيهم يوسف (عليه السلام)، وإلقائهم له فى غيابة الجبّ، وتغريرهم [۱۶۰] بدمه بذلك، وبيعهم إيّاه بالثمن البخس، ونقضهم [۱۶۱] عهده فى حراسته، وتعمدهم معصيته فى ذلك وعقوقه [۱۶۲] ، وإدخال الهمّ عليه بما صنعوه بأحبّ ولده إليه وأوصلوه إلى قلبه من الغمّ بذلك، وتمويههم على دعواهم على الذئب أنّه أكله بما جاءوا به على قميصه من الدم، ويمينهم بالله العظيم على براءتهم ممّا اقترفوه فى ظلمه من الإثم، وهم لِما أنكروه متحقّقون، وببطلان ما ادعوه فى أمر يوسف (عليه السلام) عارفون [۱۶۳] .هذا وهو أسباط النبيّين، وأقرب الخلق نسباً بنبىّ الله وخليله إبراهيم.فما الذى يُنكر [۱۶۴] مّمن هو دونهم فى الدنيا والدين: أن اعتمدَ باطلاً يُعلم خطؤه فيه على اليقين، ويَدفع حقّاً قد قامت عليه الحجج الواضحة والبراهين. [صفحه ۶۳] فصل:وما أرى المتعلّق [۱۶۵] فى إنكار [۱۶۶] وجود ولد الحسن بن علىّ بن محمّد (عليهم السلام) وقد قامت بيّنة العقل والسمع به، ودلّ الاعتبار الصحيح على صواب معتقده، بدفع عمّه [۱۶۷] لذلك مع دواعيه الظاهرة كانت إليه، بحوز [۱۶۸] تركة أخيه دونه، مع

جلالتها وكثرتها وعظم خطرها، لعتجّل المنافع بها، والنهضة بمآربه عند تملّكها، وبلوغ شهواته من الدنيا بحوزها، ودعوى مقامه الّذى جلّ قدره عند الكافة، باستحقاقه له دون مَن عداه من الناس، وبخعت [۱۶۹] الشيعة كلّها بالطاعة له بما انطوت عليه [۱۷۰] من اعتقادها ولوجوبه له دونَ من سواه، وطمعه بذلك فى مثل ما كان يصل إليه من خمس الغنائم التى كانت تحملها شيعته إلى وكلائه فى حياته، واستمرارها [۱۷۱] على ذلك بعد وفاته، وزكوات الأموال، لتصل إلى مستحقّها من فقراء أصحابه.إلّا كتعلّق أهل الغفلة من الكفار فى إبطال عمّه [۱۷۲] أبى لهب [۱۷۳] صدق [صفحه ۶۴] دعوته، وجحد الحقّ فى نبوّته، والكفر بما جاء به، ودفع رسالته، ومشاركة أكثر ذوى نسبه من بنى هاشم وبنى أميّة لعمّه فى ذلك، واجتماعهم على عداوته [۱۷۴] ، وتجريدهم السيف فى حربه، واجتهادهم فى استئصاله ومتّبعيه على ملّته.هذا مع ظهور حجّته، ووضوح برهانه فى نبوّته، وضيق الطريق فى معرفة ولادة الحجّة بن الحسن على جعفر وأمثاله من البعداء عن علم حقيقته.ومَن صار فى إنكار شيءٍ أو إثباته أو صحّته وفساده [۱۷۵] إلى مثل التعلّق بجعفر بن علىّ فى جحد وجود خلف لأخيه، وما كان [۱۷۶] من أبى جهل [۱۷۷] وشركائه من أقارب النبىّ صلّى الله عليه وآله وجيرانه وأهل بلده والناشئين معه فى زمانه والعارفين بأكثر سرّ أمره [۱۷۸] وجهره وأحواله فى دفع نبوّته وإنكاره صدقه فى دعوته.سقط كلامه عند العلماء ولم يعدّ فى جملة الفقهاء، وكان فى أعداد ذوى [صفحه ۶۵] الجهل والسفهاء.فصل:وبعد، فإنّ الشيعة وغيرهم مّمن عنى بأخبار الناس والجواد من الآراء وأسبابها، والأغراض كانت له فيها، قد ذكروا أخباراً عن أحوال جعفر بن علىّ فى حياة أخيه أبى محمّد الحسن بن علىّ (عليهما السلام)، وأسباب إنكاره خلفاً له من بعده، وجحد ولدٍ كان له فى حياته، وحمل السلطان على ما سار به فى [۱۷۹] مخلّفيه وشيعته [۱۸۰] ، لو أوردتها على وجهها لتصور [۱۸۱] الأمر فى ذلك على حقيقته، ولم يخف على متأمل بحاله، وعرفه على خطيئته.لكنّه يمنعنى عن ذلك [۱۸۲] موانع ظاهرة:أحدها: كثرة مَن يعترف [۱۸۳] بالحقّ من وُلد جعفر بن علىّ فى وقتنا هذا، ويُظهر التدّين بوجود ولد الحسن بن علىّ فى حياته، ومقامه بعد وفاته فى الأمر مقامه، ويكره [۱۸۴] إضافة خلافه لمعتقده فيه إلى جدّه [۱۸۵] ، بل لا أعلم أحداً من وُلد جعفر بن علىّ فى وقتنا هذا يُظهر خلاف الإماميّة فى وجود ابن الحسن (عليهما السلام) والتدين بحياته والانتظار لقيامه. [صفحه ۶۶] والعشرة الجميلة لهؤلاء السادة أيّدهم الله بترك إثبات ما سبق به مَن سمّيت فى الأخبار الّتى خلّدوها [۱۸۶] فيما وصفتُ أولى.مع غناى عن ذلك بما أثبتُّ من موجز [۱۸۷] القول فى بطلان الشبهة، لتعلّق ضعفاء المعتزلة [۱۸۸] والحشوية [۱۸۹] والزيديّة [۱۹۰] و الخوارج [۱۹۱] والمرجئة [۱۹۲] فى [صفحه ۶۷] إنكار جعفر بن علىّ لوجود [۱۹۳] ابن الحسن بن علىّ، حَسَبَ ما أورده السائل عنهم فيما سأل فى الشبهات فى ذلك، والله الموفّق للصواب. [صفحه ۶۹]

وصيّة الحسن المشهورة الى والدته

الكلام فى الفصل الثالثوأمّا تعلّقهم بوصيّة أبى محمّد الحسن بن علىّ بن محمّد (عليهم السلام) فى مرضه الّذى توفى فيه إلى والدته المسمّاة بحديث المكناة بأُمّ الحسن رضى الله عنها، بوقوفه وصدقاته، وإسناد النظر فى ذلك إليها دون غيرها [۱۹۴] .فليس بشىء يُعتمد فى إنكار ولدٍ له قائم من بعده مقامه، من قِبل أنّه أمرٌ بذلك تمام ما كان من غرضه فى إخفاء ولادته وستر حاله عن متملّك الأمر فى زمانه ومَن يسلك سبيله فى إباحة دم داعٍ إلى الله تعالى منتظَر لدولة الحقّ.ولو ذكر فى وصيّته ولداً له وأسندها إليه، لناقض ذلك الغرض منه فيما ذكرناه، ونافى مقصده فى تدبير أمره له على ما وصفناه، وعدل عن النظر بولده وأهله ونسبه [۱۹۵] ، ولا سيّما مع اضطراره كان إلى شهادة خواصّ الدولة العباسية عليه فى الوصيّة وثبوت خطوطهم فيهما ـ كالمعروف بتدبر مولى الواثق [۱۹۶] وعسكر الخادم مولى محمّد بن المأمون والفتح بن عبد ربّه وغيرهم [صفحه ۷۰] من شهود قضاة سلطان الوقت وحكّامه ـ لِما قصد بذلك من حراسة [۱۹۷] قومه، وحفظ صدقاته، وثبوت وصيّته عند قاضى الزمان، وإرادته مع ذلك الستر على ولده، وإهمال ذكره، والحراسة لمهجته بترك التنبيه [۱۹۸] على وجوده، والكفّ لأعدائه بذلك عن الجدِّ والاجتهاد فى طلبه، والتبريد [۱۹۹] عن شيعتهِ لِما يُشنّع به عليهم من اعتقاد وجوده وإمامته.ومَن اشتبه [۲۰۰] عليه الأمر فيما ذكرناه، حتّى ظنّ أنّه دليلٌ على بطلان مقال الإمامية فى

وجود ولدٍ للحسن (علیه السلام) مستور عن جمهور الأنام، کان بیعداً من الفهم والفطنة، بائناً [۲۰۱] عن الذکاء والمعرفة، عاجزاً بالجهل عن التصّور أحوال العقلاء وتدبیرهم [۲۰۲] فی المصالح وما یعتمدونه [۲۰۳] فی ذلک من صواب الرأی وبشاهد الحال، ودلیله من العرف والعادات.فصل:وقد تظاهر الخبر فیما کان عن تدبیر أبی عبدالله جعفر بن محمّد (علیه السلام)، وحراسته [۲۰۴] ابنه موسی بن جعفر (علیه السلام) بعد وفاته من ضرر [صفحه ۷۱] یلحقه:بوصیته [۲۰۵] إلیه، واشاع [۲۰۶] الخبر عن الشیعة إذا ذاک باعتقاد إمامته من بعده، والاعتماد فی حجّتهم علی إفراده بوصیّته مع نصّه [۲۰۷] علیه بنقل خواصّه.فعدل عن إقراره [۲۰۸] بالوصیّة عند وفاته، وجعلها إلی خمسة نفر: أوّلهم المنصور [۲۰۹] ـ وقدّمه علی جماعتهم إذ هو سلطان الوقت ومدبّر أهله ـ ثمّ صاحبه الربیع من بعده، ثمّ قاضی وقته، ثمّ جاریته وأُمّ ولده حمیدة البربریة [۲۱۰] ، وختمهم بذکر ابنه موسی بن جعفر (علیه السلام) [۲۱۱] ، یستر أمره ویحرس بذلک نفسه. [صفحه ۷۲] ولم یذکر مع ولده موسی أحداً من أولاده، لعلمه بأنّ منهم من یدّعی مقامه من بعده، ویتعلّق بادخاله فی وصیّته.ولو لم یکن موسی [۲۱۲] (علیه السلام) ظاهراً مشهوراً فی أولاده معروف المکان منه وصحّة نسبه واشتهار فضله وعلمه وحکمته وامتثاله وکماله، بل کان مثل ستر الحسن (علیه السلام) ولده، لَما ذکره فی وصیّته، ولاقتصر علی ذکر غیره ممّن سمیناه [۲۱۳] ، لکنّه ختمهم فی الذکر به کما بیّناه.وهذا شاهد لِما وصفناه من غرض أبی محمّد (علیه السلام) فی وصیّته إلی والدته دون غیرها، وإهمال ذکر ولدٍ له، ونظر له فی معناه علی ما بیّناه. [صفحه ۷۳]

ما الداعی الی ستر ولادته، و السبب الی خفاء امره و غیبته؟

الکلام فی الفصل الرابعفأمّا الکلام فی الفصل الرابع، وهو: الاستبعاد الداع (کذا) للحسن (علیه السلام) إلی ستر ولده، وتدبیر الأمر فی إخفاء شخصه، والنهی لشیعته عن البینونة بتسمیته وذکره، مع کثرة الشیعة فی زمانه وانتشارهم فی البلاد وثروتهم [۲۱۴] بالأموال وحسن الأحوال [۲۱۵] ، وصعوبة الزمان فیما سلف علی آبائه (علیهم السلام) واعتقاد ملوکه فیهم، وشدّ غلظهم علی الدائنین بإمامتهم، واستحلالهم الدماء والأموال، ولم یدعهم ذلک إلی ستر وُلدهم ولا مؤهّل الأمر من بعدهم [۲۱۶] وقول الخصوم: إنّ هذا متناقض فی أحوال العقلاء.فلیس الأمر کما ظنّوه، ولا کان علی ما استبعدوه.والّذی دعا الحسن إلی ستر ولده، وکتمان ولادته، وإخفاء شخصه، والاجتهاد فی إهمال ذکره بما خرج إلی شیعته من النهی عن الاشارة إلیه، وحظر تسمیته، ونشر [۲۱۷] الخبر بالنصّ علیه. [صفحه ۷۴] شیء ظاهرٌ، لم یکن فی أوقات آبائه (علیهم السلام)، فیدعونه [۲۱۸] من ستر أولادهم إلی ما دعاه إلیه، وهو:أنّ ملوک الزمان إذ ذاک کانوا یعرفون من رأی الأئمّة (علیهم السلام) التقیّة، وتحریم الخروج بالسیف علی الولاة، وعیب مَن فعل ذلک من بنی عمّهم ولومهم علیه، وأنّه لا یجوز عندهم تجرید السیف حتّی: ترکد الشمس عند زوالها، ویُسمع نداء من السماء باسم رجل بعینه، ویُخسف بالبیداء، ویقوم آخر ائمّة الحقّ بالسیف لیزیل [۲۱۹] دولة الباطل.وکانوا [۲۲۰] لا یُکبرون بوجود مَن یوجد منهم، ولا بظهور شخصه، ولا بدعوة [۲۲۱] من یدعو إلی إمام، لأمانهم مع ذلک من فتقٍ [۲۲۲] یکون علیهم به، ولاعتقادهم [۲۲۳] قلّة عدد مَن یصغی إلیهم فی دعوی الإمامة لهم، أو یصدّقهم فیما یخبرون به من منتظر یکون لهم.فلمّا جاز وقت وجود المترقّب لذلک، المخوف منه القیام بالسیف، ووجدنا الشیعة الإمامیة مطبقة علی تحقیق أمره وتعیینه [۲۲۴] والاشارة إلیه دون غیره، بعثهم ذلک علی طلبه وسفک دمه، ولتزول [۲۲۵] الشبهة فی التعلّق به، ویحصل الأمان فی الفتنة بالاشارة إلیه والدعوة إلی نصرته. [صفحه ۷۵] ولو لم یکن ما ذکرناه شیئاً ظاهراً وعلّة [۲۲۶] صحیحةً وجهةً ثابتةً، لکان غیر منکرٍ أن یکون فی معلوم الله جلّ اسمه أنّ مَن سلف من آبائه (علیهم السلام) یأمن مع ظهوره، وأنّه هو لو ظهر لم یأمن علی دمه، وأنّه متی قُتل أحدٌ من آبائه (علیهم السلام) عند ظهوره لم تمنع الحکمة من إقامة خلیفة یقوم مقامه.وأنّ ابن الحسن (علیهما السلام) لو یظهر [۲۲۷] لسفک القوم دمه، ولم تقتض الحکمة التخلیة بینهم وبینه، ولو کان فی المعلوم للحقّ صلاحٌ بإقامة إمامٍ من بعده لکفی فی الحجّة وأقنع فی إیضاح المحجّة [۲۲۸] ، فکیف وقد بیّنا عن سبب ذلک بما لایحیل [۲۲۹] علی ناظر، والمنّة لله. [صفحه ۷۷]

خروج دعوی الامایة فی غیبة الامام عن حکم العادة فی استتاره

الکلام فی الفصل الخامسوأمّا الکلام فی الفصل الخامس، وهو قول الخصوم: إنّ دعوی الإمامیّة لصاحبهم أنّه منذ وُلد إلی وقتنا هذا مع طول المدّة وتجاوزها الحدّ مستترٌ لا یعرف أحدٌ مکانَه ولا یعلم متسقرّه، ولا یدّعی عدلٌ من الناس لقاءه ولا یأتی بخبرٍ عنه ولا یعرف له أثراً [۲۳۰] .خارجة عن العرف، إذ لم تجر العادة لأحدٍ من الناس بذلک، إذ کان کلّ من اتفق له الاستتار عن الظالم لخوف منه علی نفسه ولغیر ذلک من الأغراض، تکون مدّة استتاره مرتّبة، ولا تبلغ عشرین سنة فضلاً عمّا زاد علیها، ولا یخفی أیضاً علی الکلّ فی مدّة استتاره مکانه [۲۳۱] ، بل لابدّ من أن یعرف ذلک بعض أهله وأولیائه بلقائه، وبخبرٍ منه یأتی إلیهم [۲۳۲] عنه.وإذا خرج قول الإمامیة فی استتار صاحبهم وغیبته عن حکم العادات بطل ولم یُرج قیام حجّة. [صفحه ۷۸] فصل:ولیس الأمر کما توهّمه الخصوم فی هذا الباب، والإمامیة بأجمعها تدفعهم عن دعواهم وتقول:إنّ جماعة من أصحاب أبی محمّد الحسن بن علیّ بن محمّد (علیهم السلام) قد شاهدوا خَلَفهُ فی حیاته، وکانوا أصحابه وخاصته بعد وفاته، والوسائط بینه وبین شیعته دهراً طویلاً فی استتاره: ینقلون [۲۳۳] إلیهم عن [۲۳۴] معالم الدین، ویخرجون إلیهم أجوبة عن مسائلهم فیه، ویقبضون منهم حقوقه لدیهم [۲۳۵] .وهم جماعة کان الحسن بن علیّ (علیه السلام) عدّلهم فی حیاته، واختصّهم أُمناء له [۲۳۶] فی وقته، وجعل إلیهم النظر فی أملاکه [۲۳۷] والقیام بمآربه، معروفون [۲۳۸] باسمائهم وأنسابهم وأمثالهم.کأبی عمر وعثمان [۲۳۹] بن سعید السمّان [۲۴۰] ، وابنه أبی جعفر محمّد بن [صفحه ۷۹] عثمان [۲۴۱] ، وبنی الرحبا من نصیبین [۲۴۲] ، وبنی سعید، وبنی مهزیار بالأهواز [۲۴۳] ، وبنی الرکولی [۲۴۴] بالکوفة [۲۴۵] ، وبنی نوبخت ببغداد [۲۴۶] ، [صفحه ۸۰] وجماعة من أهل قزوین [۲۴۷] وقم [۲۴۸] وغیرها من الجبال [۲۴۹] ، مشهورون بذلک عند الإمامیّه والزیدیّة، معروفون [۲۵۰] بالإشارة إلیه به عند کثیرٍ من العامّة [۲۵۱] . [صفحه ۸۱] وکانو أهل عقلٍ وأمانةٍ وثقةٍ ودرایةٍ وفهم وتحصیلٍ ونباهةٍ، وکان السلطان یعظم أقدارهم بجلالة محلّهم فی الدنیا، ویکرمهم الظاهر أمانتهم [صفحه ۸۲] واشتهار عدالتهم، حتّی أنّه کان یدفع عنهم ما یضیفه إلیهم خصومهم من أمرهم، ضنّاً [۲۵۲] بهم واعتقاداً لبطلان قذفهم [۲۵۳] به، وذلک لما کان من شدّة تحرّزهم، وستر حالهم، واعتقادهم، وجودة آرائهم، وصواب تدبیرهم.وهذا یسقط دعوی الخصوم وِفاق الإمامیة لهم: أنّ صاحبهم لم یرَ منذ ادّعوا ولادته، ولا عرف له مکان، ولا خبّر أحدٌ بلقائه.فأمّا بعد انقراض مَن سمّیناه من أصحاب أبیه وأصحابه (علیهما السلام)، فقد کانت الأخبار عمّن تقدّم من أئمّة آل محمّد [۲۵۴] (علیهم السلام) متناصرة: بأنّه لابدّ للقائم المنتظَر من غیبتین، إحداهما [۲۵۵] أطول من الأُخری، یَعرِفُ خبرهَ الخاصُّ فی القصری ولا یَعرِفُ العامُّ له مستقراً فی الطولی، إلّا من تولّی خدمته من ثقاة [۲۵۶] أولیائه، ولم ینقطع عنه إلی الاشتغال بغیره.والأخبار [۲۵۷] بذلک موجودة فی مصنّفات الشیعة الامامیة قبل مولد أبی محمّد وأبیه وجدّه (علیهم السلام) [۲۵۸] ، وظهر حقّها عند مضیّ الوکلاء والسفراء الّذین سمّیناهم رحمهم الله، وبإن صدق رواتها بالغیبة الطولی، فکان [۲۵۹] ذلک من الآیات الباهرات فی صحّة ما ذهبت إلیه الإمامیة ودانت به فی [صفحه ۸۳] معناه.ولیس یمکن أن یخرج عن عادة أزماننا هذه غیبةُ بشرٍ لله تعالی، فی استتاره تدبیرٌ لمصالح خلقه لا یعلمها إلّا هو، وامتحانٌ لهم بذلک فی عبادته، مع أنّا لم نُحِط علماً بأنّ کلَّ غائبٍ عن [۲۶۰] الخلق مستتراً [۲۶۱] بأمر دینه لأمرٍ یؤمّه [۲۶۲] عنهم ـ کما ادعاه الخصوم ـ یَعرفُ جماعةٌ من الناس مکانه ویخبرون عن مستقرّه.وکم ولیّ لله [۲۶۳] تعالی، یقطع الأرض بعبادة ربّه تعالی والتفرّد من الظالمین بعمله، ونأی بذلک عن دار المجرمین وتبعّد بدینه عن محلّ الفاسقین، لا یعرف أحدٌ من الخلق له مکاناً ولا یدّعی انسان له لقاءً ولا معه اجتماعاً.وهو الخضر (علیه السلام)، موجود قبل زمان موسی (علیه السلام) إلی وقتنا هذا، بإجماع أهل النقل واتفاق أصحاب السیر والأخبار، سائحاً فی الأرض، لایعرف له أحدٌ مستقراً ولا یدعی له اصطحاباً، إلّا ماجاء فی القرآن به من قصّته مع موسی (علیه السلام) [۲۶۴] ، وما یذکره بعض الناس من أنّه یظهر أحیاناً ولا یعرف، ویظن بعض من رآه [۲۶۵] أنّه بعض الزّهاد فإذا فارق مکانه توهّمه المسمّی بالخضر، وإن لم یکن یُعرف بعینه فی الحال ولا [صفحه ۸۴] ظنّه، بل اعتقد أنّه بعض أهل الزمان.وقد کان من غیبة موسی بن عمران (علیه السلام) عن

وطنه وفراره [۲۶۶] من فرعون ورهطه ما نطق به الکتاب [۲۶۷] ، ولم یظهر علیه أحدٌ مدّة غیبته عنهم فیعرف له مکاناً، حتّی ناجاه الله عزّ وجلّ وبعثه نبیّاً، فدعا إلیه وعرفه الولیّ والعدوّ إذ ذاک.وکان من قصّة یوسف بن یعقوب (علیهما السلام) ما جائت به سورة کاملة بمعناه [۲۶۸] ، وتضمّنت ذکر استتار خبره عن أبیه، وهو نبیّ الله تعالی یأتیه الوحی منه سبحانه صباحاً ومساءً، وأمْرهُ مطویٌّ عنه وعن إخوته، وهم یعاملونه ویبایعونه ویبتاعون منه ویلقونه [۲۶۹] ویشاهدونه فیعرفهم ولا یعرفونه، حتّی مضت علی ذلک السنون وانقضت [۲۷۰] فیه الأزمان، وبلغ من حزن أبیه (علیه السلام) علیه ـ [۲۷۱] لفقده، ویأسه من لقائه، وظنّه خروجه من الدنیا بوفاته ـ ما انحنی له ظهره، وأنهک [۲۷۲] به جسمه، وذهب لبکائه علیه بصره.ولیس فی زماننا [۲۷۳] الآن مثل [۲۷۴] ذلک، ولا سمعنا بنظیر له فی سواه. [صفحه ۸۵] وکان من أمر یونس نبیّ الله (علیه السلام) مع قومه وفراره عنهم عند تطاوله المدّة فی خلافهم علیه واستخفافهم بحقوقه، وغیبته عنهم لذلک عن کلّ أحدٍ من الناس حتّی لم یعلم بشرٌ من الخلق مستقرّه ومکانه إلاّ الله تعالی، إذ کان المتولّی لحبسه فی جوف الحوت فی قرارِ بحرٍ، وقد أمسک علیه رمقه حتّی بقی حیّاً، ثمّ أخرجه من ذلک إلی تحت شجرةٍ من یقطین، بحیث لم یکن له معرفة بذلک المکان من الأرض ولم یخطر له ببال سکناه.وهذا أیضاً خارج عن عادتنا [۲۷۵] وبعید من تعارفنا، وقد نطق به القرآن [۲۷۶] وأجمع علیه أهل الإسلام وغیرهم من أهل الملل والأدیان.وأمر أصحاب الکهف نظیرٌ لِما ذکرناه، وقد نزل القرآن بخبرهم وشرح أمرهم [۲۷۷] : فی فرارهم بدینهم من قومهم وحصولهم فی کهف ناءٍ عن بلدهم، فأماتهم الله فیه وبقی کلبهم باسطاً ذراعیه بالوصید، ودبّر أمرهم فی بقاء أجسامهم علی حال أجساد الحیوان لا یلحقها بالموت تغیّرٌ [۲۷۸] ، فکان [۲۷۹] یقلّبهم ذات الیمین وذات شمال کالحیّ الّذی یتقلّب [۲۸۰] فی منامه بالطبع والأختیار، ویقیهم حرّ الشمس الّتی تغیّر الألوان، والریاح التی تمزّق الأجساد فبقوا علی ذلک ثلاث مائة سنة وتسع سنین علی ما جاء به الذکر الحکیم. [صفحه ۸۶] ثمّ أحیاهم فعادوا [۲۸۱] إلی معاملة قومهم ومبایعتهم، وأنفذوا إلیهم بورِقهم لیبتاعوا منهم أحلَّ الطعام وأطیبه وأزکاه بحسب ما تضمّن القرآن من شرح قصّتهم [۲۸۲] ، مع استتار أمرهم عن قومهم وطول غیبتهم عنهم وخفاء أمرهم علیهم.ولیس فی عادتنا [۲۸۳] مثل ذلک ولا عرفناه، ولولا أنّ القرآن جاء بذکر هؤلاء القوم وخبرهم وما ذکرناه من حالهم لتسرّعت الناصبة إلی إنکار ذلک کما یتسرّع إلی إنکاره الملحدون والزنادقة والدهریون ویحیلون صحّة الخبر به، وقد تقول: لن یکون [۲۸۴] فی المقدور.وقد کان من أمر صاحب الحمار الّذی نزل بذکر قصته القرآن [۲۸۵] ، وأهل الکتاب یزعمون أنّه نبیّ الله تعالی، وقد کان (مرَّ علی قریةٍ وهی خاویةٌ علی عروشها) فاستبعد عمارتها [۲۸۶] وعودها إلی ما کانت علیه ورجوع الموتی منها بعد هلاکهم بالوفاة، فـ (قال أنّی یحیی هذه الله بعد موتها فأماته الله مائة عامٍ ثمّ بعثه) وبقی طعامه وشرابه بحاله [۲۸۷] لم یغیّره تغییر طبائع [۲۸۸] الزمان کلَّ طعام وشراب عن حاله، فجرت بذلک العادة فی طعام صاحب الحمار وشرابه، وبقی حماره قائماً فی مکانه لم ینفق [۲۸۹] ولم یتغیّر عن [صفحه ۸۷] حاله حیّ [۲۹۰] یأکل ویشرب، لم یضرّه طول عمره ولا أضعف ولا غیّر له صفةً من صفاته.فلمّا أحیاه [۲۹۱] الله تعالی ـ المذکور بالعجب من حیاة الأموات وقد أماته مائة عام ـ قال له: (انظر إلی طعامک وشرابک لم یتسنّه)، یرید به: لم یتغیّر بطول مدّة بقائه، (وانظر إلی العظام کیف نُنْشِزُها)، یعنی: عظام الأموات من الناس کیف نخرجها من تحت التراب (ثمّ نکسوها لحماً) فتعود حیواناً کما کانت بعد تفرّق أجزائها واندراسها بالموت (فلمّا تبین له) ذلک وشاهد الأعجوبة فیه (قال اعلم أنّ الله علی کل شیء قدیرٌ) [۲۹۲] .وهذا منصوص فی القرآن مشروح فی الذکر والبیان [۲۹۳] لا یختلف فیه المسلمون وأهل الکتاب، وهو خارج عن عادتنا [۲۹۴] وبعید من تعارفنا، منکر عند الملحدین ومستحیل علی مذهب الدهریّین والمنجّمین وأصحاب الطبائع من الیونانیّین وغیرهم من المدّعین الفلسفة والمتطبّبین.علی [أنّ] [۲۹۵] ما یذهب إلیه الامامیة فی تمام استتار صاحبها وغیبته ومقامه علی ذلک طول مدّته أقرب فی العقول والعادات [ممّا] أوردناه [۲۹۶] من أخبار المذکورین فی [۲۹۷] القرآن. [صفحه ۸۸] فأیّ الطریق للمقرّ بالاسلام إلی إنکار مذهبنا فی ذلک، لولا أنّهم بعداء من التوفیق مستمالون [۲۹۸] بالخذلان.وأمثال ما ذکرناه ـ وإن لم یکن قد جاء به القرآن ـ کثیرٌ، قد رواه أصحاب الأخبار وسطره فی الصحف أصحاب السیر والآثار:من غیبات ملوک الفرس عن رعایاهم دهراً طویلاً لضروبٍ من التدبیرات، لم یعرف أحدٌ لهم فیها مستقراً ولا عثر [۲۹۹] لهم

علی موضع ولا مکان، ثمّ ظهروا بعد ذلک وعادوا إلی ملکهم بأحسن حال، وکذلک جماعةٌ من حکماء الروم والهند وملوکهم.فکم [۳۰۰] کانت لهم غیباتٌ وأخبارٌ بأحوالٍ تخرج عن العادات.لم نتعرّض لذکر شیءٍ من ذلک، لعلمنا بتسرّع الخصوم إلی إنکاره، لجهلهم ودفعهم صحّة الاخبار به وتعویلهم فی إبطاله [۳۰۱] علی بُعده من عاداتهم وعرفهم [۳۰۲] .فاعتمدنا القرآن فیما یحتاج إلیه منه، وإجماع أهل الاسلام، الإقرار [۳۰۳] الخصم بصحّة ذلک وأنّه من عند الله تعالی، واعترافهم بحجّة الاجماع.وإنّ کنّا نعرف من کثیر منهم نفاقهم بذلک، ونتحقّق استبطانهم [۳۰۴] بخلافه، لعلمنا بإلحادهم فی الدین واستهزائهم به، وأنّهم کانوا ینحلون [صفحه ۸۹] بظاهره خوفاً من السیف وتصنّعاً أیضاً، لا کتساب الحطام به من الدنیا، ولولا ذلک لصرّحوا [۳۰۵] بما ینتمون وظاهروا [۳۰۶] بمذاهب [۳۰۷] الزنادقة الّتی بها یدینون ولها یعتقدون.ونعوذ بالله من سیّء الاتفاق [۳۰۸] ، ونسأله العصمة من الضلال. [صفحه ۹۱]

انتقاض العادة فی دعوی طول عمره و بقائه منذ ولد علی قول الامایة قبل وفاة ابیه بسنین

الکلام فی الفصل السادستعلّق الخصوم بانتقاض العادة فی دعوی طول عمره، وبقائه علی تکامل أدواته [۳۰۹] منذ [۳۱۰] ولد علی قول الإمامیّة [۳۱۱] فی سنیّ عَشْر الستین والمائتین وإلی [۳۱۲] یومنا هذا وهو سنة أحد عشر وأربعمائة، وفی حملهم [۳۱۳] فی بقائه وحاله وصفته الّتی یدّعونها [۳۱۴] له بخلاف حکم العادات، وأنّه یدلّ علی فساد معتقدهم فیه.فصل:والذی تخیّله [۳۱۵] الخصوم هو: فساد قول الإمامیّة [۳۱۶] بدعواهم [صفحه ۹۲] لصاحبهم طول العمر، وتکامل أدواته فیه، وبقائه إلی یومنا هذا وإلی وقت ظهوره بالأُمّة [۳۱۷] ، علی حال الشبیبة [۳۱۸] ، ووفارة [۳۱۹] العقل والقوّة والمعارف بأحوال الدین والدنیا.وإن خرج عمّا نعهده نحن [۳۲۰] الآن من أحوال البشر، فلیس بخارج عن عادات سلفت لشرکائه فی البشریّة وأمثالهم فی الإنسانیة.وما جرت به عادة فی بعض الأزمان لم یمتنع وجوده فی غیرها، وکان حکم مستقبلها کحکم ماضیها علی البیان.ولو لم تجر عادةٌ بذلک جملةً [۳۲۱] لکانت الأدلّة علی أن الله تعالی قادرٌ علی فعل ذلک تُبطل [۳۲۲] توهّم المخالفین للحقّ فساد القول به وتکذّبهم [۳۲۳] فی دعواهم.وقد أطلق العلماء من أهل الملل وغیرهم أنّ آدم أبا البشر (علیه السلام) عمّر نحو الألف [۳۲۴] ، لم یتغیّر له خَلقٌ، ولا انتقل من طفولیّة إلی شبیبة، ولا عنها إلی هرم، ولا عن قوّة إلی عجز، ولا عن علم إلی جهل، وأنّه لم یزل علی صورة واحدة إلی أن قبضه الله عزّ وجلّ إلیه [۳۲۵] . [صفحه ۹۳] هذا مع الأُعجوبة فی حدوثه من غیر نکاح، واختراعه من التراب من غیر بدوٍ [۳۲۶] وانتقاله من طینٍ لازب إلی طبیعة الانسانیة، ولا واسطة فی صنعته علی اتفاق مَن ذکرناه من أهل الکتب حسب ما بیّناه.والقرآن فی ذلک ناطق [۳۲۷] ببقاء نوح نبیّ الله (علیه السلام) فی قومه تسعمائة سنة وخمسین سنة للإنذار لهم خاصّة، وقبل ذلک ما کان له من العمر الطویل إلی أن بُعث نبیّاً من غیر ضعفٍ کان به ولا هرم ولا عجزٍ ولا جهلٍ، مع امتداد بقائه وتطاول عمره فی الدنیا وسلامة حواسّه.وأنّ الشیب أیضاً لم یحدث فی البشر قبل حدوثه فی إبراهیم الخلیل (علیه السلام) [۳۲۸] بإجماع مَن سمّیناه من أهل العلم من المسلمین خاصة کما ذکرناه.وهذا ما لا یدفعه إلاّ الملحدة من المنجّمین وشرکاؤهم فی الزندقة من الدهریّین، فأمّا أهل الملل کلّها فعلی اتفاق منهم [۳۲۹] علی ما وصفناه.والأخبار متناصرة بامتداد أیّام المعمّرین من العرب والعجم والهند، وأصناف البشر أحوالهم الّتی کانوا علیها مع ذلک، والمحفوظ من حکمهم مع تطاول أعمارهم، والمأثور من تفصیل قضّاتهم [۳۳۰] من أهل أعصارهم وخطبهم وأشعارهم، لا یختلف أهل النقل فی صحّة الأخبار عنهم بما ذکرناه [صفحه ۹۴] وصدق الروایات فی أعمارهم وأحولهم کما وصفناه.وقد أثبتُّ أسماء جماعة منهم فی کتابی المعروف بـ الإیضاح فی الإمامة، وأخبار کافّتهم مجموعة مؤلّفة حاصلة فی خزائن الملوک وکثیر من الرؤساء وکثیر من أهل العلم وحوانیت الوراقین [۳۳۱] ، فمن أحبّ الوقوف علی ذلک فلیلتمسه من الجهات المذکورة، یجدها علی ما یثلج صدره ویقطع بتأمّل أسانیدها فی الصّحة له عذره، إن شاء الله تعالی.وأنا أُثبت مِن ذِکْرِ بَعْضهم ها هنا جملةً تقنع، وإن کان الوقوف علی أخبار کافّتهم [۳۳۲] أنجع فیما نؤمه [۳۳۳] بذکر البعض إن شاء الله.فمنهم: لقمان بن عاد الکبیر [۳۳۴] .وکان أطول الناس عمراً بعد الخضر (علیه السلام)، ولذلک أنّه عاش علی روایة العلماء بالأخبار ثلاثة آلاف [۳۳۵] سنة وخمسمائة سنة، وقیل: إنّه [صفحه ۹۵]

عاش عمر سبعة أنسر [۳۳۶] ، وكان يأخذ فرخ النسر فيجعله فى الجبل فيعيش النسر منها ما عاش، فإذا مات أخذ آخر فربّاه، حتّى كان آخرها لَبَد، وكان أطولها عمراً، فقيل: طال الأمد على لبد.وفيه يقول الأعشى [۳۳۷] :لنفسك إذْ تختارُ سبعةَ أنسرٍ إذا ما مضى نسرٌ خلدت [۳۳۸] إلى نسرٍفعمّر حتّى خال أنَّ نسورَهُ خلودٌ وهل تَبقى النفوسُ على الدهروقال لأدناهنّ إذْ حلّ [۳۳۹] ريشه هلكت وأهلكتَ ابن عادٍ وما تدرى [۳۴۰] .ومنهم: رُبَيْعُ بن ضُبَيع [۳۴۱] بن وَهب بن بغيض بن مالك بن سعد بن عَدِىّ [۳۴۲] بن فزارة [۳۴۳] . [صفحه ۹۶] عاش ثلاثمائة سنة وأربعين سنة، وأدرك النبىّ صلى الله عليه وآله ولم يسلم.وهو الّذى يقول وقد طعن فى ثلاثمائة سنة:أصبح منّى الشباب قد حَسَرا [۳۴۴] إن يَنْأ [۳۴۵] عنّى فقد ثَرى عُصُرٍراوالأبيات معروفة.وهو الّذى يقول أيضاً منه:إذا كان الشتاء فأدفئونى فإنّ الشيخَ يهدمُهُ الشتاءُوأمّا حين يذهب كلّ قرّ فسربالٌ خفيفٌ أو رادءُإذا عشا الفتى مِأتين عاماً فقد أودى المسرّةُ والفتاءُ [۳۴۶] .ومنهم: المستوغر بن ربيعة بن كعب [۳۴۷] . [صفحه ۹۷] عاش ثلاثمائة وثلاثة وثلاثين سنة.وهو الّذى يقول:ولقد سَئمتُ من الحياةِ وطُولِها وَعَمِرْت من عَدِدِ السنين مِئينا [۳۴۸] .مائةٌ حَدَتْها بَعْدَها مائتان لى وعِمْرتُ من عدد [۳۴۹] الشهورِ سنينا [۳۵۰] .ومنهم: أكثم بن صيفى الأسدى [۳۵۱] .عاش ثلاثمائة سنة وثمانين سنة، وكان مّمن أدرك النبىّ صلى الله عليه وآله وآمن به ومات قبل أن يلقاه، وله أحاديث كثيرة وحِكم وبلاغات وأمثال.وهو القائل:وإنّ امرأً قد عاش تسعين حجّةً إلى مِأةٍ لم يسأمِ العيشَ جاهلُخلت مائتان بعد عشر وفائها [۳۵۲] وذلك من عدّى ليالٍ [۳۵۳] قلائلُ [صفحه ۹۸] وكان والده صيفى بن رياح بن أكثم [۳۵۴] أيضاً من المعمّرين.عاش مائتين وستة وسبعين سنة، ولا يُنكر من عقله شىء [۳۵۵] ، وهو المعروف بذى الحلم الّذى قال فيه المتلمّس اليشكرى [۳۵۶] :لذى الحلم قبل [۳۵۷] اليوم ما تُقرع العصا ، وما علّم الانسان إلّا ليعلما [۳۵۸] .ومنهم: ضُبَيْرة بن سُعَيْد بن سعد بن سَهَم بن عمرو [۳۵۹] .عاش مائتى سنة وعشرين سنة، فلم [۳۶۰] يشب قطّ، وأدرك الاسلام ولم يسلم. [صفحه ۹۹] وروى أبو حاتم [۳۶۱] [و] الرياشى [۳۶۲] ، عن العتبى [۳۶۳] ، عن أبيه أنّه قال: مات ضُبَيْرة السهمى وله مائتا سنة وعشرون سنة، وكان أسود الشعر صحيح الأسنان.ورثاه ابن عمّه قيس بن عدى فقال:مَن يأمن الْحدَثانَ بعد ضُبَيْرَةَ السَّهْمِىِّ ماتاسَبَقَتْ مَيِّتُهُ الْمَشِيبَ وَكانَ مِيتَةُ افتِلاتافترَوّدُوا لا تَهْلِكوا [۳۶۴] مِن دون أهلِكُمُ خُفاتا [۳۶۵] . [صفحه ۱۰۰] ومنهم: دُرَيد بن الصِمَّة الْجُشَمِى [۳۶۶] .عاش مائتى سنة، وأدرك الاسلام فلم يسلم، وكان أحد قوّاد المشركين يوم حنين ومقدّمهم [۳۶۷] ، حضر حرب النبىّ صلى الله عليه وآله فقتل يومئذٍ [۳۶۸] .ومنهم: محصّن بن عتبان [۳۶۹] بن ظالم الزبيدى [۳۷۰] .عاش مائتى سنة وخمسة وخمسين سنة [۳۷۱] .ومنهم: عمرو بن حممة الدوسى [۳۷۲] .عاش أربعمائة سنة.وهو الذى يقول:كبرتُ وطال العمرُ حتّى كأنّنى سَليمُ أفاعٍ ليله غير مودِعِفما الموتُ أفنانى ولكن تتابَعتْ علىَّ سنون من مصيف ومربعِثلاث مئات قد مررن كواملا وها أنا هذا أرتجى نيل [۳۷۳] اربع [۳۷۴] . [صفحه ۱۰۱] – ومنهم: الحرث [۳۷۵] بن مضاض الجرهمىّ [۳۷۶] .عاش أربعمائة سنة.وهو القائل: كأن لم يكن بين الْحَجُونِ [۳۷۷] إلى الصفا ، أنيسٌ ولم يسمرْ [۳۷۸] بمكّةَ سامرُبلى نحنُ كُنّا أهلَها فأبادنا [۳۷۹] ، صروف الليالى والجدُودُ [۳۸۰] العواثر [۳۸۱] .وفى غير مَن ذكرت يطول بإثباته جزء الكتاب.والفرس تزعم أنّ قدماء ملوكها جماعات طالت أعمارهم وامتدّت وزادت فى الطول على أعمار مَن أثبتنا اسمه من العرب، ويذكرون أنّ من جملتهم الملك الّذى استحدث المهرجان، عاش الفى سنة وخمسمائة سنة [۳۸۲] . [صفحه ۱۰۲] لم نتعرض لشرح أخبارهم، لظهور ما قصصتهُ من أمر العرب من أعمارهم على ما تدّعيه الفرس، ولقرب عهدها منّا وبُعد عهد أُولئك، وثبوت أخبار معمّرى العرب فى صحف أهل الإسلام وعند علمائهم.وقد أسلفتُ القول بأنّ المنكر لتطاول الأعمار إنّما هم طائفة [۳۸۳] من المنجمين وجماعة من الملحدين، فأمّا أهل الكتب والملل فلا يختلفون فى صحّة ذلك وثبوته.فلو لم يكن من جملة المعمّرين إلّا من التنازع فى طول عمره مرتفع، وهو سلمان الفارسى [۳۸۴] رحمة الله عليه، وأكثر أهل العلم يقولون: بأنّه رآى المسيح، وأدرك النبىّ صلوات الله عليه وآله، وعاش بعده، وكانت وفاته فى وسط أيام عمر بن الخطاب [۳۸۵] ، وهو يومئذ القاضى بين المسلمين فى [صفحه ۱۰۳] المدائن [۳۸۶] ، ويقال: إنّه كان عاملها وجابى خراجها، وهذا أصحّ [۳۸۷] .وفيما أسلفناه فى هذا الباب كفاية فيما قصدناه، والحمدلله. [صفحه ۱۰۵]

ان غيبته متى صحت على الوجه الذى تدعيه الامامية بطلت الحاجة اليه

الكلام فى الفصل السابعفامّا قول الخصوم: إنّه إذا استمرّت غيبة الإمام على الوجه الّذى تعتقده الإماميّة ـ فلم يظهر له شخص، ولا تولى [۳۸۸] إقامة حدّ، ولا إنقاذ حكم، ولا دعوة إلى حقّ، ولا جهاد العدوّ ـ بطلت الحاجة إليه فى حفظ [۳۸۹] الشرع والملّة، وكان وجوده فى العالم [۳۹۰] كعدمه.فصل:فإنّا نقول فيه: إنّ الأمر بخلاف ما ظنّوه، وذلك أنّ غيبته لا تخلّ [۳۹۱] بما صدقت الحاجة إليه من حفظ الشرع والملّة، واستيداعها له، وتكليفها التعرّف فى كلّ وقت لأحوال الأُمّة، وتمسّكها بالديانة أو فراقها لذلك إن فارقته، وهو الشىء الّذى ينفرد به دون غيره كافّة رعيّته. [صفحه ۱۰۶] ألا ترى أنّ الدعوة إليه إنّما يتولّاها شيعته وتقوم الحجّة بهم [۳۹۲] فى ذلك، ولا يحتاج هو إلى تولّى [۳۹۳] ذلك بنفسه، كما كانت دعوة الأنبياء (عليهم السلام) تظهر نايباً عنهم [۳۹۴] والمقرّين بحقّهم، وينقطع العذر بها فيما يتأتى [۳۹۵] عن علّتهم (كذا) ومستقرّهم، ولا يحتاجون إلى قطع المسافات لذلك بأنفسهم، وقد قامت أيضاً نايباً عنهم [۳۹۶] بعد وفاتهم، وتثبت الحجّة لهم فى ثبوتهم [۳۹۷] بامتحانهم فى حياتهم وبعد موتهم، وكذلك [۳۹۸] إقامة الحدود وتنفيذ الأحكام، وقد يتولّاها أُمراء الأئمّة وعمّالهم [۳۹۹] دونهم، كما كان يتولّى ذلك أُمراء الأنبياء (عليهم السلام) وولاتهم [۴۰۰] ولا يخرجونهم [۴۰۱] إلى تولّى [۴۰۲] ذلك بأنفسهم، وكذلك [۴۰۳] القول فى الجهاد، ألا ترى أنّه يقوم به الولاة من قبل الأنبياء والأئمّة دونهم، ويستغنون بذلك عن تولّيه بأنفسهم.فعُلم بما ذكرناه أنّ الذى أحوج إلى وجود الإمام ومنع من عدمه [۴۰۴] . [صفحه ۱۰۷] ما [۴۰۵] اختصّ به من حفظ الشرع، الّذى لا يجوز ائتمان [۴۰۶] غيره عليه [۴۰۷] ومراعاة الخلق فى أداء ما كلّفوه من أدائه (آدابه).فمن وجد منهم قائماً بذلك فهو فى سعة من الإستتار والصموت، ومتى وجدهم قد أطبقوا على تركه وضلّوا عن طريق الحقّ فيما كلّفوه من نقله ظهر لتولّى ذلك بنفسه ولم يسعه إهمال القيام به، فلذلك ما وجب فى حجّة العقل وجوده وفسد منها عدمه المباين لوجوده [۴۰۸] أو موته المانع له من مراعاة الدين وحفظه.وهذ بيّن لمن تدبّره.وشىء آخر، وهو: أنّه إذا غاب الإمام للخوف على نفسه من القوم الظالمين، فضاعت [۴۰۹] لذلك الحدود وانهملت به الأحكام ووقع به فى الأرض الفساد، فكان السبب لذلك فعل الظالمين دون الله عز أسمه، وكانوا المأخوذين بذلك المطالبين به دونه.فلوا أماته الله تعالى وأعدم [۴۱۰] ذاته، فوقع لذلك الفساد وارتفع بذلك الصلاح، كان سببه فعل الله دون العباد، ولن يجوز من الله تعالى سبب الفساد ولا رفع [۴۱۱] ما يرفع الصلاح.فوضح بذلك الفرق بين [موت] الإمام وغيبته واستتاره وثبوته، وسقط ما اعترض المستضعفون فيه من الشبهات، والمنّة لله. [صفحه ۱۰۹]

بطلان دعوى الامامية فى الغيبة بما به اعتصموا فى انكار قول الممطورة

الكلام [۴۱۲] فى الفصل الثامنفامّا قول المخالفين: إنّا قد ساوينا بمذهبنا فى غيبة صاحبنا (عليه السلام) السبائية [۴۱۳] فى قولهم: إنّ أمير المؤمنين (عليه السلام) لم يقتل وأنّه حىّ موجود، وقول الكيسانية: فى محمّد بن الحنفية، ومذهب الناووسية: فى أنّ الصادق جعفر بن محمّد (عليه السلام) لم يمت، وقول الممطورة: فى موسى بن جعفر (عليه السلام) أنّه لم يمت [۴۱۴] وأنّه حىّ إلى أن يخرج بالسيف، وقول أوائل الإسماعيلية وأسلافها: أنّ إسماعيل بن جعفر هو المنتظر وأنّه حىّ لم [صفحه ۱۱۰] يمت، وقول بعضهم [۴۱۵] : مثل ذلك فى محمّد بن إسماعيل [۴۱۶] ، وقول الزيدية: مثل ذلك [۴۱۷] فيمن قتل من أئمّتها حتّى قالوه فى يحيى بن عمر [۴۱۸] المقتول بشاهى [۴۱۹] .وإذا كانت [۴۲۰] هذه الأقاويل باطلة عند الإماميّة، وقولها فى غيبة [صفحه ۱۱۱] صاحبها نظيرها، فقد بطلت أيضاً ووضح فسادها.فصل:فإنّا نقول: إنّ هذا توهّم من الخصوم لو تيقظوا [۴۲۱] لفساد ما اعتمدوه فى حجاج أهل الحقّ وظنّوه نظيراً لمقالهم: وذلك أنّ قتل من سمّوه قد كان محسوساً مدركاً بالعيان، وشهد [۴۲۲] به أئمّة قاموا [۴۲۳] بعدهم ثبتت إمامتهم بالشىء الذى به ثبتت [۴۲۴] إمامة من تقدّمهم، والانكار للمحسوسات باطلٌ عند كافّة العقلاء، وشهادة الأئمّة المعصومين بصحّة موت

الماضین منهم مزیلة لکلّ ریبة، فبطلت الشبهة فیه ما بیّناه.ولیس کذلک قول الإمامیّة فی دعوی وجود صاحبهم (علیه السلام)، لأنّ دعوی وجود صاحبهم (علیه السلام) لا تتضمن دفع المشاهَد، ولا له إنکار المحسوس [۴۲۵] ، ولا قام بعد الثانی عشر من أئمّة الهدی (علیهم السلام) إمامٌ عدلٌ معصومٌ یشهد بفساد دعوی الإمامیّة أو وجود إمامها وغیبته.فأیّ نسبة بین الأمرین، لو لا التحریف فی الکلام، والعمل علی اوّل خاطر یخطر للإنسان من غیر فکرٍ [۴۲۶] فیه ولا إثبات. [صفحه ۱۱۲] فصل:ونحن فلم [۴۲۷] ننکر غیبة من سمّاه الخصوم لتطاول زمانها، فیکون ذلک حجّةً علینا فی تطاول مدّة غیبة صاحبنا، وإنّما أنکرناها بما ذکرناه من المعرفة والیقین بقتل من قتل منهم وموت مَن مات من جملتهم، وحصول العلم بذلک من جهة الإدراک بالحواسّ.ولأن فی جملة مَن ذکروه من لم یثبت له إمامة من الجهات التی تثبت لمستحقّها علی حال، فلا یضرّ لذلک دعوی مَن ادّعی له الغیبة والاستتار.ومَن تأمّل ما ذکرناه عرف الحقّ منه، ووضح له الفرق بیننا وبین الضالّة من المنتسبین إلی الإمامیّة والزیدیة ولم [۴۲۸] یَخْفَ الفصلُ بین مذهبنا فی صاحبنا (علیه السلام) ومذاهبهم الفاسدة بما قدّمناه، والمنّة لله. [صفحه ۱۱۳]

اعتراف الامامیة بان الله تعالی اباح للامام الاستتار عن الخلق

وأمّا الکلام فی الفصل التاسع [۴۲۹] .وهو قول الخصوم: إنّ [۴۳۰] الإمامیّة تناقض مذهبها فی إیجابهم الإمامة [۴۳۱] ، وقولهم بشمول [۴۳۲] المصلحة للأنام بوجود الإمام وظهوره وأمره ونهیه وتدبیره، واستشهادهم علی ذلک بحکم العادات فی عموم المصالح بنظر السلطان العادل وتمکّنه من [۴۳۳] البلاد والعباد.وقولهم مع ذلک: إنّ الله تعالی قد أباح للإمام [۴۳۴] الغیبة عن الخلق وسوّغ له [۴۳۵] الاستتار [۴۳۶] عنهم، وأنّ ذلک هو المصلحة وصواب التدبیر للعباد.وهذه مناقضة لا تخفی علی العقلاء. [صفحه ۱۱۴] فصل:وأقول: إنّ هذه الشبهة الداخلة علی المخالف إنّما استولت علیه لبعده عن سبیل الاعتبار ووجوه [۴۳۷] الصلاح وأسباب الفساد، وذلک أنّ المصالح تختلف باختلاف الأحوال، ولا تتفق مع تضادّها، بل یتغیّر تدبیر الحکماء فی حسن النظر والاستصلاح بتغیّر [۴۳۸] آراء المستصلحین وأفعالهم وأغراضهم فی الأعمال.ألا تری أن الحکیم من البشر یدبّر ولده وأحبّته [۴۳۹] وأهله وعبیده وحشمه بما [۴۴۰] یکسبهم [۴۴۱] المعرفة والآداب، ویبعثم علی الأعمال الحسنات، لیستثمروا [۴۴۲] بذلک المدح وحسن الثناء والإعظام من کلّ أحدٍ والإکرام، ویمکّنوهم من المتاجر والمکاسب للأموال [۴۴۳] ، لتتصل مسارّهم بذلک، وینالوا بما یحصل لهم من الأرباح الملذات [۴۴۴] ، وذلک هو الأصلح لهم، مع توقّرهم [۴۴۵] علی ما دبّرهم به من أسباب ما ذکرناه.فمتی أقبلوا علی العمل بذلک والجِدّ فیه، أداموا لهم ما یتمکّنون به [صفحه ۱۱۵] منه، وسهّلوا علیهم سبیله، وکان ذلک [۴۴۶] هو الصلاح العام، وما أخذوا بتدبیرهم إلیه وأحبّوه منهم وأبرّوه لهم.وإن عدلوا عن ذلک إلی السفه والظلم، وسوء الأدب والبطالة، واللهو واللعب، ووضع المعونة علی الخیرات فی الفساد، کانت المصلحة لهم قطع موادّ السِعة [۴۴۷] عنهم فی الأموال، والاستخفاف بهم، والإهانة والعقاب.ولیس فی ذلک تناقض بین أغراض العاقل، ولا تضادّ فی صواب التدبیر والاستصلاح.وعلی الوجه الّذی بیّناه کان تدبیر الله تعالی لخلقه، وإرادته عمومهم بالصلاح.ألا تری أنّه خلقهم فأکمل عقولهم وکلّفهم الأعمال الصالحات، لیکسبهم [۴۴۸] بذلک حالاً [۴۴۹] فی العاجلة، ومدحاً وثناءً حسناً وإکراماً وإعظاماً وثواباً فی الآجل، ویدوم نعیمهم فی دار المقام.فان تمسّکوا بأوامر الله ونواهیه وجب فی الحکم إمدادهم بما یزدادون به منه، وسهّل علیهم سبیله، ویسّره لهم.وإن خالفوا ذلک وعصوه تعالی وارتکبوا نواهیه، وتغیّرت [۴۵۰] الحال فیما یکون فیه استصلاحهم، وصواب التدبیر لهم، یوجب [۴۵۱] قطع موادّ [۴۵۲] . [صفحه ۱۱۶] التوفیق عنهم، وحَسُنَ منه وذمّهم وحربهم، ووجب علیهم [۴۵۳] به العقاب، وکان ذلک هو الأصلح لهم [۴۵۴] والأصوب [۴۵۵] فی تدبیرهم ممّا کان یجب فی الحِکمة لو أحسنوا ولزموا السداد.فلیس ذلک بمتناقض فی العقل ولا متضادّ فی قول أهل العدل، بل هو ملتئم علی المناسب والاتّفاق.فصل:ألا تری أنّ الله تعالی دعا الخلق إلی الإقرار به وإظهار التوحید والإیمان برسله (علیهم السلام) لمصلحتهم، وأنّه لا شیء أصوب فی تدبیرهم من ذلک، فمتی اضطرّوا إلی إظهار کلمة الکفر للخوف علی دمائهم کان الأصلح لهم والأصوب فی تدبیرهم ترک الإقرار بالله والعدول

عن إظهار التوحيد والمظاهرة بالكفر بالرسل، وإنّما تغيّرت المصلحة بتغيّر الأحوال، وكان فى تغير التدبير الّذى دبّرهم الله به فيما خلقهم له مصلحة للمتقين، وإن كان ما اقتضاه من فعل الظالمين قبيحاً منهم ومفسدةً يستحقّون به العقاب الأليم.وقد فرض الله تعالى الحجّ والجهاد وجعلهما صلاحاً للعباد، فإذا تمكّنوا منه عمّت به المصلحة، وإذا منعوا منه بإفساد المجرمين كانت المصلحة لهم تركه والكفّ عنه، وكانوا فى ذلك معذورين وكان المجرمون به ملومين [۴۵۶] .فهذا نظيرٌ لمصلحة الخلق بظهور الأئمّة (عليهم السلام) وتدبيرهم إيّاهم [صفحه ۱۱۷] متى أطاعوهم وانطووا على النصرة لهم والمعونة، وإن عصوهم وسعوا فى سفك دمائهم تغيّرت الحال فيما يكون به تدبير مصالحهم، وصارت المصلحة له ولهم غيبته وتغييبه [۴۵۷] واستتاره، ولم يكن عليه فى ذلك لوم، وكان الملوم [۴۵۸] هو المسبّب له بإفساده وسوء اعتقاده.ولم يمنع كون الصلاح باستتاره [۴۵۹] وجوب وجوده وظهوره، مع العلم ببقائه وسلامته وكون [۴۶۰] ذلك هو الأصلح والأولى فى التدبير، وأنّه الأصل [۴۶۱] الّذى أجرى [۴۶۲] بخلق العباد إليه وكلّفوا من أجله حسبما ذكرناه.فصل:فإنّ الشبهة الداخلة على خصومنا فى هذا الباب، واعتقادها أنّ مذهب الإماميّة فى غيبة إمامها مع عقدها فى وجوب الإمامة متناقضٌ، حسبما ظنّوه فى ذلك وتخيّلوه، لا يدخل إلّا على عميً منهم مضعوف بعيد عن معرفة مذهب سلفه وخلفه فى الإمامة، ولا يشعر بما يرجع إليه فى مقالهم به:وذلك أنّهم بين رجلين:أحدهما: يوجب الإمامة عقلاً وسمعاً، وهم البغداديّون من [صفحه ۱۱۸] المعتزلة [۴۶۳] وكثير من المرجئة [۴۶۴] .والآخر: يعتقد وجوبها [۴۶۵] سمعاً وينكر أن تكون العقول توجبها، وهم البصريّون من المعتزلة [۴۶۶] وجماعة المجبّرة [۴۶۷] وجمهور الزيديّة.وكلّهم وإن خالف الإماميّة فى وجوب النصّ على الأئمّة بأعيانهم، وقال بالاختيار أو الخروج بالسيف والدعوة إلى الجهاد، فإنّهم يقولون: إنّ وجوب اختيار الأئمّة إنّما هو لمصالح الخلق، والبغداديّون من المعتزلة خاصّة يزعمون أنّه الأصلح فى الدين والدنيا معاً، ويعترفون بأنّ وقوع الاختيار وثبوت الإمامة هو المصلحة العامّة، لكنّه متى تعذّر ذلك بمنع الظالمين منه كان الّذين إليهم العقد والنهوض [۴۶۸] بالدعوة فى سعةٍ من ترك ذلك وفى غير حرجٍ من الكفّ عنه، وأنّ تركهم له حينئذٍ يكون هو الأصلح، وإباحة الله تعالى لهم التقيّة فى العدول عنه هو الأولى فى الحِكمة وصواب التدبير فى الدنيا والدين. [صفحه ۱۱۹] وهذا هو القول الّذى أنكره المستضعفون منهم على الإمامية: فى ظهور الإمام وغيبته، والقيام بالسيف وكفّه عنه وتقيته، وإباحة شيعته عند الخوف على أنفسهم ترك الدعوة إليه على الإعلان، والإعراض عن ذلك للضرورة إليه، والإمساك عن الذكر له باللسان.فيكف خفى الأمر فيه على الجهّال من خصومنا، حتّى ظنّوا بنا المناقضة وبمذهبنا فى معناه التضادّ، وهو قولهم بعينه على السواء، لولا عدم التوفيق لهم وعموم الضلالة لقلوبهم بالخذلان، والله المستعان. [صفحه ۱۲۱]

اضطرار الامامية عند قولهم بالغيبة فى اثبات الاعلام بالمعجزات لامامهم عند ظهوره

الكلام فى الفصل العاشرفأمّا قول الخصوم: إنّه إذا كان الإمام غائباً منذ وُلد وإلى أن يظهر داعياً إلى الله تعالى، ولم يكن رآه على قول أصحابه أحدٌ إلّا مَن مات [۴۶۹] قبل ظهوره، فليس للخلق طريقٌ إلى معرفته بمشاهدة شخصه ولا التفرقة بينه وبين غيره بدعوته. وإذا لم يكن الله تعالى يظهر الأعلام والمعجزات على يده ليدل بها على أنّه الإمام المنتظر، دون مَن ادعى مقامه فى ذلك [۴۷۰] النبوة له، إذ كانت المعجزات دلائل النبوّة والوحى والرسالة، وهذا نقض مذهبهم وخروج عن قول الأُمّة كلّها: أنّه لا نبى بعد نبينا عليه وآله السلام.فصل:فإنّا نقول: إنّ الأخبار قد جاءت عن أئمّة الهدى من آباء الامام المنتظر (عليه السلام) بعلامات تدّل عليه قبل ظهوره وتؤذن بقيامه بالسيف قبل سنته: [صفحه ۱۲۲] منها: خروج السفيانى [۴۷۱] ، وظهور [۴۷۲] الدّجال [۴۷۳] ، وقتل رجلٍ من ولد الحسن بن علىّ عليه [۴۷۴] السلام يخرج بالمدينة داعياً إلى إمام الزمان [۴۷۵] ، وخسف بالبيداء [۴۷۶] .وقد شاركت العامّة الخاصّة فى الحديث عن النبى صلّى الله عليه وآله بأكثر هذه العلامات [۴۷۷] ، وأنّها كائنة لا محالة على القطع بذلك والثبات، وهذا بعينه معجزٌ يظهر على يده، يبرهن به عن صحّة نسبه ودعواه. [صفحه ۱۲۳] فصل:مع أنّ ظهور الآيات على الأئمّة (عليهم السلام) لا توجب الهم الحكم بالنبوّة، لأنها ليست بأدّلة تختصّ بدعوة الأنبياء من حيث دعوا إلى نبوّتهم، لكنهّا أدلة على صدق الداعى إلى ما دعا إلى

تصدیقه فیه علی الجملة دون التفصیل.فإن دعا إلی اعتقاد نبوّتهم [۴۷۸] کانت دلیلاً علی صدقه فی دعوته، وإن دعا الإمام إلی اعتقاد إمامته کانت برهاناً له فی صدقه فی ذلک، وإن دعا المؤمن الصالح إلی تصدیق دعوته إلی نبوّة نبیّ أو إمامة إمام أو حکم سمعه من نبیّ أو إمام کان المعجزة علی صحّة دعواه.ولیس یختصّ ذلک بدعوة النبوّة دون ما ذکرناه، وإن کان مختصّاً بذوی العصمة من الضلال وارتکاب کبائر الآثام، وذلک ممّا یصحّ اشتراک أصحابه مع الأنبیاء (علیهم السلام) فی صحیح [۴۷۹] النظر والاعتبار.وقد أجری الله تعالی آیة إلی مریم ابنة عمران، الآیة الباهرة برزقها من السماء، وهو خرقٌ للعادة [۴۸۰] وعلمٌ باهرٌ من أعلام النبوّة.فقال جلّ من قائل: (کُلَّما دَخَلَ عَلَیْها زَکَریا الْمِحْرابَ وَجَدَ عِنْدَها رِزْقاً قالَ یا مَرْیَمُ أَنّی لَکِ هذا قالَتْ هُوَ مِنْ عِنْدِ اللهِ إِنَّ اللهَ یَرْزُقُ مَنْ یَشاءُ بِغَیْرِ حِسابٍ هُنالِکَ دَعا زَکَرِیّا رَبَّهُ قالَ رَبِّ هَبْ لی مِنْ لَدُنْکَ ذُرِّیَّةً طَیِّبَةً إِنَّکَ سَمِیعُ الدُّعاءِ) [۴۸۱] . [صفحه ۱۲۴] ولم یکن لمریم (علیها السلام) نبوّة ولا رسالة، لکنّها کانت من عباد الله الصالحین المعصومین من الزّلات.وأخبر سبحانه أنّه أوحی إلی أُمّ موسی: (أَنْ أَرْضِعِیهِ فَإِذا خِفْتِ عَلَیْهِ فَأَلْقِیهِ فِی الْیَمِّ وَلا تَخافی وَلا تَحْزَنی إِنّا رادُّوهُ إِلَیْکِ وَجاعِلُوهُ مِنَ الْمُرْسَلِینَ) [۴۸۲] .والوحی معجزٌ من جملة معجزات الأنبیاء (علیهم السلام)، ولم تکن أُمّ موسی (علیها السلام) نبیّة ولا رسولة، بل کانت من عباد الله البررة الأتقیاء.فما الّذی ینکر مِن إظهار علم یدلّ علی عین الإمام لیتمیّز به عمّن سواه، ولولا أنّ مخالفینا یعتمدون فی حجاجهم لخصومهم [۴۸۳] الشبهات المضمحلّات.فصل:وقد أثبتُّ فی کتابی المعروف بـ الباهر من المعجزات [۴۸۴] ما یقنع مَن أحبّ معرفة دلالتها والعلم بموضوعها والغرض فی إظهارها علی أیدی أصحابها، ورسمتُ منه جملة مقنعة فی آخر کتابی المعروف بـ الایضاح.فمن أحبّ الوقوف علی ذلک فلیلتمسه فی هذین الکتابین، یجده علی ما یزیل شبهات الخصوم فی معناه إن شاء الله تعالی. [صفحه ۱۲۵] فهذه جملة الفصول الّتی ضمنت إثبات معانیها [۴۸۵] ، لیتّضح [۴۸۶] بذلک الحقّ فیها، لیعتبر به ذوی [۴۸۷] الألباب، وقد وفیت [۴۸۸] بضمانی فی ذلک، والله الموفق للصواب.وصلّی الله علی سیّدنا محمّد النبیّ وآله، وسلّم کثیراً، ولا حول [۴۸۹] ولا قوّة إلّا بالله العلیّ العظیم وحده وحده [۴۹۰] .

پاورقی

[۱] کمال الدین ۲: ۵۱۶ رقم ۴۴.

[۲] کمال الدین ۲: ۶۸۴ رقم ۴.

[۳] رجال النجاشی: ۱۹ رقم ۲۱، الفهرست للشیخ: ۱۰ ـ ۱۱ رقم ۱۱، الذریعة: ۱۶: ۷۴ رقم ۳۷۱.

[۴] النجاشی: ۱۵ رقم ۱۳، الفهرست: ۱۴ رقم ۱۹، معالم العلماء لابن شهرآشوب: ۵ رقم ۵، الذریعة ۱۶: ۷۵ رقم ۳۷۳.

[۵] المعالم: ۲۴ رقم ۱۱۳.

[۶] مجلة تراثنا، العدد الأول.

[۷] مجلة تراثنا، العدد الأول، صفحة ۱۹، والعدد الرابع، صفحة ۱۰۱، مقالة السید عبدالعزیز الطباطبائی: أهل البیت فی المکتبة العربیة.

[۸] النجاشی: ۹۷ رقم ۲۴۰، الفهرست ۳۳ رقم ۶۶، المعالم: ۸ رقم ۸۲.

[۹] النجاشی: ۸۶ ـ ۸۷ رقم ۲۰۹، الذریعة ۱: ۳۵۳ رقم ۱۸۶۰.]

[۱۰] النجاشی: ۸۵ رقم ۲۰۶، الذریعة ۱۶: ۷۵ رقم ۳۷۴.

[۱۱] النجاشی: ۸۵ ـ ۸۶ رقم ۲۰۷، المعالم: ۲۰ رقم ۹۰.

[۱۲] الذریعة ۱۶: ۷۵ رقم ۳۷۵.

[۱۳] الذریعة ۱: ۳۵۲ رقم ۱۸۵۲.

[۱۴] النجاشی: ۶۴ رقم ۱۵۰، المعالم: ۳۶ رقم ۲۱۵، الذریعة ۱۶: ۷۶ رقم ۳۸۰.

[۱۵] النجاشی: ۴۸ رقم ۱۰۱.

[۱۶] النجاشی: ۶۴ رقم ۱۴۹، الذریعة ۱۶: رقم ۴۱۶.

[۱۷] النجاشی: ۱۴۷ رقم ۳۸۰، الذریعة ۱۶: ۷۶ رقم ۳۸۴.

[۱۸] النجاشی: ۱۹۲ رقم ۵۱۴، الذریعة ۱۶: ۸۳ رقم ۴۱۹.

[۱۹] الفهرست: ۱۷۶ رقم ۳۷۴، المعالم: ۸۸ رقم ۶۱۲، الذریعة ۱: ۳۵۲ رقم ۱۸۵۲.

[۲۰] النجاشی: ۳۸۰ رقم ۷۴۱، الذریعة ۱۶: ۷۶ رقم ۳۸۶.

[۲۱] النجاشی: ۲۱۹ رقم ۵۷۳، الفهرست: ۱۸۹ رقم ۴۰۷، الذریعة ۱۶: ۸۳ رقم ۴۱۵.

[۲۲] النجاشی: ۲۴۷ رقم ۶۵۲، الذریعة ۱۶: ۷۶ رقم ۳۸۷.

[۲۳] النجاشی: ۲۶۱ رقم ۶۸۴، الفهرست للطوسی: ۱۱۹، مقدمة کتاب الإمامة والتبصرة المطبوع فی بیروت ۱۴۰۷ هـ

[۲۴] النجاشی: ۲۷۰ ـ ۲۷۱ رقم ۷۰۸، الفهرست: ۲۱۸ـ۲۲۰ رقم ۴۷۲، المعالم: ۶۹ ـ ۷۰ رقم ۴۷۷، الذریعة ۱۶: ۷۷ رقم ۳۹۰.

[۲۵] الذریعة ۱: ۳۴۵ رقم ۱۸۰۳.

[۲۶] النجاشی: ۲۵۹ ـ ۲۶۰ رقم ۶۷۹، الذریعة ۱۶: ۷۸ رقم ۳۹۳.

[۲۷] النجاشی: ۲۵۳ـ۲۵۴ رقم ۶۶۴.

[۲۸] النجاشی: ۲۹۷ رقم ۸۰۷، الفهرست: ۲۴۹ ـ ۲۵۰ رقم ۵۴۹، المعالم: ۸۶ رقم ۵۹۳.

[۲۹] النجاشی: ۳۰۶ ـ ۳۰۷ رقم ۸۴۰، الفهرست: ۲۵۴ ـ ۲۵۵ رقم ۵۵۹، المعالم: ۹۰ ـ ۹۱ رقم ۶۲۷، الذریعة ۱۶ ـ ۱۷ رقم ۳۹۵.

[۳۰] النجاشی: ۳۸۳ رقم ۱۰۴۳، المعالم: ۱۱۸ رقم ۷۸۳، الذریعة ۱۶: ۷۹ رقم ۳۹۸.

[۳۱] کذا ورد اسم الکتاب فی المعالم، وفی الفهرست: إزالة الألوان عن قلوب الإخوان فی معنی کتاب الغیبة، وفی النجاشی: کتاب ازالة الران عن قلوب الإخوان. راجع: النجاشی: ۳۸۵ رقم ۱۰۴۷، الفهرست: ۲۶۷ ـ ۲۶۹ رقم ۵۹۲، المعالم: ۹۷ ـ ۹۸ رقم ۶۶۵.

[۳۲] الذریعة ۱۶: ۳۷ رقم ۱۵۷، و۱۶: ۸۴ رقم ۴۲۰.

[۳۳] الفهرست لأبن الندیم: ۲۱۶ ـ ۲۱۷، وفی کون المراد من صاحب الزمان الامام المهدیّ نظر.

[۳۴] المعالم: ۹۶ رقم ۶۶۲.

[۳۵] الفهرست: ۲۸۴ رقم ۶۱۷، المعالم: ۱۰۳ ـ ۱۰۴ رقم ۶۸۹.

[۳۶] الفهرست: ۲۸۵ ـ ۲۸۸ رقم ۶۲۰، المعالم: ۱۱۴ ـ ۱۱۵ رقم ۷۶۶، الذریعة ۱۶: ۷۹ رقم ۳۹۹.

[۳۷] الذریعة ۱۶: ۷۹ ـ ۸۰ رقم ۴۰۰.

[۳۸] کتابه الغیبة کتبه قبل ضلاله. راجع النجاشی: ۳۷۸ رقم ۱۰۲۹، الذریعة ۱۶: ۸۰ رقم ۴۰۱.

[۳۹] النجاشی: ۳۸۹ ـ ۳۹۲ رقم ۱۰۴۹، المعالم: ۱۱۱ ـ ۱۱۲، رقم ۷۶۴، الفهرست: ۳۰۴ ـ ۳۰۵ رقم ۶۶۱، الذریعة ۱۶: ۸۳ رقم ۴۱۲ و۴۱۳ و۴۱۴، و۱۶: ۸۰ رقم ۴۰۲.

[۴۰] النجاشی: ۳۸۹ ـ ۳۹۲ رقم ۱۰۴۹، المعالم: ۱۱۱ ـ ۱۱۲، رقم ۷۶۴، الفهرست: ۳۰۴ ـ ۳۰۵ رقم ۶۶۱، الذریعة ۱۶: ۸۳ رقم ۴۱۲ و۴۱۳ و۴۱۴، و۱۶: ۸۰ رقم ۴۰۲.

[۴۱] النجاشی: ۳۸۹ ـ ۳۹۲ رقم ۱۰۴۹، المعالم: ۱۱۱ ـ ۱۱۲، رقم ۷۶۴، الفهرست: ۳۰۴ ـ ۳۰۵ رقم ۶۶۱، الذریعة ۱۶: ۸۳ رقم ۴۱۲ و۴۱۳ و۴۱۴، و۱۶: ۸۰ رقم ۴۰۲.

[۴۲] النجاشی: ۳۸۹ ـ ۳۹۲ رقم ۱۰۴۹، المعالم: ۱۱۱ ـ ۱۱۲، رقم ۷۶۴، الفهرست: ۳۰۴ ـ ۳۰۵ رقم ۶۶۱، الذریعة ۱۶: ۸۳ رقم ۴۱۲ و۴۱۳ و۴۱۴، و۱۶: ۸۰ رقم ۴۰۲.

[۴۳] النجاشی: ۳۸۹ ـ ۳۹۲ رقم ۱۰۴۹، المعالم: ۱۱۱ ـ ۱۱۲، رقم ۷۶۴، الفهرست: ۳۰۴ ـ ۳۰۵ رقم ۶۶۱، الذریعة ۱۶: ۸۳ رقم ۴۱۲ و۴۱۳ و۴۱۴، و۱۶: ۸۰ رقم ۴۰۲.

[۴۴] المسائل العشر: ۸۲ من طبعتنا هذه.

[۴۵] الاحتجاج ۲: ۴۹۵ ـ ۴۹۸.

[۴۶] الاحتجاج ۲: ۴۹۸ ـ ۴۹۹.

[۴۷] معجم رجال الحدیث ۱۷: ۲۰۸ ـ ۲۰۹.

[۴۸] الاحتجاج ۱: ۱۴.

[۴۹] لؤلؤة البحرین: ۳۶۳ ـ ۳۶۷، وراجع حیاة ابن بطریق فی کتاب اللؤلؤة: ۲۸۳، ووفاة ابن بطریق سنة ۶۰۰.

[۵۰] معالم العلماء: ۱۱۳ رقم ۷۶۵.

[۵۱] معجم رجال الحدیث ۱۷: ۲۰۹ ـ ۲۱۰.

[۵۲] الاحتجاج ۲: ۴۹۷ ـ ۴۹۸.

[۵۳] الاحتجاج ۲: ۴۹۸ـ۴۹۹.

[۵۴] رجال النجاشی: ۳۹۹ رقم ۱۰۶۷.

[۵۵] معالم العلماء: ۱۱۴ رقم ۷۶۵.

[۵۶] الذریعة ۵: ۱۹۵ رقم ۸۹۹ و۲۲۸ رقم ۱۰، ۱۶: ۸۰ رقم ۴۰۵ و ۲۴۱ رقم ۹۵۷، ۲۰: ۳۵۸.

[۵۷] کشف الحجب: ۵۰۹.

[۵۸] رجال النجاشی: ۳۹۹ رقم ۱۰۶۷، والظاهر الصحیح: العشر.

[۵۹] معالم العلماء: ۱۱۴ رقم ۷۶۵.

[۶۰] المطبعة الحیدریة، النجف، ۱۳۷۰ هـ

[۶۱] کشف الحجب: ۵۰۹.

[۶۲] الذریعة ۵: ۱۹۵ رقم ۸۹۹.

[۶۳] الذریعة ۵: ۲۲۸ رقم ۱۰.

[۶۴] الذریعة ۱۶: ۲۴۱ رقم ۹۵۷.

[۶۵] الذریعة ۲۰: ۳۵۸.

[۶۶] ر. ع. س: ربّ یسّر.

[۶۷] ع. ل: مَن.

[۶۸] ر. ع: جلدت، ل: حللت.

[۶۹] ر. ع: مستحقّها.

[۷۰] ر. ع. س: محاسن.

[۷۱] ر. ع. ل. ط: إلی منهجهم.

[۷۲] ع. س: لخلاف قتله، ل. ط: لخلاف قتلهم، ر: بخلاف قتلهم.

[۷۳] ع. ل. ط: الفرقان القرآن.

[۷۴] ر. ع: وجه السؤال فیه والسؤال والجواب.

[۷۵] ر. ل. س. ط: فصاحته.

[۷۶] ر. ع. س: مسرّته.

[۷۷] ل: ذکر.

[۷۸] راجع ما کتبناه فی المقدّمة من مؤلفات المفید مستقلاً وضمناً عن الإمام الحجّة (علیه السلام).

[۷۹] س. ط: ومهّدته.

[۸۰] خرج التوقیع علی عثمان العمری من الناحیة المقدّسة جواب أسئلة سألها إسحاق بن یعقوب ...: وأمّا سبیل عمّی جعفر وولده سبیل أخوه یوسف (علیه السلام). کمال الدین: ۴۸۳ ـ ۴۸۴. وراجع البحار ۵۰: ۲۲۷ ـ ۲۳۲ باب ۶ أحول جعفر، و۳۷: ۸.

[۸۱] ر. ع: یعنه.

[۸۲] ر. ع: جواره.

[۸۳] ط: حالهنّ.

[۸۴] هی أمّ الحسن حدیث أو حدیثة، وقیل: سوسن، وقیل سلیل، وکانت من الصالحات المتقیات العارفات بهذا الأمر. الاعیان ۱: ۴۰.

[۸۵] ع: وأمضا بها.

[۸۶] ل. ط: ولداً موجوداً.

[۸۷] ل: وموتهم.

[۸۸] ع. ل: فی استتار الخلق، ر. س: فی استتار الحقِّ، والمثبت من ط ونسخة بدل فی س.

[۸۹] أی: إلی صاحبهم.

[۹۰] ل. ع. ط: وعدم خبر معرفة.

[۹۱] س. ط: إذا کان وجوده ومعها کعدمه.

[۹۲] هم: الواقفة الّذین وقفوا علی موسی بن جعفر (علیه السلام)، وهم فِرقٌ کثیرة: فمنهم من قال: بأنّه حیّ لم یمت ولا یموت حتّی یملک شرق الأرض وغربها، ویملأها کلّها عدلاً کما ملئت جوراً، وأنّه القائم. ومنهم من قال: إنّه القائم وقد مات، ولا تکون الإمامة لغیره حتّی یرجع، وزعموا أنّه قد رجع بعد موته إلّا أنّه مختف فی موضع من المواضع. ومنهم من قال: إنّه القائم وقد مات ویرجع وقت قیامه. وأنکر بعضهم قتله وقال: مات ورفعه الله إلیه وانّه یردّه عند قیامه. وإنّما لقبوا بالممطورة، لأن علی بن إسماعیل المیثمی ویونس بن عبد الرحمن ناظرا بعض الواقفیة فقال علیّ بن إسماعیل ـ وقد اشتدّ الکلام بینهم ـ: ما أنتم إلاّ کلاب ممطورة، أراد: انتن من الجیف، لأنّ الکلب إذا أصابه المطر فهو انتن من الجیف. فرق الشیعة: ۹۰ ـ ۹۲.

[۹۳] ل. س. ط: شکوا.

[۹۴] هم الّذین یعتقدون بإمامة محمّد بن الحنفیة، وهم فرق متعدّدة: فمنهم من قال بإمامة محمّد بن الحنفیة بعد أمیر المؤمنین (علیه السلام). ومنهم من قال بإمامته بعد الحسن والحسین (علیهما السلام). ومنهم من قال بأنه هو الإمام المهدی، سمّاه به ابوه (علیه السلام) لم یمت ولا یموت، ولیس لأحد أن یخالفه، وإنّما خرج الحسن والحسین بإذنه. وإنّما سمّوا بالکیسانیة، لأن محمّد بن الحنفیة استعمل المختار علی العراقین، وأمر بالطلب بدم الحسین وثأره وقتل قاتلیه، وسمّاه کیسان لکیسه. فرق الشیعة: ۴۱ ـ ۴۵. أقول: عند التأمّل فی کتب التاریخ والتراجم نجزم بأنّ محمّد بن الحنفیّة لم یؤسّس هذه الفرقة، ولا له بهم صِلة، وإنّما هم نسبوا أنفسهم إلیه، وانّه کان یعلم بإمامة ابن أخیه السجاد، ولم یدّع الإمامة لنفسه قط.

[۹۵] هم فرقه قالوا: إنّ جعفر بن محمّد حیّ لم یمت ولا یموت، حتّی یظهر ویلی أمر الناس وإنّه هو المهدی، وزعموا أنّهم رووا عنه أنّه قال: ان رأیتم رأسی قد أهوی علیکم من جبل فلا تصدّقوه، فإنّی أنا صاحبکم. وإنما سمّیت بالناووسة، لأن رئیساً لهم من أهل

البصرة کان یقال له فلان بن فلان الناووس، وقیل: اسمه عجلان بن ناووس، وقیل: اسمه ناوس، وقیل نُسبوا إلی قریة ناوسا. فرق الشیعة: ۷۸.

[۹۶] فرقة قالوا: إنّ الإمام بعد جعفر بن محمّد ابنه إسماعیل بن جعفر، وأنکرت موت إسماعیل فی حیاة أبیه، وقالوا: کان ذلک علی جهة التلبیس من أبیه علی الناس، لأنّه خاف علیه فغیّبه عنهم، وزعموا أنّ اسماعیل لا یموت حتّی یملک الأرض یقوم بأمر الناس، وأنّه هو القائم، وهذه الفرقة هی الإسماعیلیة الخالصة. فرق الشیعة: ۸۰. أقول: منشأ اشتباه هذه الفرقة هو أنّ إسماعیل کان أکبر ولد أبیه الصادق، وکان رجلاً صالحاً، وکان أبوه شدید المحبّة له والبرّ به، وکان یظنّ قوم من الشیعة فی حیاة أبیه انّه القائم بعده. ولّما مات اسماعیل فی حیاة أبیه بالعریض وحمل علی رقاب الرجال إلی المدینة، أمر الإمام بوضع السریر علی الأرض قبل دفنه مراراً، وکان یکشف عن وجهه وینظر إلیه، یرید بذلک تحقیق أمر وفاته عن الظانّین خلافته له من بعده وإزالة الشبهة عنه. ومع کلّ هذه الإجرائات منه، نری تمسّک فرقة بإمامة اسماعیل بعد أبیه.

[۹۷] هو: أبو القاسم محمّد الأکبر بن علیّ بن أبی الطالب، والحنفیة لقب أُمّه خولة بنت جعفر، کان کثیر العلم والورع شدید القوة، وحدیث منازعته فی الإمامة مع علیّ بن الحسین (علیه السلام) وإذعانه بإمامته بعد شهادة الحجر له مشهور، بل فی بعضها: وقوعه علی قدمی السجاد بعد شهادة الحجر، ولم ینازعه بعد ذلک بوجه، توفّی سنة ۸۰ هـ وقیل: ۸۱ هـ الطبقات الکبری ۵: ۹۱، وفیات الأعیان ۴: ۱۶۹، تنقیح المقال ۳: ۱۱۵.

[۹۸] اسماعیل بن جعفر بن محمّد بن علیّ بن الحسین بن علیّ بن أبی طالب الهاشمی المدنی، رجل صالح، مات فی حیاة أبیه بالعریض، وحمل علی رقاب الرجال إلی المدینة حتّی دفن بالبقیع، وحزن علیه الصادق حزناً عظیماً، وتقدّم سریره بغیر حذاء ولا رداء. تنقیح المقال ۱: ۱۳۱ ـ ۱۳۲، وفیه بحث کامل حول ما تصوّره البعض من ورود الذمّ لإسماعیل.

[۹۹] ع: ویناقض. [

[۱۰۰] ع. ل: الإمام.

[۱۰۱] ر: المحبّة.

[۱۰۲] ط: عنه.

[۱۰۳] ع. ل. ر: والنظام التدبیر.

[۱۰۴] ر: لصحّة.

[۱۰۵] ع: للآیات.

[۱۰۶] ط: والحاد لظهورها علی غیر من اختصّت به.

[۱۰۷] هم بمنزلة الرعیّة التی تسوسها الملوک، سمّوا بذلک لأن الملوک یسوقونهم فینساقون لهم. لسان العرب: ۱۰: ۱۷۰ سوق.

[۱۰۸] ر. ل: الانسان.

[۱۰۹] ر. س. ط: استتر.

[۱۱۰] ل: شفق.

[۱۱۱] ط: ویتمّ الفساد به ویترتّب ضررّ.

[۱۱۲] ل. ط: یمرّ، بدون واو.

[۱۱۳] س. ط: تضیع.

[۱۱۴] کذا فی جمیع النسخ، ویصلح أن یکون مکانه عبارة: فیؤذن به ویعلن عنه، وإلّا فلا.

[۱۱۵] جیل معروف فی بلادٍ واسعة، واختلف فی أصل نسبهم، فقیل: انّهم من وُلد روم بن سماحیق ... بن إبراهیم (علیه السلام)،

وحدود الروم: من الشمال والشرق: الترك والخزر ورسّ وهم الروس، ومن الجنوب: الشام والاسكندرية، ومن المغرب: البحر والاندلس وكانت الرقة والشامات كلّها تعدّ فى حدود الروم أيام الأكاسرة. معجم البلدان ۳: ۹۷ ـ ۹۸.

[۱۱۶] دولة فى جنوب آسيا، يحدّها من الغرب باكستان الغربية، ومن الشمال الصين ونيبال، ومن الشرق بورما وباكستان الشرقية، عاصمتها نيودلهى. المنجد: ۷۳۱.

[۱۱۷] كذا فى النسخ.

[۱۱۸] ر. س: فينظروا.

[۱۱۹] هذه الأسماء وردت مضطربة فى النسخ: وما أثبتناه من س والمصدر. ففى ع: كيسخرو بن سواخس وكنفار بن ملك الفرس. وفى ل. ر: كسيخرو بن سواخس وكنفان بن ملك الفرس. وفى ط: كيخسرو أو ابن سياوخش وكيقاوس ملك الفرس. وفى المصادر الفارسية: كيخسرو بن سياوش بن كيكاوس.

[۱۲۰] ناحية من الكوفة والحلّة، وكان ينزلها الكلدانيون، ويقال: اوّل من سكنها نوح (عليه السلام) بعد الطوفان. معجم البلدان ۱: ۳۰۹.

[۱۲۱] س. ط: للكيخسرو.

[۱۲۲] فى النسخ: أو أُمّه، والظاهر ما اثبتناه، لتعارف كثير من المستنسخين على أن يضعوا ألفاً بعد الواو دائماً.

[۱۲۳] ر. ع. ل: يوسفارند، س: يوسفافريد، والمثبت من ط والمصدر. وفى المصادر الفارسية: فرانكيس أو فرانكيز.

[۱۲۴] س. ط: افراسياب. وكذا فى المصادر الفارسيّة.

[۱۲۵] أى: الإجتهاد، ويحتمل أن تكون العبارة هكذا: مع الجِدّ وما كان من...

[۱۲۶] ع: له أعظم.

[۱۲۷] ذكر الخبر ومصادره على أكبر دهخدا فى كتابه «لغتنامه» ۲۹/۷۴۴ حرف السين، و۳۸/۴۵۷ حرف الكاف، و۳۵/۲۰۰ حرف الفاء، و۲۲/۵۳۵ حرف الخاء.

[۱۲۸] أبو جعفر محمّد بن جرير الطبرى، المؤرخ، عامى، ولد بآمل طبرستان سنة ۲۲۴ وتوفى سنة ۳۱۰ ببغداد، له مؤلّفات كثيرة منها التفسير الكبير وكتاب طرق حديث الغدير الّذى قال الذهبى: إنّى وقفت عليه فاندهشت لكثرة طرقه. وامّا كتابه التاريخ (تاريخ الأَمم والملوك) فهو من أحسن كتب التاريخ، جمع فيه أنواع الأخبار وروى فنون الآثار واشتمل على صنوف العلم. النجاشى: ۳۲۲ رقم ۸۷۹، الكنى والألقاب ۱: ۲۳۶ ـ ۲۳۷.

[۱۲۹] تاريخ الأَمم والملوك (تاريخ الطبرى) ۱/۵۰۴ ـ ۵۰۹. وملخّص القصّة: أنّه وُلد لكيقاوس ابنٌ، لم يُر مثله فى عصره فى جماله وكماله وتمام خلقه، فسمّاه أبوه سياوخش ... وربّاه أحسن تربية إلى أن كبر، وكان كيقاوس تزوّج ابنة فراسياب ملك الترك، وكانت ساحرة، فهويت ابن زوجها سياوخش ودعته إلى نفسها، وأنه امتنع عليها، فلمّا رأت امتناعه عليها حاولت إفساده على أبيه، فتغير كيقاوس على ابنه، وتوجّه سياوخش لحرب فراسياب ـ لسبب منع فراسياب بعض ما كان ضمن لكيقاوس عند انكاحه ابنته إيّاه ـ مريداً بذلك البعد عن والده والتنحّى عمّا تكيده به زوجة والده، فلمّا صار سياوخش إلى فراسياب جرى بينهما صلح، وكتب بذلك سياوخش إلى أبيه يعلمه ما جرى بينه وبين فراسياب من الصلح، فكتب إليه والده بمناهضة فراسياب ومناجزته الحرب، فرأى سياوخش أنّ فى فعله ما كتب به إليه أبوه عاراً عليه، فمتنع من انفاذ أمر أبيه وارسل فراسياب فى أخذ الأمان لنفسه منه، فأجابه فراسياب، فلمّا صار سياوخش إلى فراسياب بوّأه وأكرمه وزوجه ابنة له يقال لها وسفافريد ثمّ لم يزل له مكرماً حتّى ظهر له أدب سياوخش وعقله وكماله ما اشفق على ملكه منه وسعى على سياوخش إلى فراسياب ابنين لفراسياب واخ، حتّى قتل فراسياب سياوخش ومثّل به، وامرأته ـ أبنة فراسياب ـ حامل منه، فطلبوا الحيلة لإسقاطها ما فى بطنها فلم يسقط، فوضعوها تحت رقابة فيران إلى ان تضع ليقتل الطفل، فلمّا وضعت فراسياب حملها: كيخسرو، رقّ فيران لها وللمولود، فترك قتله وستر أمره حتّى بلغ المولود فوجّه كيقاوس إلى بلاد الترك بىّ

لیبحث عن المولود لیأتی به إلیه مع أمّه، وانّ بیّ لم یزل یفحص عن أمر ذلک المولود متنکراً حیناً من الزمان فلا یعرف له خبراً ولا یدلّه علیه أحد ثم وقف بعد ذلک علی خبره، فاحتال فیه وفی أُمّه حتّی أخرجهما من أرض الترک إلی کیقاوس. ... إلی آخر القصة، وهی طویلة جدّاً اقتصرنا علی محلّ الشاهد منها، من أرادها فلیراجعها. وللتفصیل راجع مروج الذهب ۱: ۲۵۰.

[۱۳۰] ر: واستتاره.

[۱۳۱] ع. ر: سعیهم.

[۱۳۲] أی: العقد.

[۱۳۳] لفظ: به، لم یرد فی ل.

[۱۳۴] ل. س. ط: أظهر من الرجال.

[۱۳۵] س. ط: مَن ستر ولده وأخفی شخصه.

[۱۳۶] ل. س. ط: بنسب.

[۱۳۷] س. ط: نسبٍ.

[۱۳۸] ع: السرّ.

[۱۳۹] لفظ: أبی، لم یرد فی ل.

[۱۴۰] س. ط: من.

[۱۴۱] تاریخ الطبری ۱: ۲۳۴، کمال الدین ۱: ۱۳۸ رقم ۱، قصص الأنبیاء: ۱۰۳.

[۱۴۲] س. ط: وستر.

[۱۴۳] ل: ومحیء القرآن یشرح.

[۱۴۴] ل. ط: عزّ وجلّ.

[۱۴۵] راجع سورة القصص ۲۸: ۷ ـ ۱۳، وسورة طه ۲۰: ۳۸ ـ ۴۰. وللتفصیل راجع: کمال الدین ۱: ۱۴۷ رقم ۱۳، قصص الأنبیاء: ۱۴۸ ـ ۱۵۰.

[۱۴۶] ع: ما ثبتت.

[۱۴۷] س. ط: معونتهنّ.

[۱۴۸] ر. س. ع: عن الحسن بن محمّد بن علیّ. وهو سهوٌ.

[۱۴۹] ل. ع. ر: ومشاهدتهم من بعد لمن سماتهم، والظاهر أن لفظة لمرویاتهم هی المقصودة من لمن سماتهم، والمثبت من س.ط.

[۱۵۰] لفظ: حجج، اثبتناه من س، ولم یرد فی بقیّة النسخ.

[۱۵۱] الإرشاد: ۳۵۰، باب ذکر من رأی الإمام الثانی عشر. وکتاب الإرشاد فی معرفة حجج الله علی العباد، فیه تواریخ الأئمّة الطاهرین الأثنی عشر (علیهم السلام)، والنصوص علیهم، ومعجزاتهم، وطرف من أخبارهم من ولادتهم ووفیاتهم ومدّة اعمارهم وعدّة من خواص أصحابهم وغیر ذلک. طبع فی إیران مکرراً، وطبعت ترجمته الفارسیة الموسومة بتحفه سلیمانیة. نسخة منه فی المکتبة العامّة لآیة الله المرعشی رقم ۱۱۴۴ کتب سنة ۵۶۵، وأُخری فی المجلس النیابی کتبت سنة ۵۷۵ رقم ۱۴۳۰۲، وأُخری فی مکتبة آیة الله الکلبایکانی من القرن السابع والثامن. النجاشی: ۳۹۹، الذریعة ۱: ۵۰۹ ـ ۵۱۰ رقم ۲۵۰۶، ومعلومات أُخری متفرقة.

[۱۵۲] ع. ل. ط: الإیضاح.

[۱۵۳] بدأ فیه بردّ شبهات العامّة وأدلّتهم علی إثبات الخلافة، ثمّ ذکر أدلّة إمامة المعصومین (علیهم السلام)، له نسخة فی مکتبة السیّد راجه محمّد مهدی فی ضلع فیض آباد الهند. وما ربّما یتوهّم من کونه متحداً مع الإفصاح فهو بعید جدّاً، لأنّ ما أحال علیه فی هذا

الکتاب فی عدّة موارد غیر موجود فی الإفصاح، وصرّح النجاشی بتعدّدهما. راجع: النجاشی: ۳۹۹، الذریعة ۲: ۴۹۰ رقم ۱۹۲۵.

[۱۵۴] س. ط: تکلیف.

[۱۵۵] ل. ع: الإمامة. وهو خطأً.

[۱۵۶] الاستبذال: ترک الاحتشام والتصرّف. وفی ر. ل. ع: واستبدالهنّ.

[۱۵۷] ر: لتأکّد.

[۱۵۸] ل. س. ط: نفیه.

[۱۵۹] س. ط: لشبهةٍ.

[۱۶۰] ط: وتقریرهم.

[۱۶۱] ع. ل: وبغضهم. ر: وبعضهم. والضمیر فی عهده یعود علی والدهم، وکذا الضمائر الآتیة، تعود علی یعقوب والدهم.

[۱۶۲] س. ط: وحقوقه.

[۱۶۳] انظر: سورة یوسف ۱۴: ۸ ـ ۲۰.

[۱۶۴] ل: نکر. ط: انکر.

[۱۶۵] ط: التعلّق.

[۱۶۶] ل. ط: إنکاره.

[۱۶۷] س. ط: همّه.

[۱۶۸] س: یجوز.

[۱۶۹] أی: أقرّت به وأذعنت. ولعل الصحیح: بخوع الشیعة.

[۱۷۰] لم یرد: ر. ل. ط.

[۱۷۱] س. ط: واستمراره.

[۱۷۲] أی: النبیّ (صلّی الله علیه وآله وسلّم).

[۱۷۳] عبد العزی بن عبد المطلب بن هاشم، من قریش، عمّ النبیّ، وأحد الشجعان فی الجاهلیة، ومن أشدّ الناس عداوةً للمسلمین فی الإسلام، کان غنیّاً عتیّاً، کبُر علیه أن یتبع دیناً جاء به ابن اخیه، فآذاه وآذی انصاره وحرّض علیهم وقاتلهم، وفیه الآیة: (تبّت یدا أبی لهب وتب ما أغنی عنه ماله وما کسب) مات بعد وقعة بدر بأیّام. راجع: الأعلام ۴: ۱۲، وراجع المصادر التی ذکرها.

[۱۷۴] ر. ع: عدوانه.

[۱۷۵] ط: أو فساده.

[۱۷۶] ع. ل. ر: ما کان، والمثبت من س. ط.

[۱۷۷] ل. ع. ر. س: وما کان ابن أبی جهل، والمثبت من ط. وأبو جهل هو عمرو بن هشام بن المغیرة المخزومی، کان من اشدّ الناس عداوة للنبی، قتل یوم بدرٍ کافراً، وأخباره مع النبیّ وکثرة اذاه إیّاه مشهورة. الکنی والالقاب ۱: ۳۸، الأعلام ۵: ۸۷ وراجع المصادر التی ذکرها.

[۱۷۸] ط: سراره.

[۱۷۹] ل: شارکه فی، س. ط: وشی به فی.

[۱۸۰] راجع: کمال الدین ۲: ۳۸۳ ـ ۴۸۴، البحار ۵۰: ۲۲۷ ـ ۲۳۲ باب ۶ أحول جعفر و۳۷: ۸.

[۱۸۱] س: لنصوّر.

[۱۸۲] س. ط: من ذلک.

[۱۸۳] ل. ر: یعرف.

[۱۸۴] ر. س: ونکره، ل: وذکره.

[۱۸۵] أی ویکره إضافة خلاف الحقّ الّذی یعتقد به إلی جدّه، وذلک لِما ورد فی بعض الأخبار من توبة جعفر.

[۱۸۶] ر. ل: جلدوها.

[۱۸۷] ل: مؤخّر القول.

[۱۸۸] أوّل من سمّی بهذا اللقب: جماعة بایعوا علیّاً (علیه السلام) بعد قتل عثمان واعتزلوا عنه وامتنعوا عن محاربته والمحاربة معه، منهم سعد بن مالک وعبدالله بن عمر. فرق الشیعة: ۴ـ۵.

[۱۸۹] جماعة قالوا: انّ علیّاً وطلحة وزبیر لم یکونوا مصیبین فی حربهم، وأنّ المصیب هو الّذی قعد عنهم، وهو یتولّونهم جمیعاً ویتبرّؤون من حربهم ویردّون امرهم إلی الله عزّوجلّ. فرق الشیعة: ۱۵.

[۱۹۰] فرقة تدّعی أنّ من دعا إلی الله عزّ وجلّ من آل محمّد فهو مفترض الطاعة، وکان علیّ بن أبی طالب إماماً فی وقت ما دعا الناس وأظهر أمره، ثمّ کان بعده الحسین اماماً عند خروجه، ثمّ زید بن علیّ بن الحسین المقتول بالکوفة، ثمّ یحیی بن زید بن علیّ المقتول بخراسان. فرق الشیعة: ۵۸.

[۱۹۱] جماعة قالوا: الحکمان کافران، وکفّرا علیّاً حین حکّمهما. ومسألة التحکیم کان مفروضة علی أمیر المؤمنین (علیه السلام)، وذلک عندما أبی أصحابه إلّا التحکیم وامتنعوا من القتال، رضی التحکیم بشرط الحکم بکتاب الله، فخالف الحکمان، فالحکمان هما اللذان ارتکبا الخطأ وهو الّذی اصاب. فرق الشیعة: ۱۶.

[۱۹۲] لّما قتل علیّ (علیه السلام) اتفق الناکثون والقاسطون وتَبَعه الدیا علی معاویة، وسمّوا بالمرجئة، وزعموا أنّ أهل القبلة کلّهم مؤمنون بإقرارهم الظاهر بالإیمان، ورجوا لهم جمیعاً المغفرة، وافترقت المرجئة علی أقسام:... فرق الشیعة: ۶.

[۱۹۳] ل: بوجود.

[۱۹۴] البحار ۵۰: ۳۲۹، وفی س: المسمّاة حدیث.

[۱۹۵] ع. ل: وتسفیه، ر: وتسقیه.

[۱۹۶] هو: هارون بن محمّد بن هارون الواثق بالله، ویکنی بأبی جعفر، بویع فی سنة سبع وعشرین ومائتین وهو ابن احدی وثلاثین سنة، وتوفی بسامراء وهو ابن سبع وثلاثین سنة، وکانت خلافته خمس سنین، وقیل: توفی سنة اثنین وثلاثین ومائتین وهو ابن اربع وثلاثین سنة. مروج الذهب ۳: ۴۷۷.

[۱۹۷] س. ط: حراسته.

[۱۹۸] ع. ل: البیّنة.

[۱۹۹] کذا فی النسخ، ویحتمل أن یکون: والتنزیه.

[۲۰۰] ر. ع. ل: وفراسته، س. ط: وحراسته، وما أثبتناه من حاشیة نسخة ل.

[۲۰۱] ل: ثابتاً، س.ط: نائیاً.

[۲۰۲] ل.ر.ع. س: وقد یتوهّم، وما اثبتناه من ط: وحشایة ل.

[۲۰۳] ل. س. ط: وما یعتمدوه.

[۲۰۴] ل. س. ط: وحراسة.

[۲۰۵] ر. ع: بوصیّة.

[۲۰۶] ل: واشباع.

[۲۰۷] ر. ل: نصبه.

[۲۰۸] س. ط: إفراده.

[۲۰۹] هو: أبو جعفر عبدالله بن محمّد بن علیّ بن عبدالله بن العبّاس بن عبدالمطلب، بویع سنهٔ ستّ وثلاثین ومائهٔ وهو ابن احدی واربعین سنهٔ، ومولده سنهٔ خمس وتسعین، ووفاته سنهٔ ثمان وخمسین ومائهٔ، فکانت ولایته اثنتین وعشرین سنهٔ. مروج الذهب ۳: ۲۸۱.

[۲۱۰] هی أُمّ الإمام الکاظم، والبربریهٔ نسبهٔ إلی بربر، وهم قبائل کثیرهٔ فی جبال المغرب، وتلقب حمیدهٔ بالمصفاهٔ ولؤلوهٔ، ویقال: هی اندلسیهٔ، وکانت من التقیات الثقات، وکان الصادق یرسلها مع أُمّ فروهٔ تقضیان حقوق أهل المدینهٔ، ولها کرامات. تنقیح المقال ۳: ۷۶ـ۷۷.

[۲۱۱] ذکر هذا الخبر الکلینی فی الکافی ۱: ۳۱۰، وابن شهرآشوب فی المناقب ۳: ۳۱۰، والمجلسی فی البحار ۴۷: ۳. وفی هذه المصادر أنّه أوصی إلی خمسهٔ: أبو جعفر المنصور، ومحمّد بن سلیمان، وعبدالله بن جعفر، وموسی بن جعفر، وحمیدهٔ.

[۲۱۲] ع. ر: ولم موسی.

[۲۱۳] ل: ولأقبض علی ذکر غیره ممّن سمّینا.

[۲۱۴] ل. ر. ع: وثروهم، ط: ووثبهم.

[۲۱۵] ل: الأفعال.

[۲۱۶] ع: ولا مؤهل الأمن من بعدهم، ل: ولا مؤهل إلّا من بعدهم، ط: ولا موّهوا الأمر من بعدهم.

[۲۱۷] یحتمل فی بعض النسخ: وتسرّ.

[۲۱۸] ط: فیدعوهم.

[۲۱۹] ل: فبزیل خ ل.

[۲۲۰] ر: فکانوا.

[۲۲۱] ل. ر. ع. س: ولا یدعوهم، والمثبت من ط.

[۲۲۲] قال الجوهری: والفتق: شقّ عصا الجماعهٔ ووقوع الحرب بینهم. الصحاح: ۴/۱۵۳۹، فتق.

[۲۲۳] ل. ر. ع: والاعتقادهم.

[۲۲۴] ل: وتعیّنه.

[۲۲۵] ط: لتزول.

[۲۲۶] س: أو علّهٔ.

[۲۲۷] ر. ع. ل: ویظهر، والمثبت من حاشیهٔ ل، وفی س. ط: لو ظهر.

[۲۲۸] ع. ل. ر. س: الحجّهٔ، والمثبت من ط.

[۲۲۹] کذا فی النسخ، ولعلّ الصحیح: لا یخیل أی لا یشکل، راجع لسان العرب.

[۲۳۰] س. ط: ولا یُعرف له أثرٌ.

[۲۳۱] ل. ع: ومکانه.

[۲۳۲] س. ط: لهم.

[۲۳۳] ل. ر. ع: ینفکون.

[۲۳۴] س. ط: من.

[۲۳۵] لدیهم، لم یرد فی ل.

[۲۳۶] ل. ر: واختصّهم أمَثاله.

[۲۳۷] ع. ل. ر: ملاکه.

[۲۳۸] ع. ل. ر. س: معروفین، والمثبت من ط.

[۲۳۹] ع. ل. ر. س: کأبی عثمان، والمثبت من ط.

[۲۴۰] أبو عمرو عثمان بن سعید العمری السمّان ویقال له الزیّات الأسدی، جلیل القدر، النائب الأوّل لصاحب الزمان، خدم الإمام الهادی وله أحد عشر سنة وله إلیه عهد معروف، وهو وکیل الإمام العسکری أیضاً. رجال الشیخ: ۴۲۰ رقم ۳۶، ۴۳۴، رقم ۲۲، الخلاصة: ۱۲۶ رقم ۲، رجال ابن داود: ۱۳۳ رقم ۹۹۱.

[۲۴۱] أبو جعفر محمّد بن عثمان بن سعید العمری، الوکیل الثانی لصاحب الزمان (علیه السلام)، له منزلة جلیلة، وکان محمّد قد حفر لنفسه قبراً وسوّاه بالساج، فسئل عن ذلک فقال: للناس اسباب، ثمّ سئل بعد ذلک فقال: قد أُمرت أن أجمع أمری، فمات بعد شهرین من ذلک فی جمادی الأولی سنة خمس وثلاثمائة وقیل: اربع، وقال عند موته: امرت أن أُوصی إلی الحسین بن روح. رجال الشیخ: ۵۰۹ رقم ۱۰۱، الخلاصة: ۱۴۹ رقم ۵۷، رجال ابن داود: ۱۷۸ رقم ۱۴۴۹.

[۲۴۲] مدینة فیما بین النهرین ـ ترکیا حالیاً ـ کانت منذ القرن الثالث المیلادی مهد الآداب السریانیة حتّی سقوطها فی أیدی الساسانیین. المنجد: ۷۱۰.

[۲۴۳] منطقة فی غربی ایران علی الخلیج، غنیة بالنفط. المنجد: ۸۵.

[۲۴۴] ع. ر: الرکورلی، ل: الرکوزفی.

[۲۴۵] مدینة فی العراق علی ساعد الفرات، اتخذها أمیر المؤمنین علیّ بن أبی طالب مقرّاً له وفیها استشهد، جعلها العباسیّون عاصمة فی سنة ۷۴۹م، بالقرب منها النجف ومشهد علیّ انجبت علماء ومحدّثین ونحویین، کانت مع البصرة مرکزاً للثقافة العربیة. المنجد: ۵۹۸.

[۲۴۶] عاصمة العراق حالیّاً، شیّدها المنصور العباسی سنة ۷۶۲م، ازدهرت بغداد ازدهاراً منقطع النظیر بین ۷۵۴ ـ ۸۳۳م، أخذت بالانحطاط بعد نقل المعتصم العاصمة إلی سامراء، ودمّرها هولاکو بعد تیمورلنک. المنجد: ۱۲۶ ـ ۱۲۷.

[۲۴۷] بالفتح ثمّ السکون وکسر الواو، مدینة مشهورة بینها وبین الری سبعة وعشرون فرسخاً، وإلی أبهر اثنا عشر فرسخاً، أوّل مَن استحدثها سابور ذو الأکتاف. معجم البلدان ۴: ۳۴۲ ـ ۳۴۴، المنجد: ۵۵۰.

[۲۴۸] مدینة فی غرب ایران تذکر مع قاشان، وهی مدینة مستحدثة اسلامیة، وهی خصبة ماؤها من الآبار ملحة فی الأصل، وهی محجّة للعلویین وفیها قبور أولیائهم. معجم البلدان ۴: ۳۹۷ ـ ۳۹۸، المنجد: ۵۵۷.

[۲۴۹] بلاد العراق العجمی شرقی آذربایجان، تقع فیها قلعة الاموت. المنجد: ۲۰۷.

[۲۵۰] ع. ر. س: معروفین.

[۲۵۱] روی الشیخ الصدوق عن محمّد بن محمّد الخزاعی، قال: حدّثنا أبو علیّ الأسدی، عن أبیه، عن محمّد بن أبی عبدالله الکوفی أنّه ذکر عدد من انتهی إلیه ممّن وقف علی معجزات صاحب الزمان (علیه السلام) ورآه من الوکلاء: ببغداد: العمر، وابنه، وحاجز، والبلالی، والعطّار. ومن الکوفة: العاصمیّ. ومن أهل الأهواز: محمّد بن إبراهیم بن مهزیار. ومن أهل قم: أحمد بن إسحاق. ومن أهل همدان: محمّد بن صالح. ومن أهل الری: البسامی، والأسدی، یعنی: نفسه. ومن أهل آذربایجان: القاسم بن العلاء. ومن أهل نیسابور: محمّد بن شاذان. ومن غیر الوکلاء: من أهل بغداد: أبو القاسم بن أبی حلیس، وأبو عبدالله الکندی، وأبو عبدالله الجنیدیّ، وهارون القزّاز، والنیلی، وأبو القاسم بن دبیس، وأبو عبدالله بن فرّوخ، ومسرور الطبّاخ مولی أبی الحسن (علیه السلام)، وأحمد ومحمّد ابنا

الحسن، وإسحاق الكاتب من بنى نيبخت، وصاحب النواء، وصاحب الصرّة المختومة. ومن همدان: محمّد بن كشمرد، وجعفر بن حمدان، ومحمّد بن هارون بن عمران. ومن الدينور: حسن بن هارون، وأحمد بن اخيّة، وأبو الحسن. ومن اصفهان: ابن باذشالة. ومن الصيمرة: زيدان. ومن قم: الحسن بن النضر، ومحمّد بن محمّد، وعلىّ بن محمّد بن اسحاق، وابوه، والحسن بن يعقوب. ومن أهل الرى: القاسم بن موسى، وابنه، وأبو محمّد بن هارون، وصاحب الحصاة، وعلىّ بن محمّد، ومحمّد بن محمّد الكلينى، وأبو جعفر الرفاء. ومن قزوين: مرداس، وعلىّ بن أحمد. ومن فاقتر: رجلان. ومن شهرزور: ابن الخال. ومن فارس: المحروج. ومن مرو: صاحب الألف دينار، وصاحب المال والرقعة البيضاء، وأبو ثابت. ومن نيسابور: محمّد بن شعيب بن صالح. ومن اليمن: الفضل بن يزيد، والحسن ابنه، والجعفرى، وابن الأعجمى، والشمشاطى. ومن مصر: صاحب المولودين، وصاحب المال بمكّة، وأبو رجاء. ومن نصيبين: أبو محمّد بن الوجناء. ومن الأهواز: الحصينى. راجع: كمال الدين ۲: ۴۴۲ ـ ۴۴۳ رقم ۱۶، وراجع أيضاً ۲: ۴۷۶ ـ ۴۷۹ رقم ۲۶ وفيه قصّة الوفد الذى جاء من قم والجبال، وللتوسعة راجع: نفس المصدر ۲: ۴۳۴ ـ ۴۸۲، باب ۴۳ ذكر مَن شاهد القائم (عليه السلام) ورآه وكلّمه، الغيبة للطوسى: ۲۵۳ ـ ۲۸۰، كتاب تبصرة الولى فيمن رأى القائم المهدى، كتاب جنة المأوى فى ذكر من فاز بلقاء الحجّة أو معجزته فى الغيبة الكبرى للمحدث النورى طبع آخر المجلد: ۵۳ من البحار البحار ۵۲: ۷۷ باب ۱۸ ذكر من رآه، الكنى والالقاب ۱: ۹۱ ـ ۹۳.

[۲۵۲] الضن: البخل، والمراد هنا: اعتزازاً بهم وبخلاً بهم على غيرهم. اللسان ۱۳: ۲۶۱ ضنن.

[۲۵۳] ل. ر. س: فرقهم.

[۲۵۴] من قوله: (عليهم السلام)، إلى هنا لم يرد فى ل.

[۲۵۵] ع. ل. ر. س: احدهما.

[۲۵۶] ل. س: تقاة.

[۲۵۷] ر. ع: فالأخبار.

[۲۵۸] راجع مقدمة هذا الكتاب، رقم ۲، من كتب عن المهدىّ.

[۲۵۹] ل. س. ط: وكان.

[۲۶۰] ع. ل. ر: من.

[۲۶۱] ط: مستترٍ.

[۲۶۲] ع. ر. ل. س: يأمه. ومعنى يؤمّه: يقصده. اللسان ۱۲: ۱۲۲ مم.

[۲۶۳] ط: وثمّ ولىّ الله.

[۲۶۴] الكهف ۱۸: ۶۵ ـ ۸۲. وراجع: كمال الدين ۲: ۳۸۵ ـ ۳۹۳.

[۲۶۵] ل: ويظن بعضٌ رآه، ط: ويظن بعض الناس رآه.

[۲۶۶] ع. ل. ر: ويرانه، والمثبت من س. ط.

[۲۶۷] القصص ۲۸: ۲۱ ـ ۳۲. وراجع: كمال الدين ۲: ۱۴۵ ـ ۱۵۳، قصص الأنبياء: ۱۴۸ ـ ۱۷۶.

[۲۶۸] سورة يوسف، رقم ۱۲. وراجع للتفصيل: كمال الدين ۱: ۱۴۱ ـ ۱۴۵، قصص الأنبياء: ۱۲۶ ـ ۱۳۸.

[۲۶۹] س. ط: وهم يعاملونه ويبتاعون منه ويأتونه.

[۲۷۰] ع. ر: ونقصت.

[۲۷۱] لفظ: عليه، لم يرد فى ل. س. ط.

[۲۷۲] ع. ر: وانهتك، ل: وانحل.

[۲۷۳] ع. ل. ر: دعاننا، والمثبت من س. ط.

[۲۷۴] ر: قبل.

[۲۷۵] ع. ل. ر: عبادتنا.

[۲۷۶] الصافات ۳۷: ۱۳۹ ـ ۱۴۶. وراجع: قصص الأنبیاء: ۲۵۱ ـ ۲۵۳.

[۲۷۷] الکهف ۱۸: ۹ ـ ۲۲.

[۲۷۸] ط: تغیّر بالموت.

[۲۷۹] ل. س. ط: وکان.

[۲۸۰] ر. س. ط: ینقلب.

[۲۸۱] ع. ر. س: لعادوا.

[۲۸۲] ع. ل. ر: نصیبهم.

[۲۸۳] ع. ل. ر: عبادتنا.

[۲۸۴] فی النسخ: أن یکون، والظاهر ما أثبتناه.

[۲۸۵] البقرة ۲: ۲۵۹.

[۲۸۶] ر. س. ط: عمارتهم.

[۲۸۷] لفظ: بحاله، لم یرد فی ل. ط.

[۲۸۸] ل. س. ط: طباع.

[۲۸۹] أی: لم یمت. الصحاح ۴: ۵۶۰ انفق.

[۲۹۰] ل. س. ط: حتّی.

[۲۹۱] ط: أحیی.

[۲۹۲] البقرة ۲: ۲۵۹.

[۲۹۳] ع. ل. ر: والهان.

[۲۹۴] ع. ل. ر. ط: عادتها.

[۲۹۵] زیادة أوردناها لاقتضاء السیاق لها.

[۲۹۶] ل. ط: او زیادة.

[۲۹۷] ع. ل. س: من.

[۲۹۸] ر. س: مستمولون.

[۲۹۹] ع. ل. ر. س: ولا غیر.

[۳۰۰] ع. ل. ط: وکم.

[۳۰۱] ل: علی إبطاله.

[۳۰۲] ل: من عرفهم وعاداتهم.

[۳۰۳] ل. ط: وإقرار.

[۳۰۴] س. ط: استنباطهم.

[۳۰۵] ر: یصرّحوا.

[۳۰۶] ع. ل: فظاهروا، س. ط: فتظاهروا.

[۳۰۷] ع. ل: لمذهب، ر: المذاهب.

[۳۰۸] س. ط: سنن النفاق، ع. ر. ل: سیّء للاتفاق، ویحتمل: سنیّ للانفاق، وما أثبتناه هو المناسب للعبارة.

[۳۰۹] أی: تکامل قواه وآلاته. لسان العرب ۱۴: ۲۵ أدا.

[۳۱۰] س. ط: وأنّه منذ.

[۳۱۱] ع. ر: قول للإمامیّة.

[۳۱۲] س. ط: إلی.

[۳۱۳] ط: حکمهم.

[۳۱۴] ر. س: یدعو بها.

[۳۱۵] ل: یختار.

[۳۱۶] ع. ر: قول للإمامیّة.

[۳۱۷] ط: بالإمامة.

[۳۱۸] س. ط: التشبیب.

[۳۱۹] س: ووقارة.

[۳۲۰] لفظ: نحن، لم یرد فی س. ط.

[۳۲۱] ط: ولو لم تجر بذلک عادة جلّة.

[۳۲۲] أی: الأدلّة.

[۳۲۳] س. ط. ل: وتکذیبهم.

[۳۲۴] س. ط: نحو الف.

[۳۲۵] راجع کمال الدین ۲: ۵۲۳ رقم ۳، قصص الأنبیاء: ۵۴ و۵۵ و۶۵.

[۳۲۶] لفظ: من غیر بدوٍ، لم یرد فی ط، وفی ع. ل. ر. س: من غیر یدٍ وصحّ، والظاهر ما اثبتناه، إذ لفظ: صحّ ورد لأجل سقطٍ کان فی نسخةٍ، فتوهّم المستنسخ انّها من المتن.

[۳۲۷] العنکبوت ۲۹: ۱۴. وللتفصیل راجع: کمال الدین ۲: ۵۲۳ رقم ۱ و۲ و۳، وقصص الأنبیاء: ۸۴ و۸۵.

[۳۲۸] راجع: قصص الأنبیاء: ۱۰۹.

[۳۲۹] ع. ل. ر: منه.

[۳۳۰] ع. ل: تعطّل قصاتهم، ر. س: تعطل قضاتهم.

[۳۳۱] راجع: کتاب المعمّرون: ۱ ـ ۱۱۴، کمال الدین ۲: ۵۲۳ باب ۴۶ ما جاء فی لتعمیر، مطالب السئول فی مناقب آل الرسول الجزء الثانی الباب الثانی عشر، تذکرة الخواص: ۳۶۴، الغیبة للطوسی: ۱۱۳ ـ ۳۲۳، البحار ۵۱: ۲۲۵ ـ ۳۹۳، باب ۱۴، ذکر اخبار المعمّرین، تقریب المعارف: ۲۰۷ ـ ۲۱۴، کنز الفوائد ۲: ۱۱۴ ـ ۱۳۴.

[۳۳۲] ع. ل. ر: کافهم.

[۳۳۳] أی: نقصده. اللسان ۱۲: ۲۲ أمم.

[۳۳۴] وفی بعض المصادر: لقمان بن عادیا، وفی بعضها: لقمان العادیّ. وهو غیر لقمان الّذی عاصر النبی داود (علیه السلام)، وکان من بقیّة عادٍ الأُولی، وکان وفد عادٍ الّذین بعثهم قومهم إلی الحرم لیستسقوا لهم، واعطی من السمع والبصر علی قدر ذلک، وله

احاديث كثيرة. المعمّرون: ۴ ـ ۵، كمال الدين ۲: ۵۵۹، حياة الحيوان ۲: ۳۵۱.

[۳۳۵] ع. ر: الف.

[۳۳۶] طائر معروف، جمعه فى القلة أنسر وفى الكثرة نسور، وسمّى نسراً لأنّه ينسر الشىء ويبتلعه، وهو أطول الطير عمراً، وانَه يعمّر ألف سنة، وهو اشدّ الطير طيراناً، ويقال فى المثل: أعمر من نسر. حياة الحيوان الكبرى ۲: ۳۴۸ ـ ۳۵۲.

[۳۳۷] أبو بصير ميمون بن قيس بن جندل من بنى قيس بن ثعلبة الوائلى، يعرف بأعشى قيس، ويقال له: اعشى بكر بن وائل، أحد المعروفين من شعراء الطبقة الأُولى فى الجاهليّة وفحولهم، وكانت العرب تعنى بشعر الأعشى، سكن الحيرة وكان كثير الوفود على الملوك من العرب والفرس، غزير الشعر. الكنى والألقاب ۲: ۳۸، الأعلام ۷: ۳۴۱.

[۳۳۸] فى كتاب المعمّرون: خلوت.

[۳۳۹] ع. ل. ر: اذا خل.

[۳۴۰] للتفضيل راجع: المعمّرون: ۴ ـ ۵، كمال الدين ۲: ۵۵۹.

[۳۴۱] س. ط: ضبع، وكذا فى كتاب كمال الدين.

[۳۴۲] ع. ل. ر: عيسى.

[۳۴۳] فى بعض المصادر: انّه عاش مائتين وأربعين سنة. وقصّته مع عبد الملك ودخوله عليه معروفة. المعمّرون: ۸ ـ ۱۰، كمال الدين ۲: ۵۴۹ ـ ۵۵۰، و ۵۶۱.

[۳۴۴] ل: خسرا.

[۳۴۵] ع. ر: يراى.

[۳۴۶] ط: مسرّته الفناء، وفى النسخ الأُخرى: المسرّة والفناء، والمثبت من كتاب المعمورن وكتاب كمال الدين، ويروى عجز البيت الأخير أيضاً: فقد ذهب التخيّل والفتاء. والفتاء: الشباب. لسان العرب ۱۵: ۱۴۵ فتا. وللتفصيل راجع: المعمرون: ۸ ـ ۱۰، كمال الدين ۲: ۵۴۹ ـ ۵۵۰، ۲: ۵۶۱.

[۳۴۷] هو: المستوغر بن ربيعة بن كعب بن زيد مناة بن تميم، عاش زمناً طويلاً، أدرك الاسلام ولم يسلم، وكان من فرسان العرب فى الجاهلية. المعمرون: ۱۲ ـ ۱۴، كمال الدين ۲: ۵۶۱.

[۳۴۸] ع. ر: من بعد السنين سنيناً، ل. س: من بعد الستين مأتينا، ط: من عدد السنين مأتينا، والمثبت من كتاب المعمّرون.

[۳۴۹] ع. ر. س: بعد.

[۳۵۰] للتفصيل راجع: المعمّرون: ۱۲ ـ ۱۴، كمال الدين ۲: ۵۶۱.

[۳۵۱] اكثم بن صيفى أحد بنى أسد بن عمرو بن تميم، ادرك الإسلام واختلف فى اسلامه، إلاّ أنّ الاكثر لا يشك فى أنّه لم يسلم، ولم تكن العرب تقدّم عليه أحداً فى الحكمة. المعمّرون: ۱۴ ـ ۲۵، كمال الدين ۲: ۵۷۰.

[۳۵۲] ذا فى النسخ، وفى ر: وقادها، وفى كمال الدين: غير ستّ وأربع.

[۳۵۳] فى كمال الدين: وذلك من عدِّ الليالى.

[۳۵۴] ع. ل: اكثر، ر: اكبر. وهو: صيفى بن رياح بن اكثم أحد بنى أسد بن عمر بن تميم أبو اكثم، ومن وصاياه:... ومن سوء الأدب كثرة العتاب، واقرَع الأرض بالعصا، فذهب مثلاً، والقرع الضرب، والمراد: أن يتبّه الانسان صاحبه عند خطئه. واصل المثل: ان عامر بن الظرب لمّا طعن فى السن وأنكر قومه من عقله شيئاً أمر اولاده ان يقرعوا إلى المجن بالعصا إذا خرج من كلامه واخذ فى غيره. الوصايا: ۱۴۶، كمال الدين ۲: ۵۷۰.

[۳۵۵] ع. ل. ر: شيئاً.

[۳۵۶] فی النسخ اضطراب فی ضبط الاسم، وما أثبتناه هو الصحیح. وهو: جریر بن عبد المسیح أو عبد العزی من ضُبیعة من ربیعة، شاعر جاهلی، واخواله بنو یشکر. راجع: الأغانی ۲۴: ۲۶۰، الأعلام ۲: ۱۱۹، المعمرون: ۵۸.

[۳۵۷] ع. ل. ر: فیه، بدلاً من: قبل.

[۳۵۸] للتفصیل راجع: کمال الدین ۲: ۵۷۰، الوصایا: ۱۴۶.

[۳۵۹] هو: ضبیرة بن سعید بن سعد بن سهم بن عمرو بن هصیص القرشی، عاش مائتین وعشرین سنة وقیل: مائة وثمانین، وادرک الإسلام فهلک فجأة. المعمرون: ۲۵، کمال الدین ۲: ۵۶۵.

[۳۶۰] ع. ر: ولم.

[۳۶۱] أبو حاتم سهل بن محمّد بن عثمان بن یزید الجشیمی السجستانی البصری الکوفی، توفّی سنة ۲۴۸ أو ۲۵۰ أو ۲۵۴، قرأ علی الأخفش. راجع تفصیل حیاته فی مقدّمة کتاب المعمرون للسجستانی، بقلم عبد المنعم عامر.

[۳۶۲] ع. ر. ل: الریاسی، والصحیح: أبو حاتم والریاشی کما هو فی الغیبة للطوسی: ۱۱۶، وبقیّة المصادر. والریاشی هو: أبو الفضل العباس بن الفرج النحوی اللغوی، قتل فی المسجد الجامع بالبصرة فی أیام العلوی صاحب الزنج فی سنة ۲۵۷. الأنساب ۶: ۲۰۰ ـ ۲۰۱.

[۳۶۳] أبو عبد الرحمن محمّد بن عبیدالله بن عمرو بن معاویة بن عمرو بن عتبة بن أبی سفیان صخر بن حرب، الشاعر البصری، وکان راویة للأخبار وایام العرب، روی عن ابیه وسفیان بن عیینه ولوط بن مخنف، روی عنه أبو حاتم السجستانی وأبو الفضل الریاشی، توفی سنة ۲۲۸. العِبَر ۱: ۴۰۳ ـ ۴۰۴، وفیات الأعیان ۴: ۳۹۸ ـ ۴۰۰.

[۳۶۴] ع. ر. س. ط: ولا تهلکوا.

[۳۶۵] ل. ر: حفاتا. وللتفصیل راجع: کمال الدین ۲: ۵۶۵، المعمرون: ۲۵.

[۳۶۶] درید بن الصمّة الجشمی من جُشم بن سعد بن بکر، عاش نحوا من مائتی سنة حتّی سقط حاجباه من عینیه، قتل یوم حنین، وإنّما خرجت به هوازن تتیمّن به. المعمرون: ۲۷ ـ ۲۸.

[۳۶۷] ع. ل. ر: ومقدّمتهم.

[۳۶۸] للتفصیل راجع: المعمّرون: ۲۷ ـ ۲۸.

[۳۶۹] ع. ر: محصّن غسّان، ل. س: محصّن عتبان، وما اثبتناه هو الصحیح.

[۳۷۰] محصّن بن عتبان بن ظالم بن عمرو بن قطعیة بن الحارث بن سلمة بن مازن الزبیدی. المعمرون: ۲۶ ـ ۲۷، کمال الدین ۲: ۵۶۷.

[۳۷۱] للتفصیل راجع: کمال الدین ۲: ۵۶۷، المعمرون: ۲۶ ـ ۲۷.

[۳۷۲] ع. ل. ر: عمر بن حممة الدوسی. قال فی المعمّرون: عمرو بن حممة الدوسی، قضی علی العرب ثلاثمائة سنة. المعمرون: ۵۸.

[۳۷۳] س: مثل، ط: مرّ.

[۳۷۴] للتفصیل راجع: المعمرون: ۵۸.

[۳۷۵] س: الحارث، وکذا فی کتاب المعمّرون.

[۳۷۶] فی المعمّرون: الحارث بن مضاض الجرهمی. راجع: المعمّرون: ۸، تذکرة الخواص: ۳۶۵.

[۳۷۷] الحجون: موضع بمکّة ناحیة من البیت، وقیل الجبل المشرف ممّا یلی شعب الجزّارین بمکة. لسان العرب ۱۳: ۱۰۹ حجن.

[۳۷۸] ع. ل. ر: یسمو.

[۳۷۹] فی المعمّرون: فأزالنا.

[۳۸۰] الجدود جمع جد، وهو: البخت والحظ. لسان العرب ۳: ۱۰۷ جدد.

[۳۸۱] ع. ل. ر: والحدود الغوابر. وللتفصیل راجع: تذکرة الخواص: ۳۶۵، المعمرون: ۸.

[۳۸۲] قال الشیخ الطوسی فی الغیبة ۱۲۳: وأمّا الفرس فإنّها تزعم فیما تقدّم من ملوکها جماعة طالت أعمارهم، فیردون أنّ الضحّاک صاحب الحیتین عاش ألف سنة ومائتی سنة، وافریدون العادل عاش فوق الف سنة، ویقولون انّ الملک الّذی أحدث المهرجان عاش الفی سنة وخمسمائة سنة استتر منها عن قومه ستمائة سنة. وراجع: تاریخ الطبری ۱: ۱۹۴ ـ و۲۱۵، تاریخ الیعقوبی ۱: ۱۵۸، البحار ۵۱: ۲۹۰.

[۳۸۳] ع. ر: بأنّ المنکر لتطاولٍ للأعمار إنّما طائفة.

[۳۸۴] هو أبو عبدالله سلمان الفارسی، وهذا اسمه بعد الاسلام، أمّا قبله، فقیل: ما به بن بوذخشان بن مورسلان، وقیل: اسمه بهبود، ویلقب: سلمان الخیر وسلمان المحمدّی وسلمان ابن الاسلام، شهد الخندق ـ وهو الّذی اشار بحفره ـ ولم یفته بعد الخندق مشهداً، توفی بالمدائن سنة ۳۵، أو ۳۷، أو ۳۳، وقبره ظاهر معروف بقرب ایوان کسری، وکان سلمان وصیّ وصیّ عیسی، وقرأ الکتابین، وما سجد قط لمطلع الشمس، وکان عطاؤه خمسة آلاف وکان إذا خرج تصدّق به ویأکل من عمل یده. وأمّا عمره فمئتان وخمسون سنة فممّا لا ـ شک فیه، ولکن الاختلاف فی الاکثر، فقیل ثلاثمائة، وقیل: ثلاثمائة وخمسون. تهذیب التهذیب ۴: ۱۳۷ رقم ۲۳۳، اعیان الشیعة ۷: ۲۷۹ ـ ۲۸۷، کمال الدین ۱: ۱۶۱، الکنی والالقاب ۳: ۱۵۰، تذکرة الخواص: ۳۶۵.

[۳۸۵] أبو حفص عمر بن الخطاب، روی عن النبیّ وأبی بکر وأُبی، روی عنه اولاده وغیرهم قتل سنة ۲۳. طبقات الفقهاء: ۱۹، تهذیب التهذیب ۷: ۴۳۸.

[۳۸۶] عبارة عن مدن سبع، من بناء اکاسرة العجم، علی طرف دجلة ببغداد، کان یسکنها ملوک بنی ساسان إلی زمن عمر، وفی الجانب الشرقی مشهد سلمان. الکنی والألقاب ۳: ۱۴۶ ـ ۱۴۸.

[۳۸۷] نصّ أکثر المؤرخین أن سلمان کان أمیراً علی المدائن، واختلف فی سنة وفاته، فقیل: فی زمن عثمان، وقیل: فی زمن أمیر المؤمنین، والشیخ المفید هنا ذهب إلی أنّها وسط ایّام عمر بن الخطاب. للتفصیل راجع: الطبقات الکبری ۴: ۷۵ ـ ۹۳، تهذیب التهذیب ۴: ۱۳۷، تهذیب ابن عساکر ۶: ۱۸۸، حلیة الأولیاء ۱: ۱۸۵، صفة الصفوة ۱: ۲۱۰، تذکرة الخواص: ۳۶۵، اعیان الشیعة ۳: ۱۵۰، الکنی والالقاب ۳: ۱۵۰.

[۳۸۸] ع. ل. ر: ولا یؤتی.

[۳۸۹] ع. ل. ر: وتطلب الحاجة إلیه فی حقّه، وبطلت الحاجة إلیه فی حقّه.

[۳۹۰] ر: المعالم.

[۳۹۱] ع. ل: لا تحلّ.

[۳۹۲] ل. س. ط: لهم.

[۳۹۳] ل: توالی.

[۳۹۴] س. ط: بأتباعهم.

[۳۹۵] ینأی.

[۳۹۶] س. ط: بأتباعهم.

[۳۹۷] ط: نبوّتهم.

[۳۹۸] ع. ل. ر. س: ولذلک.

[۳۹۹] ر: وقد یتولّی أُمراء الأئمّة لهم.

[۴۰۰] ع. ر. ل. س: وولایتهم.

[۴۰۱] س. ط: ولا یحوجونهم.

[۴۰۲] ل: المولى، وفى حاشية ل: المتولى.

[۴۰۳] ع. ر: ولذلك.

[۴۰۴] ع. ل. س: عدّه.

[۴۰۵] ع. ل. ر: ممّا.

[۴۰۶] ع. ل. ر: ايمان.

[۴۰۷] لفظ: عليه، لم يرد فى ل. ط.

[۴۰۸] ل: بوجوده.

[۴۰۹] ل: وضاعت.

[۴۱۰] ط: أو أعدم.

[۴۱۱] كذا.

[۴۱۲] ع. ل. س: القول.

[۴۱۳] ل: الكيانية. والسبائية: فرقة قالت: إنّ عليّاً لم يقتل ولم يمت، ولا يقتل ولا يموت، حتّى يسوق العرب بعصاه ويملأ الأرض عدلاً وقسطاً كما ملئت ظلماً وجوراً، وهى أوّل فرقة قالت فى الاسلام بالوقف بعد النبىّ من هذه الأُمّة، وأوّل مَن قال منها بالغلوّ، وإنّما سمّوا بالسبائية نسبة لعبدالله بن سبأ. فرق الشيعة: ۲۲.

[۴۱۴] من قوله: وقول الممطورة إلى هنا لم يرد فى ر. ل. ط.

[۴۱۵] فرقة زعمت أنّ الإمام بعد الصادق (عليه السلام) محمّد بن اسماعيل بن جعفر، وقالوا: إنّ الأمر كان لاسماعيل فى حياة أبيه، فلمّا توفى قبل أبيه جعل جعفر بن محمّد الأمر لمحمّد بن اسماعيل، وأصحاب هذا القول يسمّون المباركية لرئيس لهم يسمّى المبارك مولى إسماعيل بن جعفر. فرق الشيعة: ۸۰.

[۴۱۶] محمّد بن اسماعيل بن جعفر بن محمّد، وهو الّذى سعى بعمّه موسى الكاظم إلى هارون الرشيد، وقال له: يا أمير المؤمنين خليفتان فى الأرض موسى بن جعفر بالمدينة يجىء له الخراج وأنت بالعراق يجىء إليك الخراج، فقال: والله؟ قال: والله، وكان الإمام الكاظم يصل محمّد بن جعفر كثيرا، حتّى أن محمّداً لما فارق الإمام من المدينة قال: يا عمّ اوصنى، فقال: اوصيك أن تتقى الله فى دمى. تنقيح المقال ۲: ۸۲.

[۴۱۷] ر: فى مثل ذلك.

[۴۱۸] يحيى بن عمر بن يحيى بن الحسين بن زيد بن علىّ بن الحسين السبط، ثائرٌ، خرج فى ايام المتوكل العباسى سنة ۲۳۵ واتجه ناحية خراسان بجماعة فردّه عبدالله بن طاهر إلى بغداد فضرب وحبس ثمّ أُطلق، فأقام مدّة فى بغداد وتوجّه إلى الكوفة فى أيام المستعين بالله، وقاربها وأخذ ما فى بيت المال وفتح السجون وعسكر بالفلوجة، وقصده جيش فظفر عليه يحيى، وأقبل عليه جيش آخر جهّزه محمّد بن عبدالله بن طاهر، فاقتتلا بشاهى قرب الكوفة، فتفرق عسكر الطالبى وبقى فى عدد قليل، وتقنطر به فرسه فقتل، وحمل رأسه إلى المستعين. راجع: الأعلام ۸: ۱۶۰، وما ذكره من مصادر الترجمة.

[۴۱۹] قال الحموى: موضع قرب القادسية فيما احسب. معجم البلدان ۳: ۳۱۶.

[۴۲۰] ع. ل. ر: كان.

[۴۲۱] س. ط: تفطّنوا.

[۴۲۲] ع. ل. س: وشهدوا.

[۴۲۳] ل: فاتموا.

[۴۲۴] ل. ر: تثبت.

[۴۲۵] س: انکاراً بمحسوس.

[۴۲۶] ع. ل. ر. س: من فکر، والمثبت من ط، وهو الأنسب.

[۴۲۷] س. ط: لم.

[۴۲۸] ع. ل. ر: لم، بدون واو.

[۴۲۹] ع. ل: فصل: وأمّا الکلام فی الفصل التاسع.

[۴۳۰] ع. ل. ر: وإنّ.

[۴۳۱] ع. س: للإمامة.

[۴۳۲] ع. ر. س. ط: لشمول.

[۴۳۳] فی س. ط: وتمکنه فی البلاد والعباد.

[۴۳۴] ع. ل: الإمام.

[۴۳۵] ع. ل. س: وسوّغه.

[۴۳۶] ع. س: للإستتار.

[۴۳۷] ل. ط: ووجود.

[۴۳۸] س. ط: بتغییر.

[۴۳۹] ل: وأخیه.

[۴۴۰] ع. س. ط: ما.

[۴۴۱] ل. ط: ینبؤهم، ویحتمل فی ع. ر: یکسهم.

[۴۴۲] ل. ط: لیستمرّوا.

[۴۴۳] ل: الأموال، ط: فی الأعمال.

[۴۴۴] ع. ل. ر: اللذات.

[۴۴۵] ع. ط: توفّرهم.

[۴۴۶] لفظ: ذلک، لم یرد فی ل. ط.

[۴۴۷] ع. ل. ر. س: الشیعة، ویحتمل: الشنعة.

[۴۴۸] ل: لیکسهم.

[۴۴۹] س. ط: جمالاً.

[۴۵۰] ل: لغیّرت.

[۴۵۱] ل: لوجب.

[۴۵۲] ع. ل. ر: موات.

[۴۵۳] ل. ط: وحسن منه ذمهم وحر علیهم، وفی س. ع: جربهم، بدلاً من: حربهم.

[۴۵۴] إلی هنا انتهت نسخة ع، فالاعتماد فی ضبط النصّ یکون علی نسخة: ل. ر. س. ط.

[۴۵۵] ر. س: والأحقّ.

[۴۵۶] ل. ر: ملومون.

[۴۵۷] ل: وتغیبته.

[۴۵۸] ل. ر: المليم.

[۴۵۹] ل. ر: باستتار.

[۴۶۰] ل. ر. س: كون، بدون واو.

[۴۶۱] ر. س: للأصل.

[۴۶۲] س. ط: احرى. والمعنى: أن الصلاح الالهى الذى اقتضى غيبة الإمام هو الأصل الذى كان خلق العباد للتوصل إليه ومن أجله.

[۴۶۳] وهم أصحاب أبى الحسين بن أبى عمرو الخياط مع تلميذه أبى القاسم بن محمّد الكعبى ويعبّر عن مذهبهما بالخياطيّة والكعبية. الملل والنحل ۱: ۷۳.

[۴۶۴] ل: وهم البغداديّون من المعتزلة وكثير من المعتزلة وكثير من المرجئة.

[۴۶۵] ر. ل. س: أنّ وجوبها.

[۴۶۶] وهم أصحاب أبى علىّ محمّد بن عبد الوهاب الجبائى وابنه أبى هاشم عبد السلام، ويعبّر عن مذهبهما بالجبائية والبَهشَميّة. الملل والنحل ۱: ۷۳.

[۴۶۷] الجبريّة اصناف، فالجبرية الخالصة: هى الّتى لا تثبت للعبد فعلًا ولا قدرة على الفعل أصلًا، وأمّا من أثبت للقدرة الحادثة أثراً ما فى الفعل وسمّى ذلك كسباً فليس بجبرىّ. الملل والنحل ۱: ۷۹.

[۴۶۸] ع. ط: النهوض، بدون واو.

[۴۶۹] ر. ل. س: قدمات.

[۴۷۰] كذا. ولعلّ الصحيح: واذا أظهر ثبتت...

[۴۷۱] كمال الدين ۲: ۶۴۹ باب ۵۷ ما روى فى علامات خروج القائم (عليه السلام)، الغيبة للنعمانى: ۲۵۲ حديث ۹، الغيبة للطوسى: ۴۳۳ ذكر طرف من العلامات الكائنة قبل خروجه.

[۴۷۲] ل: وخروج خ ل.

[۴۷۳] كمال الدين ۲: ۵۲۵ باب ۴۷ حديث الدجال وما يتصل به من أمر القائم (عليه السلام) و۲: ۶۴۹ باب ۵۷ ما ورى فى علامات خروج القائم (عليه السلام)، الغيبة للطوسى: ۴۳۳ ذكر طرف من العلامات الكائنة قبل خروجه.

[۴۷۴] ل: عليهما.

[۴۷۵] كمال الدين ۲: ۶۴۹ باب ۵۷ ما روى فى علامات خروج القائم (عليه السلام)، الغيبة للنعمانى: ۲۵۲ حديث ۹: الغيبة للطوسى: ۴۳۳ ذكر طرف من العلامات الكائنة قبل خروجه.

[۴۷۶] كمال الدين ۲: ۶۴۹ باب ۵۷ ما روى فى علامات خروج القائم (عليه السلام)، الغيبة للنعمانى: ۲۵۲ حديث ۹: الغيبة للطوسى: ۴۳۳ ذكر طرف من العلامات الكائنة قبل خروجه.

[۴۷۷] راجع علائم الظهور عند أهل السنة فى المصنف الجزء ۱۱ باب المهدىّ، سنن ابن ماجة ۲: ۲۳ حديث ۴۰۸۴، سنن أبى داود ۴: ۱۰۷ حديث ۴۲۸۶ و۱۰۸ حديث ۴۲۸۹ البدء والتاريخ ۱: ۱۷۴ و۱۷۶ و۱۸۶، وللتفصيل أكثر راجع: الإمام المهدى عند أهل السنة بجزأيه.

[۴۷۸] س. ط: نبوّته.

[۴۷۹] ر: تصحيح، ل: التصحيح.

[۴۸۰] ل: خرقُ العادة.

[۴۸۱] آل عمران ۳: ۳۷ ـ ۳۸.

[۴۸۲] القصص ۲۸: ۷.

[۴۸۳] ر: لخصومتهم.

[۴۸۴] وسمّاه النجاشی فی رجاله: ۴۰۱ بالزاهر من المعجزات. وهو یبحث عن معجزات الأنبیاء والأئمّة، وأثبت فیه انّ المعجز غیر مختصّ بالانبیاء، وهذا الکتاب لا أثر له الآن.

[۴۸۵] ر. ل: فی معانیها.

[۴۸۶] ل: لیصحّ.

[۴۸۷] ل: من ذوی.

[۴۸۸] ل: وافیتُ.

[۴۸۹] لفظ: ولا حول، لم یرد فی ر.

[۴۹۰] ر: ولا قوّة إلّا بالله وحده وحده، ولفظ: وحده وحده، لم یرد فی ل. س.

تعریف مرکز القائمیة باصفهان للتحریات الکمبیوتریة

جاهِدُوا بِأَمْوالِکُمْ وَ أَنْفُسِکُمْ فی سَبیلِ اللَّهِ ذلِکُمْ خَیْرٌ لَکُمْ إِنْ کُنْتُمْ تَعْلَمُونَ (التوبة/۴۱).

قالَ الإمامُ علیّ بْنُ موسَی الرِّضا – علَیهِ السَّلامُ: رَحِمَ اللّهُ عَبْداً أحْیَا أمْرَنَا... یَتَعَلَّمُ عُلُومَنَا وَ یُعَلِّمُهَا النَّاسَ؛ فَإِنَّ النَّاسَ لَوْ عَلِمُوا مَحَاسِنَ کَلَامِنَا لَاتَّبَعُونَا... (بَنادِرُ البِحار – فی تلخیص بحار الأنوار، للعلّامة فیض الاسلام، ص ۱۵۹؛ عُیونُ أخبارِ الرِّضا(ع)، الشّیخ الصَّدوق، الباب۲۸، ج۱/ ص۳۰۷).

مؤسّس مُجتمَع "القائمیّة" الثّقافیّ بأصبَهانَ – إیرانَ: الشهید آیة الله "الشمس آبادی" – رَحِمَهُ اللهُ – کان أحداً من جَهابذة هذه المدینة، الذی قدِ اشتهَرَ بشَغَفِهِ بأهل بَیت النبیّ (صلواتُ اللهِ علَیهِم) و لاسیَّما بحضرة الإمام علیّ بن موسَی الرِّضا (علیه السّلام) و بساحة صاحِب الزّمان (عَجَّلَ اللهُ تعالی فرجَهُ الشَّریفَ)؛ و لهذا أسّس مع نظره و درایته، فی سَنَةِ ۱۳۴۰ الهجریّة الشمسیّة (=۱۳۸۰ الهجریّة القمریّة)، مؤسَّسةً و طریقةً لم یَنطَفِئ مِصباحُها، بل تُتَّبَع بأقوَی و أحسَنِ مَوقِفٍ کلَّ یوم.

مرکز "القائمیّة" للتحرِّی الحاسوبیّ – بأصبَهانَ، إیرانَ – قد ابتدَأَ أنشِطتَهُ من سَنَةِ ۱۳۸۵ الهجریّة الشمسیّة (=۱۴۲۷ الهجریّة القمریّة) تحتَ عنایة سماحة آیة الله الحاجّ السیّد حسن الإمامیّ – دامَ عِزّهُ – و مع مساعَدَةِ جمعٍ من خِرّیجی الحوزات العلمیّة و طلاب الجوامع، باللیل و النهار، فی مجالاتٍ شتّی: دینیّة، ثقافیّة و علمیّة...

الأهداف: الدّفاع عن ساحة الشیعة و تبسیط ثَقافة الثَّقَلَین (کتاب الله و اهل البیت علیهِمُ السَّلامُ) و معارفهما، تعزیز دوافع الشّباب و عموم الناس إلی التّحَرِّی الأدَقّ للمسائل الدّینیّة، تخلیف المطالب النّافعة – مکانَ البَلاتیثِ المبتذلة أو الرّدیئة – فی المحامیل (=الهواتف المنقولة) و الحواسیب (=الأجهزة الکمبیوتریّة)، تمهید أرضیّةٍ واسعةٍ جامعةٍ ثَقافیّةٍ علی أساس معارف القرآن و أهل البیت –علیهم السّلام – بباعث نشر المعارف، خدمات للمحققین و الطّلّاب، توسعة ثقافة القراءة و إغناء أوقات فراغة هُواةِ برامِجِ العلوم الإسلامیّة، إنالة المنابع اللازمة لتسهیل رفع الإبهام و الشُّبُهات المنتشرة فی الجامعة، و...

– مِنها العَدالة الاجتماعیّة: التی یُمکِن نشرها و بثّها بالأجهزة الحدیثة متصاعدةً، علی أنّه یُمکِن تسریعُ إبراز المَرافِق و التسهیلاتِ – فی آکناف البلد – و نشرِ الثّقافةِ الاسلامیّة و الإیرانیّة – فی أنحاء العالَم – مِن جِهةٍ اُخرَی.

– من الأنشطة الواسعة للمرکز:

الف) طبع و نشر عشراتِ عنوانِ کتبٍ، کتیبة، نشرة شهریّة، مع إقامة مسابقات القِراءة

ب) إنتاجُ مئات أجهزةٍ تحقيقيّة و مكتبيّة، قابلة للتشغيل فی الحاسوب و المحمول

ج) إنتاج المَعارض ثّـلاثيّةِ الأبعاد، المنظر الشامل (= بانوراما)، الرّسوم المتحرّكة و... الأماكن الدينيّة، السياحيّة و...

د) إبداع الموقع الانترنتی "القائميّة "www.Ghaemiyeh.com و عدّة مَواقِعَ اُخرَ

ه) إنتاج المُنتَجات العرضيّة، الخَطابات و... للعرض فی القنوات القمريّة

و) الإطلاق و الدَّعم العلمیّ لنظام إجابة الأسئلة الشرعيّة، الاخلاقيّة و الاعتقاديّة (الهاتف: ۰۰۹۸۳۱۱۲۳۵۰۵۲۴)

ز) ترسيم النظام التلقائیّ و اليدویّ للبلوتوث، ويب كشك، و الرّسائل القصيرة SMS

ح) التعاون الفخریّ مع عشراتِ مراكزَ طبيعيّة و اعتباريّة، منها بيوت الآيات العِظام، الحوزات العلميّة، الجوامع، الأماكن الدينيّة كمسجد جَمكرانَ و...

ط) إقامة المؤتمَرات، و تنفيذ مشروع "ما قبلَ المدرسة "الخاصّ بالأطفال و الأحداث المُشارِكين فی الجلسة

ی) إقامة دورات تعليميّة عموميّة و دورات تربية المربّی (حضوراً و افتراضاً) طيلة السَّنَة

المكتب الرّئيسیّ: إيران/أصبهان/ شارع"مسجد سيّد/ "ما بينَ شارع"پنج رَمَضان "ومُفترَق"وفائی/"بناية"القائميّة"

تاريخ التأسيس: ۱۳۸۵ الهجريّة الشمسيّة (=۱۴۲۷ الهجرية القمريّة)

رقم التسجيل: ۲۳۷۳

الهويّة الوطنيّة: ۱۰۸۶۰۱۵۲۰۲۶

الموقع: www.ghaemiyeh.com

البريد الالكترونی: Info@ghaemiyeh.com

المَتجَر الانترنتی: www.eslamshop.com

الهاتف: ۲۵-۲۳۵۷۰۲۳- (۰۰۹۸۳۱۱)

الفاكس: ۲۳۵۷۰۲۲ (۰۳۱۱)

مكتب طهرانَ ۸۸۳۱۸۷۲۲ (۰۲۱)

التّجاريّة و المَبيعات ۰۹۱۳۲۰۰۰۱۰۹

امور المستخدمين ۲۳۳۳۰۴۵(۰۳۱۱)

ملاحَظة هامّة:

الميزانيّة الحاليّة لهذا المركز، شَعبيّة، تبرّعيّة، غير حكوميّة، و غير ربحيّة، اقتُنِيَت باهتمام جمع من الخيّرين؛ لكنّها لا تُوافِی الحجمَ المتزايد و المتّسِعَ للامور الدّينيّة و العلميّة الحاليّة و مشاريع التوسعة الثّقافيّة؛ لهذا فقد ترجَّی هذا المركزُ صاحِبَ هذا البيتِ (المُسمَّی بالقائميّة) و مع ذلك، يرجو مِن جانب سماحة بقيّة الله الأعظم (عَجَّلَ اللهُ تعالی فرَجَهُ الشَّريفَ) أن يُوفّقَ الكلَّ توفيقاً متزائداً لِإعانتهم – فی حدّ التّمكّن لكلّ احدٍ منهم – إيّانا فی هذا الأمر العظيم؛ إن شاءَ اللهُ تعالی؛ و اللهُ ولیّ التوفيق.

مرکز القائمیة للبحوث والتخریبات الکمبیوتریة
اصبهان
WWW
للحصول على المكتبات الخاصه الاخرى
ارجعوا الى عنوان المـركز من فضلـكم
www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.ir
و للايصاء من فضلكم
۰۹۱۳ ۲۰۰۰ ۱۰۹